ثُلَاثِيَّاتُ الْبُخَارِيِّ

مَجَالِسُ الرِّوَايَةِ وَالدِّرَايَةِ

خَادِمُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

أُسَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُفْيَانُ النُّعَيْمِيُّ

رَاجَعَهُ ثُلَّةٌ مِنَ السَّادَةِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ

دار الأصول العلمية
AL-USOOL AL-ELMIYAH

أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٤٥هـ-٢٠٢٤م

الكتب والدراسات التي تصدرها الدار تعبر عن آراء واجتهادات أصحابها

Kitab ismi:	Sulasiyyatul buhari meccalisur rivaye ved diraye
baskı yılı:	2024

Birinci baskı

Tüm baskı hakları mahfuzdur

دار الأصول العلمية
AL-USOOL AL-ELMIYAH

تركيا - إسطنبول
00902125146104 - 00905378167783
www.dar-alusool.com - info@dar-alusool.com
daralusool - usool2017

Balabanağa Mah. Büyük Reşitpaşa Cad. 16B/15, Fatih - İstanbul

ثلاثيات البخاري - مجالس الرواية والدراية

قسم الحـــديث وعلومـــه

الإصدار الأول – 2022 م

الإصدار الجديد لعام 2024 م

"المقدمة"

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف والأنبياء والمرسلين والمبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين ، وارضى اللهم عن أزواجه و آل بيته الطاهرين ، وأصحابه وأتباعه الطيبين، ومن سار على نهجهم و اتبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فقد جمعت في هذا الكتاب المتواضع بعض الشروحات والتراجم وبعض أقوال العلماء، وبعض لطائف المحدثين ، وخلاصة دروس مجالس الرواية والدراية لثُلاثيات البخاري التي تلقيناها عن مشايخنا حفظهم الله بأسانيدهم المُتصلة، والتي تحمل في طياتها الكثير من الفوائد والنفائس، وقد جمعتها هنا راجياً من الله عز وجل أن ينفع بها المسلمين عامة و طُلاب العِلم خاصة، وأسألهُ تعالى لنا ولهُم التوفيق والثبات، والله أسأل أن لا يجعل الدنيا أكبر همِّنا ولا مبلغ عِلمنا إنه سميع مجيب، اللهم و اجعل أبي وأُمي من السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا سابقة عذاب، واغفر اللهم لمشايخنا ولمن علمنا ومن لهُ حقٌ علينا.

هذا وما قلتُهُ من خيرٍ فمن الله، وما قلتُهُ من سوءٍ فمن نفسي والشيطان.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

أسامة بن محمد الحفيان النعيمي

شكر وتقدير

قال رسول الله ﷺ (لا يَشْكُرُ اللهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ)

رواه أحمد وابو داوود والبخاري في الأدب المفرد وابن حبان والطيالسي

لله قومٌ بحفظ الدين قد قاموا وبالعلوم ونشر الفضل قد هاموا

راموا العُلا فسَعَوا في كُل مكرُمَةٍ حتى أتموا بفضل اللهِ ما راموا

جزى الله عنّا مشايخنا الأعلام، العلماءَ العاملين، حملةَ لواء السنة وورثةَ الشريعة، خيرَ الجزاء وأوفاه؛ الذين تلقّينا عنهم صحيحَ البخاري عامةً، وثلاثيّاته خاصةً، وسائرَ العلومِ الشرعيةِ بأسانيدهم المتصلة إلى سيدنا رسول الله ﷺ وسائرَ أئمةِ السلف الصالحين.

وجزيلُ الشكر وخالصُ الثناء لساداتنا المحدِّثين و الفقهاء، الذين شرَّفوا هذا الكتاب بتقاريظهم، وسدَّدوا مسيرته بتوجيهاتهم، فنحن لهم مدينون في كل حرفٍ سطّرناه.

أسأل الله تعالى أن يبارك في أعمارهم وأعمالهم، وأن يديم عليهم الصحة والعافية في الدين والدنيا، وأن يجعل منزلتهم في الجنة من أعلى مراتب النعيم وأسمى درجاته، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

تقريظ فضيلة الشيخ العلامة المُسند
الدكتور يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي حفظه الله – لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأَطْيَبَان الأزكيان على نبينا مُحمدٍ السند الأعلى، والمقام الأَصْفَى، وعلى آلهِ وصحبه الذين تَلَقَّوْا عنه الدين، وبلّغُوه مَن وَرَاءَهُم بكل دِقَّة وأمانة، ومَن تَبِعَهُم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإنَّ الإسناد من الدين، ولولاه لقال مَنْ شَاءَ ما شَاء، وهو مَزِيَّةٌ لأُمة مُحَمّدٍ ﷺ بَيّن الأُمَم، فهي تَرْوِي كتابَ رَبها، وأحاديث نَبيّها بالسند المُتَّصل، رجلاً عن رجل إلى النبي ﷺ.

وقد حَرَصَ المسلمون على «علو السند» فقال الإمام البَيْهَقُوني

وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَالُهُ عَـلاَ وَضِدُّهُ ذَاكَ الَّذِي قد نَزَلاَ

وقد أخرج الإمام البخاري في صحيحه أحاديث عوالي، تبلغ رواتها ثلاثة فبلغ مجموعها اثنان وعشرون حديثاً، واهتَمَّ العُلماءُ بِتَدْوِينِها وجَمْعِها،

وممَّن ساهم في الكتابة فيها الأخ الشيخ الفاضل: (أسَامة محمَّد علي حفيان) في رسالته الموسُومة بـ «ثلاثيات البخاري مجالسُ الرِّواية والدراية» فأجاد فيها وأفاد، فله من الله الأجر والثواب، نفع الله به وبعلومه، إنه أكرم مسؤول.

بيروت في ٢٠ / ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقريظ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأطيبان الأزكيان على نبينا محمد، السند الأعلى، والمقام الأسنى، وعلى آله وصحبه الذين تلقوا عنه الدين، وبلغوه من وراءهم بكل دقة وأمانة، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن الإسناد من الدين، ولولاه لقال من شاء ما شاء، وهو مزية لأمة محمد صلى الله عليه وسلم بين الأمم، فهي ترْوِي كتاب ربها، وأحاديث نبيها بالسند المتصل، رجلاً عن رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد حرص المسلمون على «عُلُوِّ السَّنَد» فقال الإمام البيقوني:

وكُلُّ ما قَلَّتْ رِجَالُهُ عَلَا ... وضِدُّهُ ذاكَ الذي قَدْ نَزَلا

وقد أخرج الإمام البخاري في «صحيحه» أحاديث عوالي، تبلغ رواتها ثلاثة، فبلغ مجموعها اثنان وعشرون حديثاً، واهتم العلماء بتدوينها وجمعها، وممن ساهم في الكتابة فيها الأخ الشيخ الفاضل: (أسامة محمد علي حفنان) في رسالته الموسومة بـ «ثلاثيات البخاري مجالس الرواية والدراية» فأجاد فيها وأفاد، فله من الله الأجر والثواب، نفع الله به وبعلومه، إنه أكرم مسؤول. وكتب:

بيروت في ٣٠ ربيع الآخر ١٤٤٣ هـ

خادم القرآن والسنة
يوسف عبد الرحمن المرعشلي
بيروت - لبنان

تقريظ فضيلة الشيخ العلامة المُسند
سيد كفايت الله البخاري حفظه الله – باكستان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله وكفى والصلاة والسلام على سيد الرسل وخاتم الأنبياء وعلى آله الأتقياء، وأصحابه الأصفياء والمحدثين والفقهاء

وعلى من نهج منهجهم وسار مسلكهم بإحسان إلى يوم الجزاء، وبعد:

فإن الأمة قد تلقت كتاب الجامع الصحيح للإمام البخاري بغاية القبول، فلقبته بأصح الكتب بعد كتاب الله الباري وجامعه بأمير المؤمنين في الحديث.

وخدم عُلماء الأمة هذا الكتاب الجليل والسفر المبارك من النواحي الكثيرة المختلفة ومنها مروياته العوالي من جهة الإسناد المُعبرَة بالثلاثيات، وجمعها وشرحها الكثيرون من العلماء في كل عصر وفي كل جيل، منهم

أخونا في الله الشيخ أسامة محمد علي حفيان حفظه الله الرحمن

الذي جمعها وضبط بعض الفوائد المتعلقة بها على نمط جميل فتقبل الله منه ونفع به الأمة وجعله أجراً وذخراً في الدارين.

وكتبه سيد كفايت بخاري
باكستان

4 ديسمبر 2021 م

www.alukah.net
شبكة الألوكة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والثناء والصلوة والسلام على سيد المرسلين وخاتم الأنبياء
وعلى آله الأتقياء وأصحابه الأصفياء والمحدثين والفقهاء
وعلى من نهج منهجهم وسلك مسلكهم بإحسان إلى يوم الجزاء وبعد:
فإن الأمة قد تلقت كتاب الجامع الصحيح الإمام البخاري بغاية القبول
فلقبته بأصح الكتب بعد كتاب الله الباري وجامعه بأمير المؤمنين في الحديث
وخدم علماء الأمة هذا الكتاب الجليل والسفر المبارك من النواحي الكثيرة المختلفة
ومنها مرويات العوالي من جهة الإسناد المتصيرة بالثلاثيات وجمعها
وجمعها وشرحها الكثيرون من العلماء في كل عصر وفي كل جيل، منهم
أخونا في الله الشيخ أسامة محمد علي حفيان حفظه الله الرحمن الذي جمعها
وضبط بعض الفوائد المتعلقة بها على نمط جميل فتقبل الله منه
ونفع به الأمة وجعله أجره ذخرا في الدارين

الحقير عباد الله الباري
سهيل كفيت بخاري

٤ - ديسمبر ٢٠٢١م
باكستان

تقريظ فضيلة الشيخ المُسند
أبو عبدالله النبيل بن سابق السُبكي الحنبلي
شيخ دار الحديث السُبكية – مصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا، وبعد:

فإن السُنة هي الوحي الثاني بعد القرآن الذي وصل إلينا لفظاً ومعنى من قبل الله عز وجل، لذا تعهد سبحانه وتعالى بحفظه دون خلقه، فقال جل وعلا (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون).

وأما السُنة فقد قيّضَ الله لها من العُلماء من يقوم على حفظها والعناية بها، وذلك بما هداهم إليه من منهج دقيق مكنهم من حفظ السُنة، وتمييز صحيحها من سقيمها، وهو منهج لم تهتد إليه أمة من الأمم السابقة لحفظ شريعتها، لذا فقد طرأ على شرائعهم التحريف والتبديل.

وقال بعض أهل العلم أن الله عز وجل هو من تكفل بحفظ السُنة كما تكفل بحفظ القرآن، وأن الذكر المذكور في الآية يشمل القرآن والسُنة جميعا.

وقد كان من أجلّ العُلماء الذين أسسوا علوماً متعددة لحفظ هذه السُنة الإمام البخاري رحمه الله، الذي وضع في كتابه التاريخ الكبير أصول علم الجرح والتعديل وعلم العلل وعلم مصطلح الحديث وغيرها من علوم الحديث، وكان له منهج متفرد في جمع السُنة لم يسبقه إليه أحد، ولم يوازيه في تصنيفه من بعده أحد، وإنما كان مثالاً احتذى به كل من صنف في السُنة من بعده، وكان مصنفه الذي اشتهر بين أهل العلم بصحيح الإمام البخاري درة فريدة بين كتب السُنة جميعا، وكان كتابه في أعلى درجات الصحة بين كتب السُنة جميعا، فهو أصح كتاب على ظهر الأرض بعد كتاب الله تعالى.

وقد تناوله أهل العلم بالشرح والاختصار، وإظهار ما تميز به على غيره من كتب السنة، واستنباط الأحكام الشرعية منه، واستخراج فوائده وغير ذلك.

وكان مما اهتموا به أيضا هو جمع أعلى أسانيده وهي أحاديثه الثلاثية الإسناد، وهي أعلى ما عنده، مما ساوى فيها مشايخه، بل وشيوخ مشايخه، ولم يلحق به أحد من بعده لا من حيث العدد ولا من حيث الصحة، وقد دأب كثير من أهل العلم بتناول هذه الثلاثيات رواية ودراية، لصحتها وعلوها، وجلالة جامعها.

وكان من هؤلاء الأفاضل أخونا الشيخ أسامة محمد حفيان الذي قام بجمعها وضبطها، وطرزها ببعض شروح أهل العلم لها، وزادها توثيقاً بإضافة بعض مخطوطاتها إليها، فكان جمعاً موفقاً ومسددا، يصلح لأن يتناوله طلاب العِلم بالقراءة في مجالسهم رواية ودراية.

وقد أجزته وكل من يقرأ هذا الكتاب أو يُقرئه إجازة خاصة به وبأصله وهو صحيح البخاري.

كما أجزتهم بجميع مروياتي عامة بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر وبشرط ألا يكون الراوي عني مدخليا ولا خارجيا ولا متلبسا ببدعة.

وقد سمعت صحيح البخاري وغيره من كُتب السُنة على عدد كبير من مشايخي عالياً ونازلا، كما وأني سمعت ثلاثياته على أكثر من هؤلاء بكثير، وأما أطرافه فعلى عدد لا يمكن حصره من هؤلاء المشايخ، ولعلي أن أدون ذلك كله في ثبتي قريباً إن شاء الله تعالى.

وأسأل الله عز وجل أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، وأن يجعلنا ممن يحسنون أداء أمانة تبليغ سُنة نبيه محمد ﷺ، عسى أن نكون ممن قال فيهم: (نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها، فأداها كما سمعها، فرب مبلغ أوعى من سامع).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيراً.

سُبك الأحد - أشمون - المنوفية - مصر في:

غرة جمادى الآخرة ١٤٤٣ هجرية.

وكتبه

أبو عبد الله النبيل بن سابق السُبكي

تقريظ فضيلة الشيخ العلامة
الدكتور خليل اسماعيل الياس حفظه الله – العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى وآله وصحبه أجمعين وبعد:

فقد أطلعت على كتاب (ثلاثيات البخاري مجالس الرواية والدراية) لفضيلة الأخ الشيخ أسامة بن محمد الحفيان حفظه الله ورعاه، ورأيته كتاباً جامعاً نافعاً مرتباً قد راعى فيه التسهيل والتوضيح تيسيراً على طالب العِلم، وقد قام فضيلة الشيخ أسامة بتصميم خريطة مشجرة جميلة للثلاثيات تصلح أن تكون وسيلة توضيحية لطلبة العلم في فهم الثلاثيات وحفظها.

وثلاثيات الإمام البخاري هي قلب صحيح البخاري كما يقول مشايخنا الكرام، ونروي هذه الثلاثيات عن شيخنا جامع أسانيد العراقيين فضيلة الدكتور العلامة أكرم عبد الوهاب حفظه الله وأمد بعمره، رئيس مشيخة الحديث العراقية في محافظة نينوى، وقد أجزنا فضيلة الأخ الشيخ أسامة الحفيان بروايتها بالسند المتصل الى حضرة رسول الله ﷺ. وندعو الله تعالى أن ينفع به أمة الحبيب محمد ﷺ، وأن يجزي عنا مشايخنا خير الجزاء، والحمد لله رب العالمين.

د. خليل إسماعيل الياس
المشرف على دار الحكمة بولاية قدح / ماليزيا

"جزى الله عني خير الجزاء شيخنا صاب الروح اللطيفة الطيبة الداعية الدكتور خليل الياس حفظه الله، على مراجعته الكِتاب وإرساله ما يلزم من التصويبات النافعة، فكان لنا أباً رحيماً وأستاذاً ناصحاً لا تفارق البسمةُ مُحياهُ اللطيف".

تقريظ فضيلة الشيخ العلامة المُسند
محمد وائل الحنبلي حفظه الله – سوريا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبِه أجمعين.

وبعدُ:

فإنَّ سماعَ حديثِ النبيِّ ﷺ والرِّحلةَ لأجله مِن توفيقِ الله تعالى لعبده، ويكفي في ذلك شرفاً وفخراً أنَّ سامعَه مُكثِرٌ مِن الصلاةِ والسلامِ عليه، مُتلقِّفٌ لأحواله وحركاتِه وسكناتِه وكأنه يعيش بينَ يدَيه.

هذا، وإنَّ «الجامع الصحيح» للإمام البخاريِّ مِن أعظمِ كُتبِ الإسلامِ بعدَ كتابِ الله عزَّ وجلَّ، اعتنى به المسلمون واحتَفوا، وتفنَّنوا في الخدمات العِلميةِ التي قدَّموها إليه وبالغوا.

ومِن ذلك: إفرادُهم للأحاديث ذواتِ الإسنادِ الثلاثي، التي هي أعلى ما للبخاريِّ مِن أسانيد، البالغةِ اثنينِ وعشرينَ حديثاً مع المكرَّرات.

وقد ذكرتُ في رسالتي «إنارة المصابيح»[1] أهميةَ الاعتناءِ بروايةِ «صحيح البخاري» عامَّةً، ونقلتُ فيها عن الحافظ الذهبيِّ قولَه:

«وأما جامعُه الصَّحيح: فأجلُّ كُتبِ الإسلامِ وأفضلُها بعدَ كتابِ الله تعالى، فلو رَحَل الشخصُ لسماعه مِن مسيرةِ ألفِ فَرْسخٍ[2] لَما ضاعتْ رِحلتُه».

ثم قلتُ بعدَ ذلك:

«فاحرِصْ أخي المسلمَ على قراءة هذا الجامع، أو مراجعتِه ومطالعتِه، فتُسعدَ دنيا وأُخرى، وارْوِه عن الشيوخ سماعاً، روايةً أو دراية، وإنْ كان السَّفرُ سريعاً، والوقتُ يسيراً، وسماعُ جميعِه على الشيوخ عسيراً فلا يَفُتْك قراءةُ أوَّلِه وآخرِه، أو اغتنم قراءةَ ثلاثيَّاتِه، فما لا يُدرَكُ كلُّه لا يُترَكُ كلُّه!

وثلاثيّاتُ البخاريِّ: عبارةٌ عن اثنينِ وعشرينَ حديثاً، رواها الإمامُ البخاريُّ بهذه الأسانيد:

---

(1) «إنارة المصابيح لقارئ الجامع الصحيح» (ص43).

(2) الفَرْسخ يُعادل نحواً مِن: (٥،٥ كم) تقريباً.

1ـ مكيُّ بنُ إبراهيمَ[3]، عن يزيدَ بنِ أبي عُبيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوعِ.
٢ـ أبو عاصمٍ الضحاكُ بنُ مخلَدٍ النبيلُ[4]، عن يزيدَ بنَ أبي عُبيدٍ، عن سلمةَ بنِ الأكوعِ.
٣- محمدُ بنُ عبدِ الله الأنصاريُّ[5]، عن حُميد، عن أنسٍ.
٤- عصامُ بنُ خالدٍ، عن حَريزِ بنِ عثمانَ، عن عبدِ الله بنِ بُسْرٍ.
٥- خلّادُ بنُ يحيى، عن عيسى بنِ طَهْمانَ، عن أنسِ بنِ مالكٍ»، انتهى.

ـ ومِن أقدم ما وَصَلَنا مِن النُّسخِ المجموعةِ لهذه «الثلاثياتِ»:
نسخةُ الإمامِ المُعمَّرِ أبي الخير محمدِ بنِ موسى الصَّفارِ (ت471هـ)، ومنها نسخةٌ نفيسةٌ ضمنَ مجاميعِ المدرسةِ العمريَّةِ بصالحيةِ دمشقَ تحتَ رقم: (113)، عليها عدَّةُ سماعاتٍ بخطِّ المحدِّثِ المسنِدِ يوسفَ ابنِ عبدِ الهادي الصالحيِّ (ت909هـ).

ـ وقد شرح هذه «الثلاثياتِ» عدَّةٌ مِن العلماء الأعلام:
منهم: ملا عليٍّ القاري (ت1014هـ)، ومحمدُ بنُ إبراهيمَ الحضرميُّ (ت777هـ)، وأحمدُ بنُ أحمدَ العَجَميُّ الشافعيُّ (ت1086هـ)، وشمسُ الحقِّ العظيم آبادي (ت1329هـ).
ومِن بديع الأعمالِ العِلميَّة على «الثلاثيات»:
ما قام به العلامةُ محمدُ بنُ عبدِ الدائمِ البرماويُّ الشافعيُّ (ت831هـ)، فإنه نَظَم أسانيدَ هذه الأحاديثِ في أربعةَ عشرَ بيتاً، وبعد ذلك شرحها، وتكلَّم على أسانيدها ومتونِها.

ثم جاء الأخُ المكرَّمُ الأستاذ أسامةُ بنُ محمد علي حفيان فاعتنى بهذه الثلاثيات، وعرَّف برجالِها وأسانيدِها، وكَشَف نُبذاً عن متونِها ومعانيها، وذيَّلها بصورٍ لأنفسِ مخطوطاتِ «الجامع الصحيح» وأجملها، فجزاه الله خيرا، وبارك بجمعِه وسعيه ونفَع به.

ـ وتبدأ صِلتي بهذه «الثلاثيات» المباركة إلى عام: (1417هـ)، حيث وقفتُ على نسخةٍ خطيةٍ منها بخطِّ العلامةِ السيدِ محمد مرتضى الزَّبيديّ (ت1205هـ)، وذلك بمكتبةِ أستاذِنا المؤرِّخِ المسنِدِ محمد رياض المالح (ت1419هـ) رحمه الله،

(3) روى مكيُّ بنُ إبراهيمَ الحديثَ عن أبي حنيفةَ، وعنه يقول: «كان أبو حنيفةَ أعلمَ أهلِ زمانِه».
(4) رَوى أبو عاصمٍ النَّبيلُ الحديثَ عن أبي حنيفةَ وقال: «كنا عندَ أبي حنيفةَ بمكةَ فكَثُر عليه أصحابُ الحديثِ وأصحابُ الرأي».
(5) كان محمدُ بنُ عبدِ الله الأنصاريُّ مِن تلامذةِ زُفَرَ بنِ الهُذيلِ وأبي يوسفَ.

فنسختُها بيدي، وبعدَ ذلك قرأتُها على مَشيختي، فجزى الله عنِّي ناسخَ النُّسخةِ والذي قدَّمها لي خيرَ الجزاء.

وكنتُ خلالَ رِحلتي في طلبِ الحديثِ الشريف والسعيِ لتحصيلِه، قد اعتنيتُ بالأحاديث الثلاثيَّةِ عامَّةً، وبثلاثيات البخاريّ خاصَّةً، فأكثرتُ مِن تحمُّلِها وإسماعِها، وحثِّ طلبةِ الأثرِ على سماعِها.

وقد منَّ الله عزَّ وجلَّ وتفضَّل، ويسَّر وسهَّل، فقرأتُ وسمعتُ هذه «الثلاثياتِ» على جمعٍ مِن الأعلامِ المُسندِين، والعلماءِ والمحدِّثين، فمنهم:

ـ المعمَّرُ الصالح محمد نذير بنُ محيي الدِّينِ عُلْوان الدمشقيُّ الصالحيُّ الشافعيُّ (ت1422هـ).

- والناسكُ الزاهدُ محمد عزت بنُ سعيدٍ البَيطارُ الدمشقيُّ العُقَيبِيُّ الحنفيُّ الأزهريُّ (ت1425هـ).

ـ والمُعمَّرُ المقرئُ المسنِدُ حسين بنُ أحمد عسيران البيروتيُّ الشافعيُّ (ت1426هـ).

ـ والصالحُ المُعمَّر محمدُ بنُ عبدِ الرزاقِ الخطيبُ الدمشقيُّ الشافعيُّ (ت1426هـ).

ـ والعالمُ الداعيةُ محمد سعيد بنُ محمدٍ الرُّشْدُ الدِّيرْعَطانيُّ الشافعيُّ (ت1428هـ).

ـ والعلامةُ الفقيهُ محمد دِيب بنُ أحمدَ الكلّاسُ الدمشقيُّ الحنفيُّ (ت1430هـ).

ـ والعالمُ الفرضيُّ المُعمَّرُ محمدُ بنُ درويشٍ الخطيبُ الحلبيُّ الشافعيُّ (ت1432هـ)

ـ والمسنِدُ المُعمَّرُ أحمد علي بنُ محمد يوسفَ اللاجْبُورِيُّ السُّوْرَتِيُّ الحنفيُّ (ت1432هـ).

ـ والعالمُ الجليلُ مالكُ بنُ العربيّ السَّنوسيُّ المدنيُّ المالكيُّ (ت1434هـ).

ـ والمحدِّثُ المحقِّقُ السيد صبحي بنُ جاسمٍ السامَرائيُّ (ت1434هـ).

ـ والعالمُ المربي عبدُ الحفيظِ بنُ مَلَك عبدِ الحقِّ المكيُّ الحنفيُّ (1438هـ).

ـ والعلامةُ الطبيبُ محمد إسرائيل بنُ محمد إبراهيم الندْويُّ (ت1440هـ).

ـ والعالمُ الفقيهُ المحدِّثُ حبيبُ الله بنُ قُرْبان علي المَظاهريُّ المدنيُّ الحنفيُّ (ت1441هـ).

ـ والمحدِّث صدرُ المدرِّسينَ الفقيهُ سعيد أحمد بنُ يوسفَ البالَنْبُورِيُّ الحنفيُّ (ت1441هـ).

ـ والعلامةُ ثناءُ الله بنُ عيسى خان اللّاهُوريُّ ثم المدنيُّ (ت1442هـ).

ـ والمسنِدُ العلامةُ محمدُ بنُ قاسمٍ الوَشَلِيُّ الحسنيُّ اليمنيُّ (ت1442هـ)، رحمهم الله تعالى.

ـ وكذلك المسنِدُ الراويةُ المحدِّثُ عبدُ الوكيل بنُ عبدِ الحقِّ الهاشميُّ المكيُّ.

ـ والعلامةُ محمدُ بنُ عبدِالله الشجاع آبادي الهنديُّ.
ـ والعالمُ الجليلُ وليدُ بنُ عبدِالله المنيّس الكويتيُّ الحنبليُّ.
ـ المُعمَّرُ المسنِدُ عبدِ الرحمن بنِ الإمامِ عبدِ الحيِّ الكتانيِّ المالكيِّ.
ـ والمسنِدُ المؤرِّخُ والعلامةُ الدكتور محمد مطيع بنِ محمد واصل الحافظِ الدمشقيِّ العُقَيبِيِّ الحنفيِّ.
ـ والعلامةُ محمد رَفِيع ابنُ المفتي محمد شَفِيع العثمانيُّ الحنفيُّ.
ـ والعلامةُ محمد تَقي ابنُ المفتي محمد شَفِيع العثمانيُّ.
ـ والعالمُ الداعيةُ إقبال أحمد بنِ أحمدَ الأعظميُّ الحنفيُّ.
ـ والعالمُ الداعيةُ عبدِ الله بنِ أحمدَ الإندونيسيُّ البَيْرَقِيّ الشافعيّ، حفظهم الله تعالى.
وهم يروون هذه الأحاديثَ بإسنادهم إلى أميرِ المؤمنينَ في الحديث الإمام أبي عبدِ الله محمدِ بنِ إسماعيلَ البخاري، عليه رحمةُ الكريم الباري.

ـ وختاماً: أُكرِر شكري للأخ الأستاذ أسامة الحفيان لاعتنائه بهذه الثلاثياتِ أوّلاً، ولحُسنِ ظنِّه بكاتبِ هذه الكلماتِ ثانياً، فإني كتبتُها تنزُّلاً لتكرارِ طلبِه، والله يتولانا جميعاً برحمته وعفوه وكرمه ...

وآخرُ دعوانا أن الحمدُ لله ربِّ العالمين.

وكَتَبه الفقيرُ إليه تعالى محمد وائل ابنُ سيدي محمد أسامة ابنِ المجاهِد يوسفَ بنِ محمد عليِّ ابنِ القاضي الحنبليِّ محمدِ ابنِ القاضي الحنبليِّ مصطفى ابنِ القاضي الحنبليِّ سَلمانَ بنِ سُليمانَ ابنِ المجاهدِ محمد بنِ مُزْهِرٍ الحنبليُّ الدِّمشقيُّ الأثريُّ.

وذلك سَلْخ جمادى الأُولى عامَ: (1443هـ)
بمدينة غازي عينتاب التركيّة
على أرض بلاد الشام

تقريظ فضيلة الشيخ العلامة الفقيه المقرئ
عبدالكريم بن عبدالله حمزة الحنفي الشاذلي حفظه الله – سوريا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلاماً على عباده الذين اصطفى، لاسيما عبده وحبيبه المصطفى، وخص من أمته علماء ربانيين وأعطاهم التوفيق لنشر الكِتاب والسُنّةِ والدين.

أما بعد: فقد أطلعت على ما سطّرَهُ وكتبهُ الأخ الشيخ: (أسامة بن محمد علي الحفيان) حفظه الله تعالى، مِن جمعِهِ وترتيبِهِ لثلاثيات الإمام البخاري التي تُعتبر من عواليه، وقد وصَل الله سبحانه الشيخ أسامة بأسانيد هذا الكتاب وغيره من كتب الحديث والعِلم بإسناد صحيح مُتصل، ووفقه الله لكتابة ما فيه منفعة لطلبة العِلم، فأسأل الله أن ينفع به الإسلام والمسلمين وطلبة عِلم الحديث، وأن يبارك بما أملاه والله ولي التوفيق.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

١٧ جمادى الأولى ١٤٤٣ هـ
الموافق 21 / 12 / 2021 م

الشَّيْخُ عَبْدُ الْكَرِيمِ حَمْزَة الْحَنَفِيّ الشَّاذِلِيّ

تقريظ فضيلة الشيخ المُحدث المُسند
أبو عبدالله ليث الحيَالي الحَسَني الأثري حفظه الله – العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُلله والصلاةُ والسلامُ على رسولِ اللهِ ﷺ الله، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعدُ:

فقد اطَّلعتُ على كتاب الشيخ المفضال (أُسامة بن محمد علي حفيان)

والمُسمى ثلاثيات البخاري مجالس الرِّواية والدِّراية فتبيَّنَ فيهِ هذهِ الأحاديث التي تُعتبر من أعالي أسانيد البخاري في صحيحِهِ الذي كانَ كالنبراس بين كُتب الصّحاح، وقد أوضحَ الشيخ الكريم أسانيدها وترجم لرجالِها وبيَّنَ غريب ألفاظها، فنفعَ الله بهِ وبعملهِ وأسأل الله أن يكونَ نافعاً لطلاب العِلم، وأن يكون خالصاً لوجهِهِ الكريم، والحمدُلله رب العالمين.

خادم الكِتاب والسُنة
أبو عبدالله ليث الحيالي الحَسَني

العراق / 1 / 1 / 2022 م
٢٩ جمادى الأولى ١٤٤٣ هـ

"كل الشكر موصول لفضيلة الشيخ المُحدث أبوعبدالله ليث الحيالي الحَسَني الأثري حفظه الله، الذي راجع متون الأحاديث ووجَّهني بكُل رحابة صدرٍ بما يلزم، حتى في الهمزة ومواضِعها، فكان نِعمَ المُعلمِ والناصِح، فجزاهُ الله عني خير الجزاء".

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه

أجمعين (صلى الله عليه وسلم) أما بعد:

فقد اطلعت على كتاب الشيخ الفاضل أسامة بن محمد علي جغيمان

والموسوم بـ (ثبات البارئ بالسند الرواية والدراية) فتبين فيه

هذه الأحاديث التي تصدرت أعالي أسانيد البارئ في صحيحه

الذي كان كالنبراس بين كتب الصحاح، وقد أتم فحص الشيخ

لكل من أسانيدها وترجمهم لرجالها وبين تخريج ألفاظها

فنفع الله به وعلمه وأسأل الله أن يكون ساعياً لطالب

العلم وأن يكون خالصاً لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين

خادم الكتاب والسنة

أبو عبد الله خليل الحيل الحسني

بسم الله الرحمن الرحيم

د. عبدالرحمن بن محمد العيزري

أستاذ الحديث المشارك بجامعة نجران

الرقم: (١)

التاريخ: ١٦ / ٠٦ / ١٤٤٣ هـ

تقريظ

الحمدلله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلام على أشرف المرسلين، نبينا محمدٍ وعلى آله وصحبه أجمعين

أمّا بعدُ :

فإن "طلب الإسناد العالي سنة مَن سلف" كما قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى، وهو ما تمنّاه إمام الجرح والتعديل أبو زكريا يحيى بن معين رحمه الله تعالى، حيثُ أجاب لما قيل له :ما تشتهي ؟ قال : إسنادٌ عالٍ، وبيتٌ خالٍ" .

ومن أشهر الأحاديث العالية التي يتنافسُ عليها طلبةُ الحديث هي " ثلاثيات الإمام البخاري" فهي مع صحتها، وروايتها في أصح كتب السُنّة؛ فقد أضيف إليها وصف العلو؛ إذ يكون بين البخاري وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من الرواة فقط.

وقد اطلعتُ على ما دبجّه يراعُ أخينا الشيخ أسامة بن محمد علي حفيان حفظه الله تعالى، من العناية بجمع هذه الأحاديث، وإخراجها، وتوثيق النسخ الخطية لهذه الأحاديث من أفضل نسخ "صحيح البخاري" فزادها توثيقاً وجمالاً إلى جمالها.

وإنّي أسأل الله أن يبارك فيه، وفي علمه، وأن يجعل علمه في ذلك عملاً مقبولاً في صحيفة أعماله، وسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، وصلى الله وسلم، وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

كتبه ببنانه، وقاله بلسانه: الفقير إلى ربه أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن صالح العيزري

المملكة العربية السعودية - نجران

00966 501 361 509

Emil: Dr.alaizary2016@gmail.com

تقريظ فضيلة الشيخ المُسند الدكتور
محمد حمزة بن علي بن المنتصر الكتاني حفظه الله - المغرب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

وبعد؛ فإن كتاب "الجامع الصحيح"؛ لإمام الأئمة أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي مولاهم، رحمه الله، من الكتب العظيمة التي تلقتها الأمة بالقبول، حتى أطلق عليه: "أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى"؛ وقد اعتنت به الأمة الإسلامية قديما وحديثا: استخراجا، ومعارضة، وشرحا، وتهذيبا، واختصارا، ولغة، وبحثا في تراجم رواته، واستخراجا لعواليه ونوازله، وغير ذلك مما هو مرتبط به، بحيث تتبعوه كلمةً كلمة، ولفظاً لفظا، واعتنوا بمجالس إسماعه، وختمه وإملائه، حتى وصلنا مسلسلاً روايةً وسماعاً، واتفق الناس على أحاديثه حتى ألحقوها بالمتواتر.

كما أنهم باهوا بينه وبين أمثاله من كتب السنة النبوية، واعتبروا من ميزاته مكرره وعواليه، فالمكرر يلحق بشرح معاني الأبواب؛ إذ كما قيل: فقه البخاري في أبوابه وفصوله، والعوالي تميّز بها عن غيره، حتى قيل:

قيل: لمسلم فضل قلت: البخاري أعلى
قالوا: المكرر فيه قلت: المكرر أحلى

ولذلك فقد اعتنى العلماء بجمع عواليه التي بينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة رواة فقط، كما أنهم اعتنوا بجمع نوازله التي بينه وبين النبي ﷺ تسع طبقات، وقد ألف شيخنا العلامة الدكتور يوسف الكتاني رحمه الله تعالى: "رباعيات صحيح البخاري"، فأفردها في مجلد، وشرحها، وقدم لكتابه بمقدمة نفيسة.

أما ثلاثيات "الصحيح"؛ فقد اعتنى العلماء بجمعها لكونها أقرب أحاديثه إلى النبي ﷺ، فكانت تسرد في المجالس تبركاً، واعتنى العديد من العلماء بجمعها وشرحها، ليس من آخرهم الحافظ الشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني رحمه الله. وقد يسر الله لنا سماعها على الكثير من العلماء شرقا وغربا بحمده تعالى.

وإن ممن انتظم في سلك هؤلاء الأعلام، وأدلى بدلوه في هذا النظام؛

أخانا فضيلة الشيخ المسند المشارك؛ أسامة بن محمد علي الحفيان، حفظه الله تعالى.

فقد تتبع ثلاثيات صحيح البخاري، وخرجها، وشرحها، وترجم رجالها، بل وزاد أن قابلها على الأصول الخطية الفريدة، ووضع صور تلك الأصول، فجاء عملاً متقنا رفيعاً، يدل على معرفة وذهن ثاقب، فلم يكتف أن نظم عقدها، حتى طرزها بهذا الشرح الواسع المفيد، ودبجها بصور تلك المخطوطات التي إن دلت؛ فإنما تدل على عناية الأمة جيلا بعد جيل بهذا الكتاب العظيم "صحيح البخاري".

فإن من أهم علامات وثوقية الكتاب أن يوجد في أصول عتيقة، عليها خطوط من يعرف من العلماء جيلا بعد جيل، فإنه يدل على تلقي الأمة للكتاب بالقبول، خصوصاً إذا كان مما خُدِمَ، وتُتُبع روايةً، ولفظاً، ولغة، ونحوا، وفقها، ومعنى، وغير ذلك، كما هو الشأن في هذا الجامع الصحيح.

فجزى الله المؤلف خير الجزاء على عمله هذا، وتقبله منه القبول الحسن، كما أنني أنصح طلبة العلم بمطالعته والاستفادة منه، فهو حري بذلك...والسلام.

أخوكم: محمد حمزة بن علي بن المنتصر الكتاني
الرباط: 22 جمادى الثانية عام 1443هـ

تقريظ فضيلة الشيخ
محمود نعيم المدني الحسيني حفظه الله – دمشق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد؛ فقد أطلعني الأخ الفاضل الأستاذ الشيخ أسامة محمد حفيان حفظه الله تعالى على عمله في خدمة ثلاثيات صحيح البخاري، وقد أفاد فيها وأجاد، فجزاه الله تعالى كل خير.

هذا وإن الأستاذ الشيخ أسامة حفيان وفقه الله تعالى من أهل الهمة والأدب والخلق المحمدي، وقد عرفته في مجالس الرواية والدراية بهمته العالية ودأبه المتواصل في طلب العلم وتحقيق مسائله.

شكر الله تعالى له عمله، وتقبله بمنه وكرمه، وجعل فيه النفع العميم، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه: الفقير إلى عفو ربه
محمود بن نعيم المدني الحسيني
تركيا - قونيا - صبيحة يوم السبت
22 ـ 04 ـ 1443هـ. الموافق لـ 27 ـ 11 ـ 2021م.

تقريظ فضيلة الشيخ الفقيه
الدكتور سعيد صبحي السلْمو حفظه الله – حلب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرم هذه الأمة بالإسناد، وحفظها بمصابيحَ هُم هُداة للأمة، وقيَّضَ لخدمة هذا الدين عُلماء أُمناء متَّقين ورعين، وأمر بالرجوع إليهم فقال (فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)، وورد في صحيح مسلم في بيان أنَّ الإسناد من الدين، وأن الرواية لا تكون إلا عن الثقات، عن محمد بن سيرين أنه قال: (إن هذا العِلم دين، فانظروا عمن تأخذون دينكم).

وعن عبدالله بن المبارك أنه قال: الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.
وبعد فهذا بحث جميل من الأخ: "أسامة بن محمد علي حفيان" حفظه الله

جَمَع فيه عوالي الإسناد للإمام البخاري وشرحها وأخرج أحاديثها وترجم لرجالها، وقد كتب الله القبول للإمام البخاري في هذه الأمة، وشرح صَحِيحَهُ الكثير من العلماء، والحمد لله أننا لازلنا نرى بعض المُحبين يوفقهم الله لاطلاعنا على جماليات هذا الكتاب الصحيح، وهذا بحث فيه ثلاثيات الإمام البخاري بإسناد صحيح متصل إلى الصحابة رضوان الله عليهم، ثم إلى النبي ﷺ.

أسأل الله أن ينفع به وأن يجعلهُ مقبولاً في صحيفتهِ بإذن الله، والحمد لله رب العالمين.

25 / 12 / 2021 م
السبت 21 / جمادى الأول 1443 هـ

وكتبه الشيخ
سعيد صبحي السلْمو " الحلبي الأزهري "

تقريظ فضيلة الشيخ المُحدث

عبدالقادر علي الحموي حفظه الله – دمشق

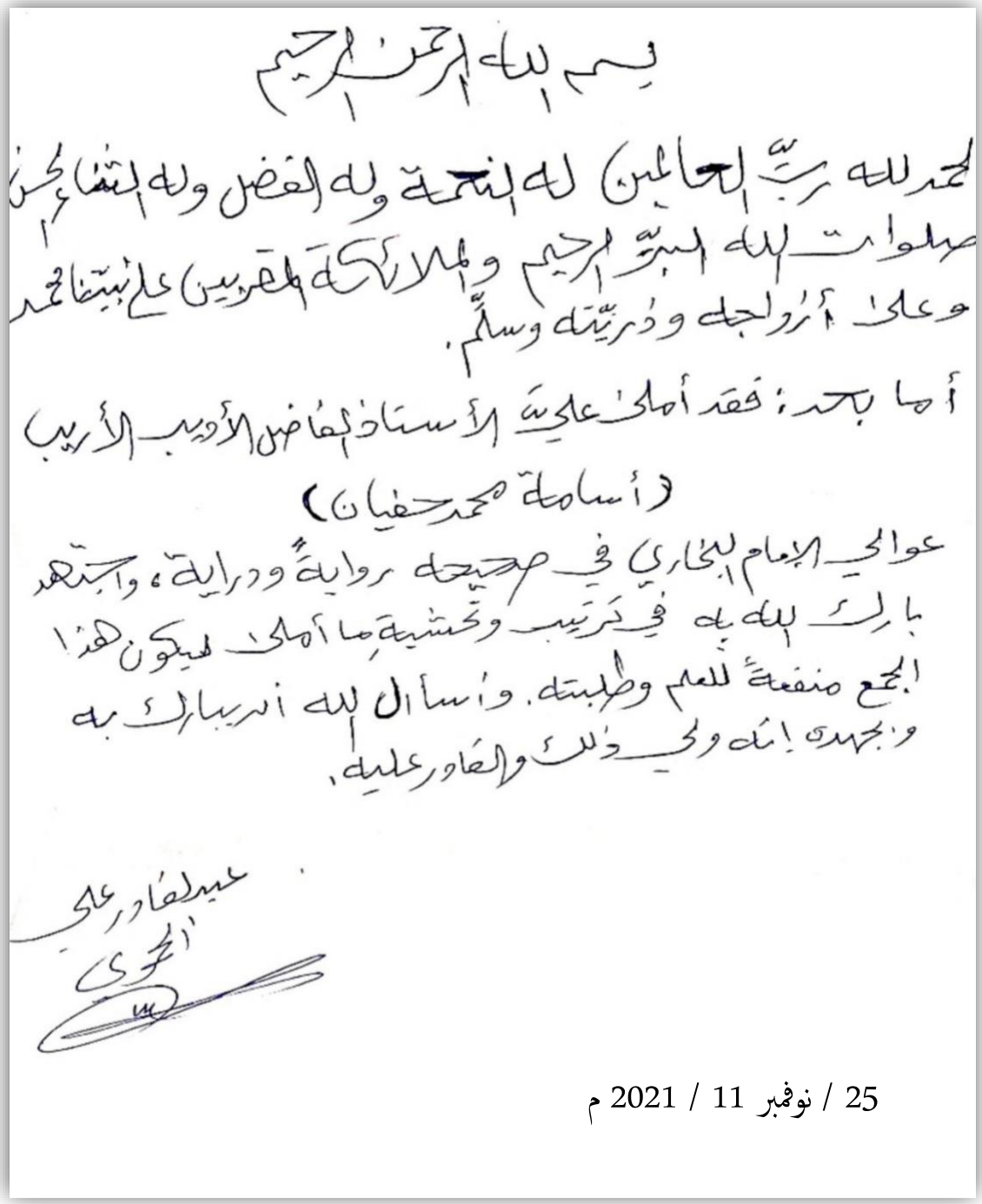
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن
صلوات الله البرّ الرحيم وملائكته المقربين على نبيّنا محمد
وعلى آله وأزواجه وذرّيته وسلّم.

أما بعد: فقد أملى عليّ الأستاذ الفاضل الأديب الأريب
(أسامة محمد حفيان)
عوالي الإمام البخاري في صحيحه رواية ودراية، واجتهد
بارك الله به في ترتيب وتحشية ما أملى ليكون هذا
الجمع منفعة للعلم وطلبته. وأسأل الله أن يبارك به
ويجزيه إنه ولي ذلك والقادر عليه.

عبدالقادر علي
الحموي

25 / نوفمبر 11 / 2021 م

تقريظ القاضي الشرعي والفقيه الشافعي

الشيخ المُربي عبدالله الشيخ خالد المرعي حفظه الله – حلب

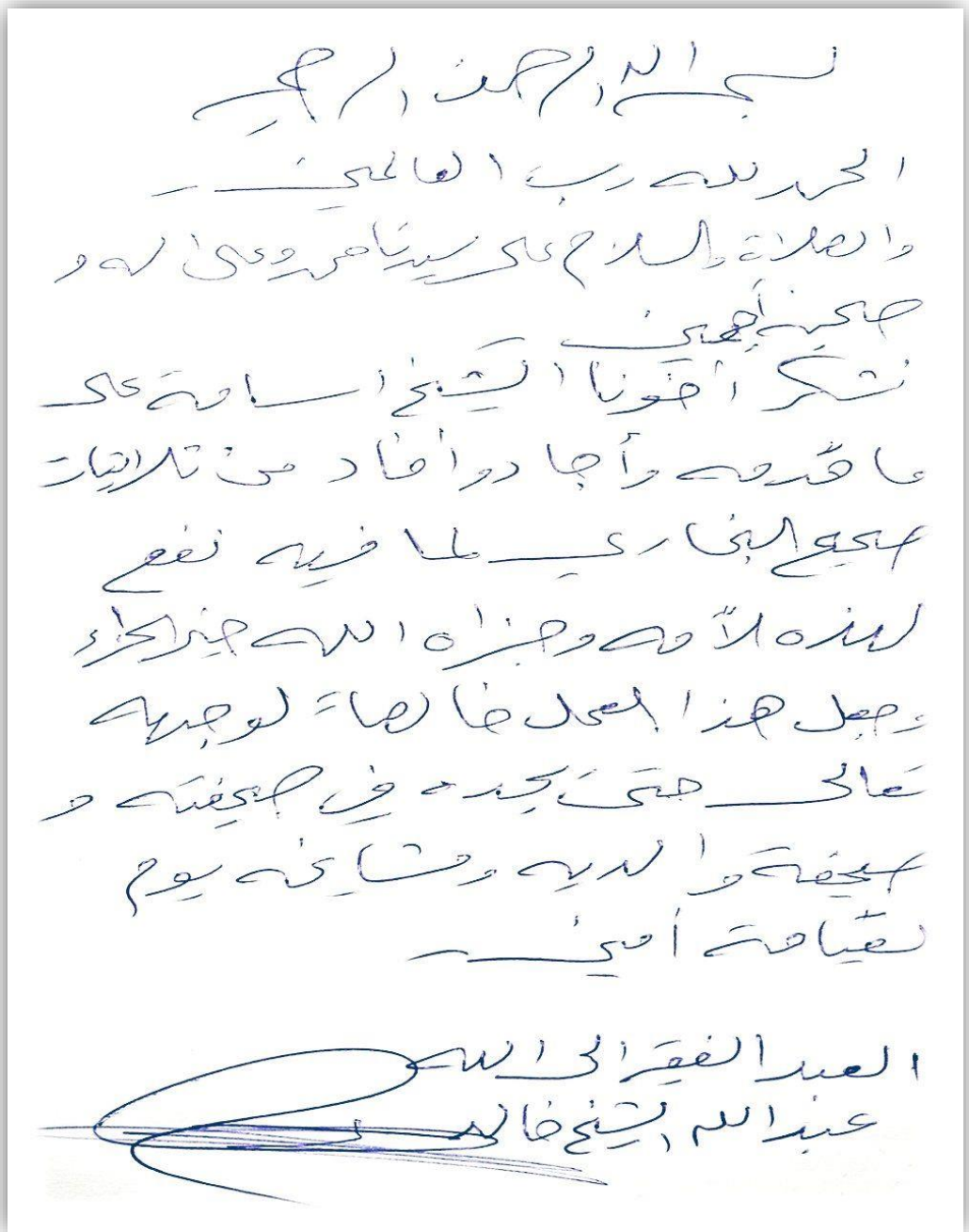
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

نشكر أخونا الشيخ أسامة على ما قدمه وأجاد وأفاد من تلك الإضافات على البخاري على ما فيه نفع لهذه الأمة وجزاه الله عنا خير الجزاء وجعل هذا العمل خالصاً لوجهه تعالى حتى يجده في صحيفته وصحيفة والديه وشانئيه يوم القيامة آمين

العبد الفقير إلى الله

عبد الله الشيخ خالد

"مدخل مُختصر"

التعريف بعلم الحديث:

يُعرف الحديث من حيث اللغة على أنه الجديد من الشيء، وجمعة أحاديث، وهو أيضاً الكلام الذي يتم الحديث به، ونقله بالصورة والكتابة أيضاً، وله عدة مسميات، منها الخبر والذي يقصد به النبأ، وهو الأثر أيضاً أو بقية الشيء.

تعريف الحديث اصطلاحاً:

فهو كل ما نسب للنبي ﷺ من قول أو عمل أو تقرير أو وصف، مما اتفق عليه اصطلاح جمهور العلماء، وأشار العلماء إلى أن الحديث والخبر هو ما روي عن الرسول ﷺ، أما الأثر فهو ما روي عن الصحابة والتابعين.

تعريف مصطلح الحديث:

يعرف مصطلح الحديث على أنه علم يُعرف من خلاله حال السّند والمتن من حيث القبول والرد، وهو يشمل علم الحديث رواية وعلم الحديث دراية، حيث أن موضوع السند يُقصد به نقل السُنة ونحوها، ثم إسناد ذلك إلى من عزى إليه.

فائدة مصطلح الحديث: يساعد علم مصطلح الحديث على معرفة ما يجب قبوله وما يجب رده من الراوي والمروي، ليصب إيجاباً ذلك في عملية تنقية الأدلة الحديثية، والتخلص من الأحاديث الضعيفة، والمنكرة والمتروكة.

فائدة مصطلح الحديث:

يساعد علم مصطلح الحديث على معرفة ما يجب قبوله وما يجب رده من الراوي والمروي، ليصب إيجاباً ذلك في عملية تنقية الأدلة الحديثية، والتخلص من الأحاديث الضعيفة، والمنكر، والمتروك.

أقسام مصطلح الحديث:

علم الحديث رواية: ويقصد به دراسة سند الحديث ورجاله، وعلى وجه الخصوص دراسة اتصال الأحاديث بالرسول ﷺ من جانب أحوال اشخاص الذين روى الحديث، وضبطه وعدالته، وعلاقته بالسند اتصالاً وانقطاعاً، ويركز موضوعه على ألفاظ الرسول ﷺ من حيث صحة ودقة صدورها عنه.

علم الحديث دراية: ويقصد به دراسة متن الحديث، والذي يتخصص بالبحث عن المعنى الذي يفهم من ألفاظ الحديث، والمعنى المقصود وفقاً لقواعد اللغة وضوابط الشريعة، بالإضافة إلى أحوال الرسول ﷺ، ويركز موضوع علم حديث الدراية على أحاديث النبي من حيث دلالتها المتعلقة بالمفهوم والمراد.

صورة من مخطوط قديم لصفحة من الجزء الرابع من صحيح الإمام البخاري:

الثُلاثيات:

المقصود (بالثلاثيات) هو أن يكون السند من ثلاثة رواة فقط.

أي أن بين البخاري رحمه الله والنبي ﷺ رجلين ثم الصحابي رضي الله عنه الذي روى عنه الحديث، وهذه درجة عالية في الإسناد.

وغالب ثلاثيات البخاري وقعت عن مكي بن إبراهيم، وهو ممن حدثه عن التابعين، وهم من الطبقة الأولى من شيوخه، مثل: محمد بن عبد الله الأنصاري، وأبي عاصم النبيل، وأبي نعيم، وخلاد بن يحيى، وعلي بن عباس.

فوائد تتعلق بالثلاثيات:

1- **عدد الأحاديث الثلاثية في صحيح البخاري اثنان وعشرون حديثاً مع المكرر.**

قال الحافظ ابن حجر في فتح الباري في شرح حديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه مرفوعاً: من يقل علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار.

قال: وهذا الحديث أول ثلاثي وقع في البخاري وليس فيه أعلى من الثلاثيات، وقد أفردت فبلغت أكثر من عشرين حديثا، اهـ.

وقال في كشف الظنون: ووقع له اثنان وعشرون حديثاً ثلاثيات الإسناد، وقال المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي: وأما في صحيح البخاري فاثنان وعشرون ثلاثياً قد أفردها العلماء بالتأليف كعلي القاري الهروي وغيره. اهـ.

2- هذه العدة إنما هي بالأحاديث المكررة، وبإسقاط التكرار تكون ستة عشر حديثاً وقد طبعت ثلاثيات البخاري مفردة ومشروحة.

3- **عدد الصحابة الذي روى البخاري من طريقهم الأحاديث الثلاثية ثلاثة:**

- الأول: (سلمة بن الأكوع رضي الله عنه) له منها سبعة عشر حديثاً.
- والثاني: (أنس بن مالك رضي الله عنه) له منها أربعة أحاديث.
- والثالث: (عبد الله بن بسر رضي الله عنه) له منها حديث واحد.

أما شيوخه الذين روى عنهم هذه الثلاثيات فعدتهم خمسة وهم:

- مكي بن إبراهيم، وهو الذي حدثهُ عن التابعين، وهو من الطبقة الأولى من شيوخه، وعنه روى البخاري غالب ثلاثياته.
- وأبو عاصم النبيل.
- عاصم بن خالد.
- ومحمد بن عبد الله الأنصاري.
- وخلاد بن يحيى.

(وهم من أتباع التابعين).

وهم رووها عن شيوخهم، وهم أربعة:

- يزيد بن أبي عبيد.
- وحُميد الطويل.
- وحريز بن عثمان.
- وعيسى بن طهمان.

(وهم من التابعين).

خريطة ثلاثيات البخاري

رسول الله ﷺ

طبقة الصحابة، الذين رووا عن النبي ﷺ 22 حديث في ثلاثيات البخاري

- **سلمة بن الأكوع رضي الله عنه**
  من أهل بيعة الرضوان
  17- حديث
- **عبدالله بن بسر رضي الله عنه**
  طبقة صغار الصحابة
  1 - حديث واحد
- **أنس بن مالك رضي الله عنه**
  من أهل بيعة الرضوان
  4 - أحاديث

طبقة التابعين الذين رووا عن الصحابة

- **يزيد بن أبي عبيد**
  17 - حديث
  طبقة الأعمش وأبي حنيفة
- **حريز بن عثمان**
  1 - حديث
  طبقة الأعمش وأبي حنيفة
- **حُميد الطويل**
  3 - أحاديث
  طبقة الأعمش وأبي حنيفة
- **عيسى بن طهمان**
  1 - حديث
  طبقة صغار التابعين

شيوخ البخاري طبقة أتباع التابعين الذين رووا عن التابعين ما رووه عن الصحابة

- **المكي بن إبراهيم**
  11 - حديث
  طبقة عبدالرازق الصنعاني و عفان الصفّار
- **أبو عاصم النبيل**
  6 - أحاديث
  طبقة عبدالرازق الصنعاني و عفّان الصفّار
- **عصام بن خالد**
  1 - حديث
  روى عنه البخاري وأحمد بن حنبل، وغيرهم
- **محمد بن عبدالله الأنصاري**
  3 - أحاديث
  طبقة عبدالرازق الصنعاني و عفّان الصفّار
- **خلّاد بن يحيى**
  1 - حديث
  طبقة عبدالرازق الصنعاني و عفّان الصفّار

الإمام محمد بن اسماعيل البخاري

تصميم: أسامة بن محمد الحفيان

خلاصة حديثية:

• المكي بن إبراهيم وأبو عاصم النبيل: يرويان عن يزيد بن أبي عبيد مولى سلمة بن الأكوع عن سلمة بن الأكوع عن رسول الله ﷺ.

- للمكي بن إبراهيم (11) حديثاً.
- وأبو عاصم له (6) أحاديث.

- ويكون بذلك قد رويَ عن يزيد بن أبي عبيد (17) حديثاً.

• عصام بن خالد: يروي حديث واحد عن حريز بن عثمان عن عبد الله بن بسر عن رسول الله ﷺ.

• محمد بن عبد الله الأنصاري: وله (3) أحاديث يرويها عن حُميد الطويل عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ.

• خلاد بن يحيى: وله حديث واحد يرويه عن عيسى بن طهمان عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ.

= من لطائف الإسناد: قال البخاريُّ: حدَّثَنا عبيدُ اللهِ بن موسى عن الأعمش عن أبي وائل عن عبدِ الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ: «أولُ ما يقضى بينَ النّاسِ في الدِّماءِ».

- قال الحافظ بن حجر رحمه الله: قوله (حدَّثنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش)، هذا السند يلتحق بالثلاثيات، وهي أعلى مَا عند البخاري مِن حيثُ العَدد، وهذا في حُكمه مِن جهةِ الأعمش تابعي وإن كان روى هذا عن تابعي آخر، فإن ذلك التابعي أدرك النبي ﷺ، وإن لم تحصل له صحبة. (الفتح: ١٢/١٨٩).

س: من هو الإمام البخاري؟

ج: هو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بَرْدِزْبَه البخاري، أحد كبار الحفّاظ الفقهاء، ومن أهم علماء الحديث وعلوم الرجال والجرح والتعديل والعلل عند أهل السنة والجماعة، له مصنّفات كثيرة أبرزها كتاب الجامع الصحيح، المشهور باسم صحيح البخاري، الذي يعد أوثق الكتب الستة الصحاح والذي أجمع علماء أهل السنة والجماعة أنه أصح الكتب بعد القرآن الكريم.

- ترجمة الإمام البخاري للإمام الذهبي نُقلت جلّها من كتاب "شمائل البخاري" لأبي جعفر محمد ابن حاتم الورّاق الذي كان يكتب للإمام البخاري ويُلازمه حيث ما حلَّ في غالب حياته.

مولِده ونسبه: قال الامام الذهبي رحمه الله: هو الإمام الحجة العلم الناقد المجتهد شيخ الإسلام قدوة الحفّاظ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة ابن بَرْدِزْبَه (كذا جزم به ابن ماكولا [1]) البخاري، المُصنف للصحيح (الجامع المسند الصحيح المختصر من أُمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه)، والتاريخ الكبير وكتاب الأدب المفرد وغير ذلك من التّواليف المهذّبة التي لم يُسبق إليها.

أسلم المغيرة على يدي اليمان الجعفي والي بخارى، وكان مجوسياً، وطلب إسماعيل بن إبراهيم العِلم).

عن أبيه: قال البخاري: "سمع أبي من مالك بن أنس، ورأى حماد بن زيد، وصافح ابن المبارك بكلتا يديه".

عن مولده: وولد أبو عبد الله في شوال سنة أربع وتسعين ومائة (194هـ) ورُبِّيَ يتيماً في حِجر أمّه.

---

[1] ابن ماكولا (422-475 هجري) هو المولى، الأمير، الحافظ، الناقد، النسابة، الحُجة أبو نصر علي بن هبة الله العجلي الجرباذقاني.

عن صفته: سمعت الحسن بن الحسين البزاز يقول: رأيت محمد بن إسماعيل شيخا نحيف الجسم، ليس بالطويل ولا بالقصير.

فقدُ بصره في الصِّغَر: قال محمد بن أحمد بن الفضل البلخي، سمعت أبي يقول: ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره، فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام، فقال لها: يا هذه، قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك، أو كثرة دعائك – شك البلخي – فأصبحنا وقد رد الله عليه بصره.

صورة من مخطوط قديم لصفحة من الجزء الثالث من صحيح الإمام البخاري:

صورة لمخطوط نادر في مدينة تارودانت في المغرب العربي، يعود تاريخ نسخه لعام (490 هـ)، بالخط المغربي القديم:

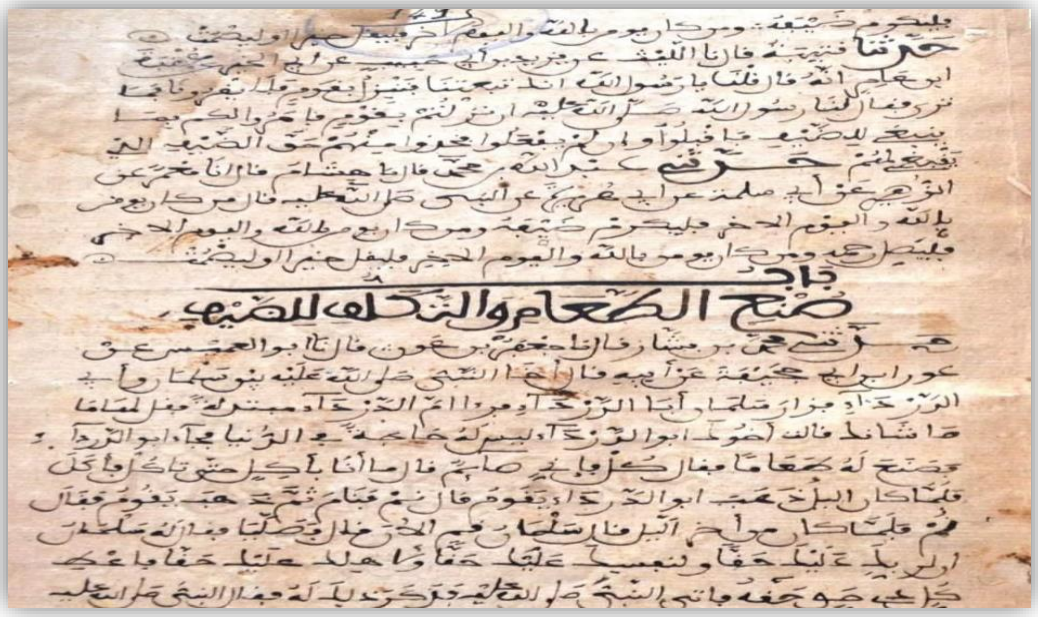

س: كيف كانت النواة الأولى في بدأ الإمام البخاري كتابته للصحيح؟
ج: ذكر المؤرخون أن الباعث للبخاري لتصنيف الكتاب أنه كان يوماً في مجلس عند إسحاق بن راهويه فقال إسحاق: «لو جمعتم كتابا مختصراً لصحيح سنة النبي ﷺ» فوقع هذا القول في قلب البخاري فأخذ في جمع الكتاب.

ورُوي عن البخاري أنه قال: «رأيت النبيّ ﷺ، كأني واقف بين يديه وبيدي مروحة أذبُّ عنه، فسألت بعض المعبرين فقال: إنك تذبّ عنه الكذب، فهو الذي حملني على إخراج الصحيح».
ورجّح بعض العلماء أن طلب إسحاق بن راهويه كان أولاً ثم جاءه المنام فأكّد ذلك عزم البخاري على تصنيف الكتاب.

س: لماذا اهتم العلماء بثلاثيات الإمام البخاري؟
ج: لعلو وجودة أسانيدها، وقربها من النبي ﷺ، وكثرة فوائدها الفقهية والحديثية.

س: كم عدد الأسانيد التي تدور حولها احاديث الثلاثيات؟
ج: جميع الثلاثيات تدور حول خمس أسانيد تعتبر هي الأعلى في كل صحيح الإمام البخاري رحمه الله وهي عن:

الأول: مكي بن إبراهيم عن يزيدُ بن أبي عُبيد عن سلمة بن الأكوع عن النبي ﷺ: (١١حديثاً).

الثاني: أبو عاصم النبيل بن مخلد عن يزيدُ بن أبي عُبيد عن سلمة بن الأكوع عن النبي ﷺ: (٦ أحاديث).
الثالث: محمد بن عبد الله الأنصاري عن حُميد عن أنس عن النبي ﷺ: (٣ أحاديث).
الرابع: عصام بن خالد عن حريز بن عثمان عن عبد الله بن بسر عن النبي ﷺ: (حديث واحد).
الخامس: خلاد بن يحيى عن عيسى بن طهمان عن أنس عن النبي ﷺ: (حديث واحد).

س: كيف وصل المكي بن إبراهيم وأبو عاصم النبيل إلى الصحابي سلمة بن الأكوع رضي الله عنه ؟

ج: عن طريق واحد وهو (يزيدُ بن أبي عُبيد).

س: كيف وصل عصام بن خالد إلى عبدالله بن بسر رضي الله عنه ؟

ج: عن طريق (حريز بن عثمان).

س: كيف وصل محمد بن عبد الله الأنصاري إلى أنس بن مالك رضي الله عنه ؟

ج: عن طريق (حُميد الطويل).

س: كيف وصل خلاد بن يحيى إلى أنس بن مالك رضي الله عنه.

ج: عن طريق (عيسى بن طهمان).

س: كم عدد أحاديث البخاري في الثلاثيات عن أنس بن مالك ؟

ج: أربع أحاديث.

س: كم عدد أحاديث البخاري في الثلاثيات عن عبد الله بن بسر ؟

ج: حديث واحد.

س: كم عدد أحاديث البخاري في الثلاثيات عن يزيدُ بن أبي عُبيد عن سلمة بن الأكوع ؟

ج: سبعة عشر حديثاً، من طريقين عن المكي بن إبراهيم وعن أبو عاصم النبيل.

س: كم عدد ثلاثيات البخاري بدون المكرر؟

ج: عددها بدون المكرر ستة عشر حديثاً.

وقد أفردها بعض العلماء بالتأليف والشرح منهم:

- أبو عبد الله شمس الدين محمد بن عبد الدائم، النعيمي العسقلاني البِرْمَاوي المصري: إمام أصولي وفقيه شافعي وعالم بالحديث والنحو والعربية (ت 831هـ).

- وابن الحاج حسن: وهو محمد بن الحاج محمد بن محمد حسن بن محمد شاه المعروف بابن الحاج الرومي الحنفي، فقيهٌ مفسرٌ محدث، من آثاره "شرح ثلاثيات البخاري". (ت939 هـ).

- والعلامة المُلَّا علي القاري الهروي: وهو فقيه حنفي، من صدور العلم في عصره، ولد في هراة وسكن مكة وتوفي بها، وصنف كتباً كثيرة. (ت1014 هـ).

- والشيخ عبد الباسط رستم بن علي القنوجي: وهو الشيخ عبد الباسط بن رستم بن علي بن علي أصغر القنوجي. (ت1223هـ).

كان من علماء الهند، ذكر القنوجي في كتابه "أبجد العلوم" أن من كتبه: "نظم اللآلي في شرح ثلاثيات البخاري"، وغيرهم.

مخطوطة جزائرية لصحيح الإمام البخاري، يُتوقع أنها تعود للقرن 15 ميلادي، محفوظة في المكتبة الوطنية الفرنسية Gallica BnF (رقم: Arabe 692).

الجزء الثالث عشر
من الجامع المسند الصحيح
من حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم وسننه وأموره
تأليف الإمام الحافظ الفاضل
عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري
رحمه الله تعالى

باب قوله تعالى
واخرون اعترفوا
بذنوبهم الآية

س: ما معنى هذه الرموز في بعض الأسانيد (ثنا)، و(أنا)، و(نا)، و(ح)؟

ج: هذه من الصيغ المعروفة عند أهل العلم، وهي صيغ اختصار لقولهم (حدثنا) و(أخبرنا) و(الحديث) بكتابة (نا) و(أنا) و(ثنا).

ثنا	أنا	ح	وبه
حدثنا	أخبرنا	تفيد الانتقال من إسناد لإسناد آخر لنفس الحديث	وبالسند المذكور

وقد نص على ذلك ابن الصلاح وغير واحد من العلماء، ونظمه الحافظ العراقي في ألفيته، فقال:

وَاخْتَصَرُوْا فِـي كَتْبِهِمْ (**حَدَّثَنَا**) عَلَى (**ثَنَا**) أَوْ (**نَا**) وَقِيْلَ: (**دَثَنَا**)

وَاخْتَصَرُوْا (**أَخْبَرَنَا**) عَلَى (**أَنَا**) أَوْ (**أَرَنَا**) وَ (**الْبَيْهَقِـيُّ**) (**أَبَنَا**)

- قال الإمام ابن جماعة: (غلب على كتبة الحديث الاقتصار على الرمز في حدثنا وأخبرنا، وشاع بحيث لا يخفى، فيكتبون من حدثنا " ثنا " أو " نا " أو " دنا " ومن أخبرنا " أنا " أو " أرنا " أو " رنا "). (المنهل الروي ص 96).

كتاب عِلم الحديث للإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني/ باب ذكر بيان الموقوف من الآثار وأنواعه. (ص 65).

- وقد غلب على المحدثين اختصار صيغتي "حدثنا" و"أخبرنا"، وهذا موجود بصورة واضحة في المخطوطات، وقد نص عليه العلماء كابن الصلاح وغيره.

ومن صور اختصار صيغة أخبرنا: "أبنا"، وقد ذكر ابن الصلاح أن البيهقي كان ممن يختصرها هكذا.

- واشتهر ذلك بحيث لا يخفى فيكتبون من حدثنا (ثنا) وربما حذفوا الثاء ويكتبون من أخبرنا (أنا)، وإذا كان للحديث إسنادان أو أكثر وجمعوا بينهما في متن واحدٍ كتبوا عند الانتقال من إسناده إلى إسناد (ح) وهي حاء مهملة مفردة، والمختار أنها مأخوذة من التحول، لتحوله من إسناده إلى إسناده وأنه يقول القارئ إذا انتهى إليها (حا) ويستمر في قراءة ما بعدها.

وقيل إنها مَن حال بين الشيئين إذا حجز، لكونها حالت بين الإسنادين، وأنه لا يلفظ عند الانتهاء إليها بشيء، وليست من الرواية.

وقيل إنها رمز إلى قوله: (الحديث) وإن أهل المغرب كلهم يقولون إذا وصلوا إليها: "الحديث" وقد كتب جماعة من الحفاظ موضعها: (صح) فيشعر بأنها رمز (صح)، وحسنت ها هنا كتابة (صح) لئلا يتوهم أنه سقط من الإسناد الأول ثم هذه الحاء توجد في كتب المتأخرين كثيراً. (كذا قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث (ص 209) الرمز ثنا و نا وأنا وح).

وقال الحافظ السخاوي صراحة: "لم يصطلحوا على اختصار (أنبأنا)". فتح المغيث (3/ 61).

وقد ذكر السيوطي في تدريب الراوي في النوع الخامس والعشرين: (كتابة الحديث وضبطه) تسع مسائل، فقال: (الثَّامِنَةُ: غَلَبَ عَلَيْهِمُ الِاقْتِصَارُ) فِي الْخَطِّ عَلَى الرَّمْزِ فِي حَدَّثَنَا وَأَخْبَرَنَا، لِتَكَرُّرِهَا وَشَاعَ ذَلِكَ وَظَهَرَ بِحَيْثُ لَا يَخْفَى وَلَا يَلْتَبِسُ.

(فَيَكْتُبُونَ مِنْ حَدَّثَنَا الثَّاءَ وَالنُّونَ وَالْأَلِفَ) وَيَحْذِفُونَ الْحَاءَ وَالدَّالَ - أي: ثنا، (وَقَدْ تُحْذَفُ الثَّاءُ) أَيْضاً وَيُقْتَصَرُ عَلَى الضَّمِيرِ - أي: نا، (وَ) يَكْتُبُونَ (مِنْ أَخْبَرَنَا، نَا) أَيِ الْهَمْزَةَ وَالضَّمِيرَ. اهـ.

قال القَسْطَلّاني: إذا قرأ المحدث إسناد شيخه المحدث أول الشروع، وانتهى، عطف عليه بقوله في أول الذي يليه: (وبه قال حدثنا) ليكون كأنه أسنده إلى صاحبه في كل حديث أي لعود ضمير: (وبه) على السند المذكور كأنه يقول: (وبالسند المذكور)، قال: أي صاحب السند لنا فهذا معنى قولهم: وبه قال. (قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث: (ص208)، قول المحدث وبه قال حدثنا).

س: هل توجد ثلاثيات لغير الإمام البخاري ؟

ج: وقعت ثلاثيات لبعض الأئمة ولكن حُكم على بعضها بالضعف، ومُجملها على الشكل التالي: (١).

ثلاثيات الإمام البخاري وعددها (22) حديث بالمكرر.

ثلاثيات الإمام أحمد وعددها تجاوز (330) حديث وأكثر.

ثلاثيات الإمام أبي داوود وعددها (1) حديث. قال بعض العُلماء أنه رباعي الإسناد وليس ثلاثي.

ثلاثيات الإمام الترمذي وعددها (1) حديث.

ثلاثيات الإمام ابن ماجه وعددها (5) أحاديث.

ثلاثيات الإمام الدارمي وعددها (15) حديث.

ثلاثيات الإمام عبد بن حميد الكَشِّيُّ وعددها (51) حديثاً.

ثلاثيات الإمام الطبراني وعددها (3) أحاديث.

---

[1] المصدر كتاب ثلاثيات الأئمة، تحقيق علي رضا عبدالله وأحمد البزرة (دار المأمون للتراث).

- وقال المباركفوري في مقدمة تحفة الأحوذي: اعلم أنه ليس في جامع الترمذي ثلاثي غير حديث أنس المذكور.

- **ثلاثي الترمذي:** انفرد عن بقية أصحاب الكتب الستة بإخراج حديثه عن (عمر بن شاكر)، وقال ابن حجر في (تقريب التهذيب: أنه ضعيف، وقال أبو حاتم: ضعيف يروي عن أنس المناكير) الجرح والتعديل: 6/ الترجمة 619).

- ليس في صحيح مسلم ولا سنن أبي داوود ولا سنن النسائي أي حديث ثلاثي، فأعلى ما يكون عندهم الأحاديث الرباعيات الإسناد " تحفة الأحوذي بشرح سنن الترمذي".

- **ثلاثي أبو داوود:** اختلف العلماء على كونه من الثلاثيات، وقيل أن قصة الحديث ثلاثية ولكن الخبر المرفوع ضمن القصة رباعي. كتاب البسطُ المُستديرُ في شرح البيقونية: (ص 66).

وفي شرح ألفية العراقي لعبد الكريم الخضير (العالي والنازل) عن حديث أبي داوود (فيه حديث أبي برزة في الحوض يرويه أبو داوود بواسطة ثلاثة، والثلاثي من هذا الحديث هو الموقوف على أبي برزة، وأما بالنسبة للمرفوع فليس بثلاثي؛ لأن فيه واسطة رجل مبهم، في أواخر سنن أبي داوود حديث الحوض).

- كما وقدَّم العلماءُ سننَ أبي داوودَ في الترتيب على غيره من السُنن؛ لكثرة ما اشتمل عليه من أحاديث الأحكام.

- **ثلاثيات الدارمي:** ذكر المباركفوري أيضاً نقلاً عن كتاب (الحطة) أن ثلاثيات الدارمي أكثر من ثلاثيات البخاري، وقال صاحب (كشف الظنون): ثلاثيات الدارمي هي خمسة عشر حديثاً وقعت في مسنده بسنده.

- **ثلاثيات ابن ماجه:** ورد في سنن ابن ماجه خمسة أحاديث ثلاثيات الإسناد كلها من طريق جبارة بن المغلس عن كثير بن سليم عن أنس رضي الله عنه ثلاثة منها في (كتاب الأطعمة) و(كتاب الزهد) و(كتاب الطب)، وجبارة وكثير انفرد ابن ماجه عن بقية أصحاب الكتب الستة بإخراج حديثها.

قيل عن جبارة بن المغلس: قال عبد الله بن أحمد: عرضت على أبي أحاديث سمعتها من جبارة، فأنكر بعضها، وقال: هذه موضوعة، وقال البخاري: مضطرب الحديث، وعن ابن معين: هو كذاب. وقال ابن نمير: كان يوضع له، فيُحدِّث. (دار الحديث - القاهرة- ط (2006) ج: 9- ص: 174).

- قيل عن كثير بن سليم: قال البخاري: كثير أبو هشام أراه ابن سليم، عن أنس: منكر الحديث، وضعفه ابن المديني، وأبو حاتم، وقال النسائي: متروك، وقال أبو زرعة: وواه. (دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان- ط 1(1963) ج: 3- ص: 405).

- **ثلاثيات الإمام أحمد:** عددها واحد وثلاثون وثلاثمائة، أفردت من المسند وشرحها الإمام السَّفَّارِيني.

- أيضاً نوه بعض الباحثين أن الحديث الثلاثي عند الترمذي، والخمسة عند ابن ماجه، وثلاثيات الدارمي وعددها خمسة عشر حديثا، وثلاثيات عبد بن حميد وعددها واحد وخمسون، توجد لهم مخطوطة بخط جميل ضمن مجموعة (رقم 44) مجاميع في مكتبة عارف حكمت في المدينة المنورة.

- **وللإمام الشافعي:** نحواً من تسعين حديثاً ثلاثياً بُمجملها كما عدها بعض أهل العِلم.

س: ما هو الفرق بين المتن والسند ؟
ج: المتن هو كلام رسول الله ﷺ، أو هو تقريرُ ما قام به رسول الله ﷺ.
والسند هو سلسلة الرجال الذين نقلوا الحديث، وهو العرض المفُصل لكل من نقل الحديث أي (المتن) عن رسول الله ﷺ.

- وعَرَّفَهُ بدر الدين ابن جماعة بقوله: (هو ما ينتهي إليه غاية السند من الكلام) اهـ.
كما يمكن القول أن التعريف الثاني للسند هو أنه الطريق الموصل إلي المتن.

س: ما هو أنزلُ سندٍ في صحيح البخاري؟
ج: أخرج الإمام البخاري في صحيحه حديثاً واحداً بسند تُساعي، وهو أطول سَندٍ عنده، وهو ما قاله في صحيحه. (9/ 61).

7135 – (حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، (ح) وحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَتِيقٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَتْهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْماً فَزِعاً يَقُولُ: «لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ فُتِحَ اليَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ، وَحَلَّقَ بِإِصْبَعَيْهِ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا»، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الخُبْثُ»). اهـ.

- قال الحافظ ابن حجر في كتابه "فتح الباري"، (13/ 107) هذا السندُ كُله مدنيُّون.

- ومن لطائف ما تلقيناه عن شيخنا أبو عبدالله ليث الحيالي الحَسَني، قال: وذكر الإمام السند الأول لأنه أقوى من الثاني، ثم قام بالتحويل للسند الثاني (ح).
- وفيه نُقل الحديث عن ثلاثة نساء صحابيات رضي الله عنهم.

- **أقول:** ولعل الناظر إلى هذا الحديث يرى جانباً خفياً فيه، وهو جانب تكريم للمرأة المسلمة، إذ ارتفع شأنها من إنسانة شبه لا قيمة لها، تباع وتُشترى، إلى إنسانة مُكَرَّمَة مصُونة، بل وأصبحت ممن يُروَى عنهُ في الصحيح كنساء هذا السند، وفي موضع آخر نراها تفتي الناس بوجود كبار الصحابة والتابعين كأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، وفي موضع آخر كانت معلمةً وطبيبةً للمسلمين كالشفاء بنت عبدالله العدوية القرشية، وغيرهم الكثير، رضي الله عنهم أجمعين.

- كما أن مُصنف الإمام عبدالرزاق الصنعاني (ت211هـ) غنيٌ بالأسانيد العالية كالثلاثيات والرباعيات، وكان أئمة الحديث عامةً وأصحاب الكتب الستة خاصةً: البخاري ومسلم وأبو داوود والترمذي والنسائي وابن ماجه يروون عن مشايخهم عن عبد الرزاق.

كما وبين عبد الرزاق ورسول الله ﷺ في بعض أحاديثه ثلاثة أو أربعة رواة لحديث واحد: قال عبد الرزاق (2644) عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (إذا قال الإمام: :غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ" فقولوا: آمين، فإن الملائكة تقول: آمين، وإن الإمام يقول: آمين، فمن وافق تأمينه تأمين الملائكة غُفِر له ما تقدم من ذنبه). وهذا سند رباعي.

- ورواه أيضاً فقال (2645) عن معمر عن همام بن منبه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ، فذكر مثل حديث الزهري. وهذا سند ثلاثي.

وقد عدَّ بعضُ أهل العِلم الثلاثيات التي وقعت في المصنف فكانت نحواً من خمسمائةٍ وواحدٍ وستين حديث.

أرجوزة العلامة شمس الدين محمد بن عبد الدائم البرماوي العسقلاني المصري الشافعي (ت 831 هـ) رحمه الله، في نظم بعض الفوائد المتعلقة بثلاثيات الإمام البخاري، قال فيها:

قال محمد هو البرماوي ... إن روايات البخاري اللائي
أتت ثلاثياتِ الاسنادِ انتهتْ ... لاثنينِ معْ عشرينَ في عَدٍّ زكتْ
وانحصرت جملتُها في خمسةِ ... مِن الأسانيدِ بالاستقرا، وتي
أحدُها: المكيُّ عن يزيدِ ... أعني بهذا: ابنَ أبي عُبيدِ
عن ابنِ الأكوعِ الصحابيْ سلَمةْ ... في واحدٍ وعشْرةٍ مُسلَّمةْ
والثاني: كالأولِ معْ تبديلِ ... مَكيِّ المذكورِ بالنبيلِ
أعني: أبا عاصمٍ بنَ مخلدِ ... في ستةٍ مِن الأسانيدِ اعدُدِ
والثالث: المرويُّ عن محمدِ ... أي: ابنَ عبد الله الانصاريْ اسنِدِ
ذا عن حُمَيدٍ الطويلِ عن أنسْ ... ثلاثة يعُدُّها مَن اقتبَسْ
رابعُها: في واحدٍ مرويّ ... عصامِ بنِ خالدِ الحِمْصيّ
عن ابنِ عثمان حَريزٍ حَدثا ... عن ابن بُسْرٍ الصحابيّ ابثُثَا
خامسُها: خلادٌ بنُ يحيى ... عيسى بنُ طَهْمان يليه وَلْيَا
عن أنسٍ بدا حديثا مُفْردا ... كما الذي مِن قبلِهِ فاجتهِدا
والحمدُ لله على ما ألْهما ... له من التمام فيما نُظما

وزاد الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت852 هـ) لمَّا اطَّلَع على الأرجوزة، كما ذكر الناظم في شرحه بيتاً هو: وهذه العِدَّةُ بالمُكرَّرِ ... تَخلُص في ستٍّ وعشْرٍ فاحصُرِ

مخطوطة نادرة تحتوي على صفحتين من المجلَّد السَّادس مِن (التَّذكرة الحديثية) بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله:

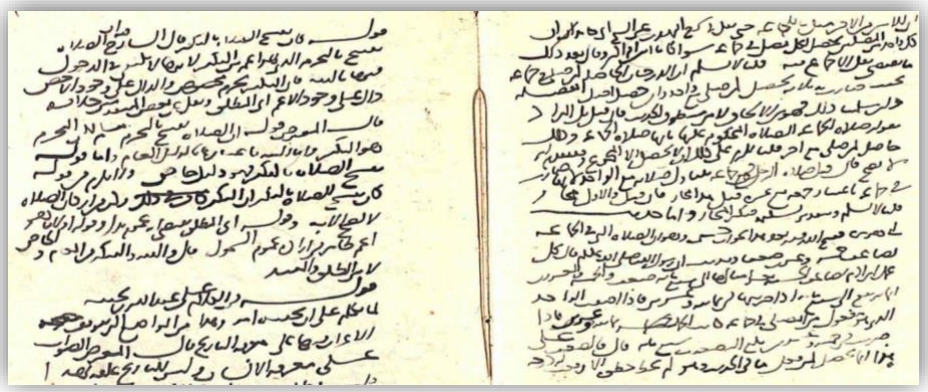

س: ما المقصود بكتب الحديث التِسعة ؟

ج: يُطْلَقُ مصْطُلَحُ الكُتب التِّسعة على كتبِ الحديث التسعَةِ وهي الصحيحانِ للبخارِيَّ ومسلم والسننِ الأربعةِ للتَّرمِذيِّ والنَّسائِيِّ وأبي داوود وابنِ ماجة، بالإضافَةِ إلى مسندِ أحمد وموطأِ مالكٍ وسنن الدارميِّ، وأمّا مصطلحُ أصحاب الكُتُبِ التِّسعَةِ فهو يدلُّ على مُؤَلِّفيها من أصحابِ الحديث.

س: من هم أصحاب الكتب التِسعة ؟

ج: هم السادة الأئمة الذين عاشوا وعِلم الحديث الشريف يسري كالدم في عروقهم:

1- الإمامُ محمّدُ بنُ إسماعيلَ البخاريُّ، المولود سنةَ مائَةٍ وأربعٍ وتسعونَ والمُتوفَّى سنةَ ستٍ وخمسين ومائَتينِ منَ الهجْرَةِ أمَّا كتابُهُ فهو المعروفِ صَحيحِ البُخارِي.

2- الإمام مُسلِمُ بنُ الحَجَّاجِ النيسابوريُّ، وهو الإمامُ المولودِ في السَّنَةِ السَّادِسَةِ بعدَ المائَتينِ منَ الهِجْرَةِ والمُتَوَفَّى في السَّنَةِ الحادِيةِ والسِّتينَ بعدَ المائَتَيْنِ منَ الهِجْرَةِ وكِتابُهُ المعروفُ صحيح مسلم.

3- الإمامُ أحْمَدُ بنُ شُعَيْبٍ النَّسائِيُّ، وهو الإمام المولودُ في السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشَرةَ بعدَ المائَتَيْنِ منَ الهِجْرَةِ والمُتَوَفَّى في السَّنَةِ الثَّالِثَةِ بعْدَ المائَةِ الثَّالِثَةِ منَ الهِجْرَةِ وكِتابُهُ المَعْروفُ سُنن النسائي.

4- الإمامُ أبو داوودّ، سُلَيمانُ بنُ الأشْعَثِ السَّجِسْتانِيُّ، المولودُ في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ بعدَ المائَتَيْنِ منَ الهِجْرَةِ والمُتوفَّى في السَّنَةِ الخامِسَةِ والسَّبعينَ بعدَ المائَتَيْنِ منَ الهِجْرَةِ ويقال في سنة 273 للهجرة، وكِتابُهُ المَعْروفِ سُنَنِ أبي داوودَ.

5- الإمام أبو عيسَى مُحَمَّدُ بنُ عيسَى التِّرْمِذِيُّ، المولودِ في السَّنَةِ التَّاسِعَةِ بعدَ المائَتينِ منَ الهِجْرَةِ والمُتَوَفَّى في السَّنَةِ التَّاسِعَةِ والسَّبعينَ بعدَ المائَتينِ منَ الهِجْرَةِ وكِتابُهُ المَعْروفُ الجامع الصحيح. أوْ سُنَن التِّرمِذيُّ.

6- الإمامٌ مُحَمَّدُ بن يزيدَ بن ماجَةَ القَزْوينِيُّ، المولودِ في السَّنَةِ التَّاسِعَةِ بعدَ المائَتَيْنِ منَ الهِجْرَةِ والمُتَوَفَّى في السَّنَةِ الثَّالِثَةِ والسَّبعينَ بعدَ المائَتينِ منَ الهِجْرَةِ وكِتابُهُ المَعْروفُ سُننِ ابن ماجه.

7- الإمامُ أحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ، الفقيهُ المحدِّثُ صاحبُ المَذْهَبِ الحَنْبَلِيُّ، المولودِ في السَّنَةِ الرَّابِعَة والسِّتينَ بعدَ المائَةِ منَ الهِجْرَةِ والمُتَوَفَّى في السنة الحادية والأرْبَعينَ بعدَ المائَتينِ منَ الهِجْرَةِ وكتابُهُ المَعْروفِ مُسنَدِ أحمد.

8- الإمامُ أبو عبدِ اللهِ، مالِكُ بنُ أنسٍ المَدَنِيُّ، صاحبُ المَذْهبِ المالِكِيّ، المولودِ في العام الثَّالِثِ والتِّسْعينَ منَ الهِجْرَةِ والمُتَوَفَّى في السَّنَةِ التَّاسِعَةِ والسَّبْعينَ بعد المائَةِ منَ الهِجْرَةِ وكِتابُه المعروفُ موطأ مالك.

9- الإمامُ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الدَّارِمِيُّ، المولودِ في العامِ الحادي والثَّمانينَ بعدَ المائَةَ منَ الهِجْرَةِ والمُتَوَفَّى في العامِ الخامِسِ والخمسينَ بعدَ المائَتينِ منَ الهِجْرَةِ وكتابُه المَعْروفُ سُنَنِ الدَّارِمِيّ.

فائدة من فوائد مجالس الدراية:

يقول الإمام البخاري، في أول حديث له في الثلاثيات: **"حدثنا"** بصيغة الجمع؟

أولاً: لأنه لم يكن بمفرده في مجالس علم الحديث.

ثانياً: بقوله **"حدثنا"** أنشأ لنا خبراً أفادنا بهِ لرواية الحديث عنه.

يقُولُ راجي عفو ربه: أسامة بن محمد علي بن الشيخ أحمد الحفيانِ النعيمي الحلبي، وبالأسانيد المتصلة إلى الإمام البخاري رحمه الله:

1- (حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ). (1).

- وهذا تهديد ووعيد بالعذاب بنار جهنم لكل من يتقوّل على رسول الله ﷺ، ولكل من ينشر الأحاديث المكذوبة أينما جلس، ولكل من يساهم بنشرها عبر المجالس وعبر وسائل التواصل التي باتت من أهم الوسائل التي يتم تناقل الأحاديث المكذوبة والمنكرة التي لا تصح عن النبي ﷺ.

- ومن هذا يقول أهل العلم، أن الذي يكذب عامداً متعمداً عن رسول الله ﷺ قد ارتكب جريمة كبيرة يستحق بها أشد العذاب في جهنم، وكذلك الكاذب على لسان الانبياء والمرسلين والملائكة.

- والكذب على رسول الله ﷺ بالقول كالكذب عليه بالفعل، كأن تنسب للنبي ﷺ شيئاً لم يفعله أو أمراً لم يثبت عنه.

= المكي بن إبراهيم البلخي: كان أحد الرحّالين في طلب الحديث، وابتدأ في طلب العلم وعمره سبعة عشر عاماً، وهو أحد شيوخ البخاري، وأحمد بن حنبل.
- روى الحاكم النيسابوري عنه أنه قال: «حججت ستين حجة، وتزوجت ستين امرأة، وجاورت عشر سنين، وكتبت عن سبعة عشر نفساً من التابعين».

- وقال: «قطعت البادية من بلخ خمسين مرة حاجاً، ودفعت في كرى بيوت مكة ألف دينار ونيف».

- قال الإمام البخاري: سمعت أبا عاصم رحمه الله يقول: منذ عقلت أن الغيبة حرامٌ، ما اغتبت أحداً قط. (تهذيب السير 2/ 837).

---

[1] حديث 109 - كتاب العلم/ في باب إثم من كذب على النبي ﷺ (الحديث 38)، (تحفة 4548)، واخرجه أحمد في المسند (318/4 برقم 16275 و318/4 برقم 16256) والطبراني في الكبير (439/102 برقم 6159) والروياني في مسنده (157/0 برقم 1125 و0/ 156 برقم 1110).

2- (حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ الْمِنْبَرِ مَا كَادَتْ الشَّاةُ تَجُوزُهَا). (1).

قيل أقل مسافة هي بقدر ممر الشاة، وقيل أقل ذلك ثلاثة أذرع وبه قال الشافعي وأحمد بن حنبل، وفي رواية الكشميهني: ما كانت الشاةُ أن تجاوزها.

صورة أول المخطوط، وفيه سياق السند إلى منشئ الخطبة الكشميهني رحمه الله:

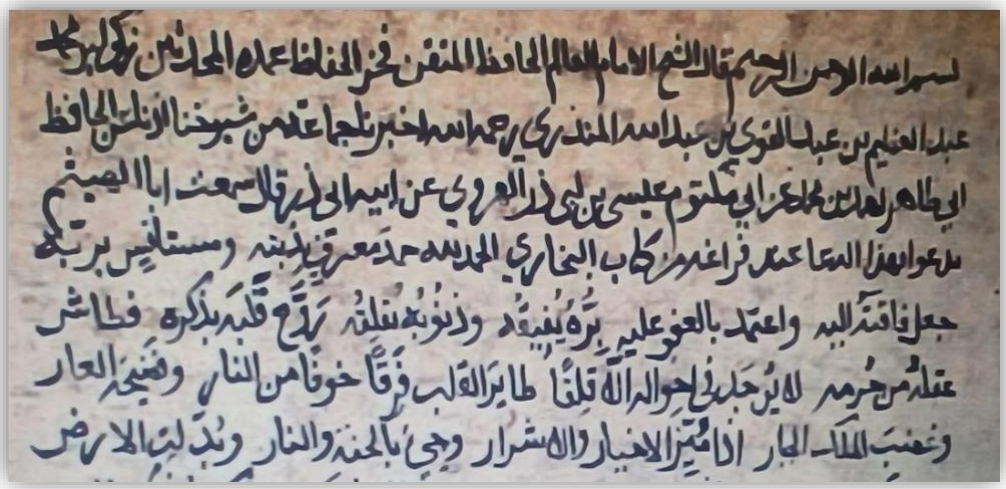

- وقال الإمام الاسماعيلي من طريق أبي عاصم عن يزيد: كان المنبر على عهد رسول الله ﷺ، ليس بينه وبين حائط القبلة إلا قدر ما تمر العَنْزُ، أي أن ما بين قدمي المصلي وحائط القبلة ما كانت تجوزها العَنْزة.

- وعن سهل بن سعد الساعدي: كان بين مصلى رسول الله ﷺ وبين الجِدار ممر الشاة. "أي موضع مرورها".

- وقد أخرج هذا الحدث الإمام مسلم في صحيحه.

- العَنْزةُ: بفتح العين وتسكين النون أي الشاة.

- العَنَزَةُ: بفتح العين وفتح النون، وهي العَصا، أَقصرُ من الرمْح يَتوكأُ عليها الشيخُ الكبير.

---

[1] حديث 497 - كتاب الصلاة / باب قدر كم ينبغي أن يكون بين المصلي والسترة (تحفة 4537). اخرجه البخاري في صحيحه (489) ومسلم في صحيحه (829، 828) وأبو داوود في سننه (946) وابن ماجه في سننه (1433) وأحمد في المسند (16266،16293) وابن حبان في صحيحه (2186، 1793) والبيهقي في السنن الكبير (9668، 3239، 3235) والطبراني في الكبير (6175) وأبو عوانة في مستخرجه (1135، 1134) والروياني في مسنده (1123).

3- (حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد قَالَ كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُصْحَفِ، فَقُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ، قَالَ فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا). (1)

- الأُسْطُوانة: هي العمود أو السارية في المسجد من الحجارةُ أو الآجر.

"وهي التي كان النبي ﷺ يصلي إليها ويجعلها كالسُترة بينه وبين القبلة".

- المصحف: المقصود به المصحف الذي كان على عهد عثمان رضي الله عنه.

= أبا مسلم: الصحابي سلمة بن الأكوع السلمي رضي الله عنه.

= نرى هنا كيف كان تقليد الصحابة لفعل النبي ﷺ، ونرى جانب من جوانب الحُب لكل ما يتصل بالنبي ﷺ، فهذا الصحابي كان يلتمس المكان الذي صلى به الحبيب تبركاً به، ولعل هذا رد واضح وقوي على من ينكر على الناس التبرك بآثار النبي ﷺ.

- في رواية الأصيلي: رأيت رسول الله ﷺ يتحرى الصلاة عندها.

★ ★ ★

4- (حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ قَالَ كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إِذَا تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ). (2)

- توارت بالحجاب: أي الشمس.

- يقول علماء اللغة: شُبْهَ غروب الشمس بتواري المخبأة بحجابها.

= فائدة: وهنا قد يضمر اللفظ لوجود قرينة تدل عليه.

- وقد رواها الإمام مسلم وأتى بها صراحة عن طريق يزيدُ بن أبي عُبيد، بقول: إذا غربت الشمس وتوارت بالحجاب، أما هُنا فلم يأتي على ذكر الشمس صراحة، وأتى بضميرها لدلالة العَشي عليها.

---

[1] حديث 502 - كتاب الصلاة/ باب الصَّلاةِ إِلَى الأُسْطُوَانَةِ: (تحفة 4541)، اخرجه البخاري في صحيحه (489، 484) ومسلم في صحيحه (829، 828) وأبو داوود في سننه (946) وابن ماجه في سننه (1433) وأحمد في المسند (16293) وابن حبان في صحيحه (2186، 1793) والبيهقي في السنن الكبير (9668، 3239، 3235) والطبراني في الكبير (6175) وأبو عوانة في مستخرجه (1135، 1134) والروياني في مسنده (1123).

[2] حديث 561 - كتاب الصلاة/ باب وَقْتِ الْمَغْرِبِ: (تحفة 4535)، اخرجه البخاري في صحيحه (489، 484) ومسلم في صحيحه (829،828) وأبو داوود في سننه (946) وابن ماجه في سننه (1433) وأحمد في المسند (16293) وابن حبان في صحيحه (2186، 1793) والبيهقي في السنن الكبير (9668، 3239، 3235) والطبراني في الكبير (6175) وأبو عوانة في مستخرجه (1135، 1134) والروياني في مسنده (1123).

- وقد أخرج هذا الحديث الأئمة الستة ماعدا النَسَائي.
- وقد نبهنا الحافظ ابن حجر بقوله: دل على أن الاختصار بالمتن كان من شيخ الإمام البخاري، والإمام البخاري ينقلها هكذا عن شيخه.

= **الْمَكِّيِّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ:** قال مسلمة بن القاسم القرطبي: ثقة، وقال محمد بن سعد: كان ثقة، ثبتاً في الحديث، وقال أحمد بن حنبل: ثقة، وقال أبو يعلى الخليلي: ثقة، متفق عليه، وقال أبو حاتم الرازي: محله الصِّدْق، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ثقة مأمون، وذكره ابن حبان في «الثقات» (1).

= **يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد:** هو منسوب لقبيلة أسلم بالولاء، لأنه مولى سلمة بن الأكوع السلمي، وهو مدني من بقايا التابعين الثقات حدث عن مولاه سلمة بن الأكوع وعن عمير مولى أبي اللحم وعنه حاتم بن إسماعيل ويحيى القطان وحماد بن مسعدة وأبو عاصم النبيل ومكي بن إبراهيم وآخرون.
- وثقه أبو داوود وحديثه من عوالي البخاري الثلاثيات توفي سنة سبع وأربعين ومئة

★★★

5- (حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلاً يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ إِنَّ مَنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ أَوْ فَلْيَصُمْ وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ). (2).

= **أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني البصري:** ثقة ثبت من الطبقة التاسعة نفس طبقة المكي بن إبراهيم، وهو قريب من النبي ﷺ بواسطتان.

---

[1] إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال - مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (طبعة دار الفاروق الحديثة:ج11 ص355) - التاريخ الكبير - البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (طبعة دائرة المعارف العثمانية:ج8 ص71) / التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل - ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي (طبعة مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية:ج1 ص174) / تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (طبعة دار الغرب الإسلامي:ج5 ص464).

[2] حديث 1924 - كتاب الصيام / باب صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ: اخرجه البخاري في صحيحه (6875، 1924) ومسلم في صحيحه (1995) و (2312) وأحمد في المسند (16277، 16262، 16257) وابن خزيمة في صحيحه (3037) وابن حبان في صحيحه (3689) والحاكم في المستدرك (6314) والدارمي في سننه (1769) والنسائي في الكبرى (11397) والبيهقي في السنن الكبير (7903، 7563) وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (13110) والطبراني في الكبير (6167)، وأبو عوانة في مستخرجه (2387، 2386، 2385) والروياني في مسنده (1108).

- وهذا الإسناد له ستة أحاديث من طريق يزيدُ بن أبي عُبيد (وعبيد هنا تصغير عبد).

- بعث رجلاً ينادي: وهو هند بن أسماء بن حارثة الأسلمي.

جاء ذكر اسمه صراحة عند الإمام أحمد وعند ابن أبي خيثمة. (1).

- كما وجاء في النسخة اليونينية (**أَنْ** بسكون الهمزة وتسكين النون) وجاء (**أَنَّ** بفتح الهمزة وتشديد النون)، (وعند أبي ذر **إِنَّ** بكسر الهمزة وتشديد النون).

فائدة: نسخة أبي الحسين اليونيني من صحيح البخاري والمسماة باليونينية، هي أعظم أصل يوثق به في نسخ صحيح البخاري، وهي التي جعلها الإمام القَسْطَلّاني عمدته في تحقيق متن الكتاب وضبطه حرفاً حرفا وكلمةً كلمة، وهذه هي أكبر ميزة لشرح القَسْطَلّاني المسمى "إرشاد الساري"، وعن النسخة اليونينية طبعت الطبعة السلطانية التي أمر بطبعها السلطان عبد الحميد رحمه الله.

مخطوطة علوم الحديث: كتاب العلم، لأبي خيثمة:

[1] ابن أبي خيثمة: قال الخطيب البغدادي: «أخذ علم الحديث عن يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وعلم النسب عن مصعب بن عبد الله الزبيري، وأيام الناس عن أبي الحسن المدائني، والأدب عن محمد بن سلام الجمحي» وقال: «ولا أعرف أغزر فوائد من كتاب التاريخ الذي صنفه ابن أبي خيثمة.

6- (حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ (أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً مِنْ أَسْلَمَ أَنْ أَذِّنْ فِي النَّاسِ، أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ). (1).

- وهنا نرى أن الحديث عن يوم عاشوراء تكرر مرتين:
- في الأولى عن أبي عاصم، وفي الثانية عن المكي، وكلاهما يروي عن يزيدُ بن أبي عُبيد عن سلمة بن الأكوع عن رسول الله ﷺ.

- بعث رجلاً ينادي: تقدم ذكره وهو هند بن أسماء بن حارثة الأسلمي.
- هند بن حارثة بن هند، وقيل: هند بن حارثة بن سعيد، وقيل: هند بن أَسماء بن حارثة الأسلمي.

ذكر بعض أهل العلم أنَّ هند وأخوته كانوا ثمانية صحبوا النبي ﷺ، وشهدوا بيعةَ الرضوان وهم: أسماء، وهند، وخِداش، وذُؤيب، وحُمْران، وفَضَالة، وَسَلَمة، ومالك، وجميعهم أبناء حارثة بن سعيد بن عبد الله.

وقال أبو هريرة: ما كنتُ أرى أسماء وهند ابني حارثة؛ إلا خادمين لرسول الله ﷺ، من طول لزومهما بابَه وخِدْمتهما إيّاه.

وروى يحيى بن هند بن حارثة، عن أبيه ـ وكان من أصحاب الحديبية، وأخوه أسماء بن حارثة، أن النبي ﷺ مَرَّ بنفر من أسلم يَرْمون، قال: "ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ؛ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِياً".
وروى حبيب بن هند بن أَسماء الأَسلمي، عن أَبيه هند بن أَسماء قال: بعثني النبيّ ﷺ إلى قومي من أَسلم، فقال: (مُرْ قَوْمَكَ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ وَجَدْتَهُ قَدْ أَكَلَ فِي أَوَّلِ يَوْمِهِ فَلْيَصُمْ آخِرَهُ).
ومات هند بن حارثة بالمدينة في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

---

[1] حديث 2007 - كتاب الصيام / باب صيام باب صِيَامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ: [طرفاه 1924، 7265، تحفة 4538- 58/ 3]. أخرجه البخاري في صحيحه (1841،6875) ومسلم في صحيحه (1995) و(2312) وأحمد في المسند (16277، 16262، 16257) وابن خزيمة في صحيحه (3037) وابن حبان في صحيحه (3689) والحاكم في المستدرك (6314) والدارمي في سننه (1769) والنسائي في الكبرى (11397) والبيهقي في السنن الكبير (7903، 7563) وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (13110) ، والطبراني في الكبير (6167) وأبو عوانة في مستخرجه (2387، 2386، 2385) والروياني في مسنده (1108).

7- (حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا صَلِّ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ، قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً قَالُوا لَا فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ، قِيلَ نَعَمْ، قَالَ فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً قَالُوا ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ، فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّالِثَةِ فَقَالُوا صَلِّ عَلَيْهَا قَالَ هَلْ تَرَكَ شَيْئاً قَالُوا لَا قَالَ فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ قَالُوا ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ، قَالَ أَبُو قَتَادَةَ صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَيَّ دَيْنُهُ، فَصَلَّى عَلَيْهِ). (1)

= صح في ذلك لفظان: "جَنَازة" بفتح الجيم والنون، ويصح "جِنَازة" بكسر الجيم وفتح النون.

- أخرجه النسائي في الجنائز.

- قال أهل العِلم أن النبي ﷺ: قصد من عدم الصلاة على الميت الذي عليه دين تحذيراً عن الدين وزجراً عن المماطلة.

- في رواية الإمام الحاكم من حديث جابر: ديناران، وعند الإمام الطبراني من حديث أسماء بنت يزيد: كانا دينارين وشطراً، أي ونصف.

قال الحافظ ابن حجر جمع بين هذه الروايات: بأن من قال ثلاثة جبر الكسر، ومن قال كانا دينارين الغاهُ، أو كان أصلها ثلاثة فوفى قبل موته دينار وبقي عليه اثنان، فمن قال ثلاثة فباعتبار الأصل، ومن قال دينارين فما بقي.

- قال القَسْطَلّاني: ولعله ﷺ عِلمَ أن هذه الثلاثة دنانير تفي بدينه بقرائن الحال أو بغيرها.

- وفي رواية ابن ماجه من حديث أبي قتادة نفسه: فقال أبو قتادة أنا الكفيل بهِ.

- وزاد الإمام الحاكم من حديث جابر: فقال فيما عليك وفي مالك والميت منها بريء، قال أبو قتادة (نعم).

---

[1] حديث 2289 - كتاب الحوالات، باب إن أحال دين الميت على رجل جاز (طرفه 2295، تحفة 4547- 124/ 3)، أخرجه البخاري في صحيحه (2201) و (1953) وأحمد في المسند (16278، 16260) وابن حبان في صحيحه (3333) والبيهقي في السنن الصغير (1636) والبيهقي في السنن الكبير (10685، 10677، 10676) والطبراني في الكبير (6169، 6136) والدولابي في الكنى والأسماء (102،100) والروياني في مسنده (1136، 1107) وابن أبي شيبة في مصنفه (11836).

- أبو قتادة: الحارث بن ربعي الأنصاري (ت 54 هـ) أي قبل وفاة السيدة عائشة بأربع سنوات، وهو صحابي من الأنصار من بني سلمة من الخزرج، شهد مع النبي ﷺ المشاهد كلها بعد غزوة بدر، ثم شارك في الفتح الإسلامي لفارس، وصحب سيدنا علي في معاركه وقت الفتنة، وتوفي في المدينة المنورة في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

= **فائدة:** فجعل النبي ﷺ: إذا لقي أبا قتادة يقول ما صنعت الديناران، حتى كان آخر ذلك أن قال: قد قضيتها يا رسول الله، فقال ﷺ: بردّت عليه جلده.
وفي لفظ آخر: الآن حين برد عليه جلده. أي: "الآن ارتاح".

= **فائدة فقهية:** يقول الإمام أبو حنيفة: إن ترك الميت وفاء جاز الضمان بقدر ما ترك وإن لم يترك وفاءً لم يصح.

= **فائدة فقهية:** إذا مات الشخص، يجب البدء بالدين قبل الوصية.

- وقد قضى النبي ﷺ بالدين قبل الوصية، فأول شيء يبدأ به: قضاء الدين، ثم تنفيذ الوصية الشرعية، ثم الإرث.

- تحفة الأحوذي: كتاب الوصايا عن رسول الله ﷺ، باب ما جاء يبدأ بالدين قبل الوصية: (2122) قال: حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي إسحق الهمداني عن الحارث عن علي أن النبي ﷺ قضى بالدين قبل الوصية وأنتم تقرون الوصية قبل الدين، قال أبو عيسى والعمل على هذا عند عامة أهل العلم أنه يبدأ بالدين قبل الوصية.

= **وقفة مؤثرة:** تأمّل رقّة قلوب الصحابة رضي الله عنهم... قلوب لا ترضى أن يمسّ أحدهم مكروهٌ أخاه، فإذا لزم الأمر بذلوا المال والروح عن محبة صادقة.

فلم يحتمل أبو قتادة رضي الله عنه أن يُدفن أخوه قبل أن ينال صلاة رسول الله ﷺ عليه، فسارع بقضاء دَينه رجاء ما عند الله، وحرصًا على أن يفوز أخوه ببركة دعاء النبي ﷺ.

= **وقفة تحذيرية:** في هذا الحديث جرس إنذارٍ يدقّ في قلب كل مسلم؛ أن بادروا بردّ المظالم وأدّوا الحقوق قبل يومٍ لا ينفع فيه مالٌ ولا جاه... إنه وعيدٌ لمن أكل أموال الناس بالباطل، أو خان الأمانة، أو استضعف يتيماً أو أرملة، ظانّاً أن الأمر هين. والله يمهل ولا يهمل، والحقوق تُستوفى ولو بعد حين.

8- (حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ قَالُوا لَا، فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ قَالُوا نَعَمْ قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَيَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ). (1)

- ورد هذا الحديث بزيادة "مِنْ": بقوله "هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ" عن الحديث السابق.

- ويختلف الحديث السابق بزيادة ذكر (ثلاثة دنانير)، بخلاف هذا الحديث لم يذكر فيه شيء عن المال المتبقي وراء الميت.

- ويختلف أيضاً أن الحديث الأول ورد بزيادة (كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ)، بخلاف هذا الحديث الذي اكتفى فيه سيدنا سلمة بن الأكوع بذكر الجنازة، وذكر ما حدث بخصوص سؤال النبي ﷺ عن ديون المتوفى.

---

[1] حديث 2295 - باب من تكفل عن ميت دين فليس له أن يرجع / من كتاب الكفالة. (طرفه 2289، تحفة 4547)، وأخرجه البخاري في صحيحه (2196) و (1953) وأحمد في المسند (16278، 16260) وابن حبان في صحيحه (3333) والبيهقي في السنن الصغير (1636) والبيهقي في السنن الكبير (10685، 10677، 10676) والطبراني في الكبير (6169، 6136) والدولابي في الكنى والأسماء (102،100)، والروياني في مسنده (1136، 1107) وابن أبي شيبة في مصنفه (11836).

- ومن الفروق في لفظ الحديث الأول عن الحديث الثاني، قولُ أبو قتادة في الحديث الأول (صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ)، ليصبح مقتصراً في هذا الحديث على قوله (عَلَيَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ اللَّه).

- ورد في هذا الحديث جنازتان، بخلاف الحديث السابق ورد فيه عن ثلاث جنائز.

= **فائدة:** ليس للكفيل الرجوع عن كفالته بعد الإقرار بها.

- ذكر الحافظ ابن حجر أنه لم يقف على تسمية صاحب الجنازة الأول والثاني وهو من مبهمات المتن.

- تكرر هذا الحديث مرتين أيضاً:

الأول: عن (المكي بن إبراهيم)، والثاني: هنا عن (أبو عاصم).

وكلاهما عن يزيدُ بن أبي عُبيد عن الصحابي سلمة بن الأكوع رضي الله عنه عن النبي ﷺ.

مخطوط من كتاب تعليقات القاري على ثلاثيات البخاري، للشيخ الفقيه المحدث المقرئ (نور الدين أبو الحسن علي بن سلطان محمد، القارئ الهروي المكي) المعروف بـ "الملّا علي القاري" الحديث الثامن والتاسع:

9- (حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نِيرَاناً تُوقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ قَالَ عَلَى مَا تُوقَدُ هَذِهِ النِّيرَانُ، قَالُوا عَلَى الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ قَالَ اكْسِرُوهَا وَأَهْرِقُوهَا قَالُوا أَلَا نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا، قَالَ اغْسِلُوا). (1).

قال أبو عبدالله كان ابن أبي أُويس يقول الْحُمُرِ الْأَنَسِيَّةِ بِنَصبِ الألِفِ والنونِ.

- الْحُمُرِ: جمع حِمار، دابة مستأنسة يستخدمها الإنسان في حياته اليومية، بخلاف حِمار الوحش البري.

- قال الإمام المناوي في فيض القدير: (الحُمر الأهلية هي التي تألف البيوت، ولها أصحاب ترجع إليهم، وهي الإنسية ضد الوحشية) أما الوحشية فهي التي تعيش في البراري والصحاري، وليست مملوكة لأحد، وليس لها أهل ترجع إليهم.

- ولعلنا نرى كيف أثبت العِلم الحديث ضرر لحوم الْحُمُر على صحة الإنسان، وما هذا إلا غيض من فيض هديه ﷺ الذي لا ينطق عن الهوى بل هو وحي يوحى.

- وهنا نرى وقفتين في هذا الحديث:
الأولى: أن الإمام البخاري رحمه الله ذكر اسم أبو عاصم كاملاً.

= وهو الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم بن الضحاك، الإمام الحافظ، شيخ المحدثين الأثبات، أبو عاصم الشيباني، الشهير بأبي عاصم النبيل، ويقال البصري، وأمه من آل الزبير، وكان يبيع الحرير، أحد العلماء ومن رواة الحديث عند أهل السنة والجماعة، كان شيخ حفاظ الحديث في عصره.

---

[1] حديث 2477 - كتاب المظالم والغصب / باب هَلْ تُكْسَرُ الدِّنَانُ الَّتِي فِيهَا الْخَمْرُ أَوْ تُخَرَّقُ الزِّقَاقُ. (أطرافه 4196، 5497، 6148، 6331، 6891، تحفة 4542). أخرجه البخاري في صحيحه (6528، 5998 ، 5818، 5202، 3998، 3986، 3984، 3532، 2905، 2849، 2842، 2379) ومسلم في صحيحه (4551، 3706، 3476، 3475، 3468، 3467، 3362) وأبو داوود في سننه (2417، 2219) والنسائي في الصغرى (3134) وابن ماجه في سننه (3214، 3120) وأحمد في المسند (16300، 16290، 16289، 16276، 16269، 16268، 16264، 16263، 16261، 16253) وابن حبان في صحيحه (7298، 7296، 7061، 5366، 4612، 3265) والحاكم في المستدرك (4313، 4307) والنسائي في الكبرى (9465، 9064، 3270) والبيهقي في السنن الكبير (16824، 16642، 15294، 12232، 10814) وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (4605، 4604، 4602، 2990، 2989، 1865) وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (186).

والثانية: أن النبي ﷺ، كان حريصاً على أحوال الصحابة، فنراه هنا أهتم بما يأكلون حتى في أصعب الظروف، ونراه لا يقبل للمسلمين إلا طيبا.

= فائدة لغوية: نرى قوله ﷺ (على ما توقدُ) ولم يقل علامَ توقدُ، وهنا يدخل حرف الجر على (ما) وهذا قليل في اللغة العربية أن يدخل حرف جر على ما الاستفهامية المثبتة الألف.

- ورد هذا الحديث بلفظ (قالوا) ومن حديث أبي ذر بلفظ (قال).

- ورد في هذا الحديث (أَهْرِقُوهَا) وفي رواية عن البرماوي (اهريقوا).

- وهنا ردٌ على أن الأواني إذا أُهريقَ ما فيها وغسلت ولم يبقى لنجس أثر فيها، يجوز استخدامها وهي طاهرة.

ومن ذلك دِنان الخمر التي هي نظير الأواني هنا، وإذنُ النبي ﷺ يدل على إمكان تطهيرها.

- وهذا الحديث أخرجه الإمام مسلم أيضاً: وهو رباعي عن أبي النضر عن أبي عاصم عن يزيدُ بن أبي عُبيد عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه.

★ ★ ★

10- (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حُمَيد أَنَّ أَنَس حَدَّثَهُمْ أَنَّ الرُّبَيِّعَ وَهِيَ ابْنَةُ النَّضْرِ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ فَطَلَبُوا الْأَرْشَ وَطَلَبُوا الْعَفْوَ فَأَبَوْا، فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِالْقِصَاصِ فَقَالَ أَنَس بْنُ النَّضْرِ أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسَرُ ثَنِيَّتُهَا فَقَالَ يَا أَنَسُ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوْا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لَأَبَرَّهُ).

زَادَ الْفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيد عَنْ أَنَسٍ: (فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الْأَرْشَ). (1).

- وهنا قول البخاري زاد الفزاري بن معاوية: أي ذكر أنهم، عفوا عن القصاص على قبول الأرش، وهنا أشار إلى الجمع بين الروايتين، وقد وصلها الفزاري بتفسير سورة المائدة.

- وقد أخرجه أيضاً: مسلم والنسائي وأبو داوود وابن ماجه.

= **الأرش:** والأرش في الاصطلاح العام: هو الضمان الذي يلتزمه الشخص لقاء مسؤوليته عن تعدٍّ، أو نقص، أو عيب، وفي الاصطلاح الفقهي: هو المال الواجب في الجناية على ما دون النفس.

= **مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ:** محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله ابن أنس بن مالك الأنصاري البصري، أبو عبد الله: قاض من الفقهاء العارفين بالحديث، وُلِّيَ قضاء البصرة ثم قضاء بغداد، ورجع إلى البصرة قاضيا فمات فيها، روى له الأئمة الستة في كتبهم. (الأعلام للزركلي).

---

[1] حديث 2703 - من كتاب الصلح / باب الصلح في الدية. (أطرافه 2806، 4499، 4500، 4611، 6894، تحفة 749، 766). (أطرافه 2806، 4499، 4500، 4611، 6894، تحفة 749، 766).

- وفي المعجم الكبير للطبراني حديث (19323) - أخرجه البخاري في صحيحه (2583، 2678، 4252، 4253، 4358، 6531) ومسلم في صحيحه (3276) وأبو داوود في سننه (4042) والنسائي في الصغرى (4718، 4721، 4722، 4723) وابن ماجه في سننه (2660) وابن حبان في صحيحه (6598، 6599) والنسائي في الكبرى (5776، 5779، 5780، 5781، 7058، 9773) ومحمد بن عبدالله الأنصاري في حديثه (20) وابن أبي شيبة في مصنفه (26598) وعبد بن حُميد في مسنده (1353) وابن أبي الدنيا في الأولياء (44) وأبو يعلى الموصلي في مسنده (3302، 3425) وابن جارود في المنتقى (818) وأبو عوانة في مستخرجه (4982، 4983) والطحاوي في شرح معاني الآثار (4541) والطحاوي في مشكل الآثار (4333،574) والطبراني في الكبير(767) والبيهقي في السنن الكبير (14823، 14899، 15015، 15016) والبيهقي في السنن الصغير (2365، 2393).

= **الرُّبَيِّعَ بِنتُ النَّضْر:** الصحابية الرُبيع بنت النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام الأنصارية، ويقال لها أم الرَّبيع بنت البراء. "أخت أنس بن النضر، وعمة أنس بن مالك خادم النبي ﷺ".

= **أَنَس بْن النَّضْر:** الصحابي أنس بن النضر الخزرجي الأنصاري عم الصحابي أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ، استشهد في غزوة أحد، وهو الصحابي الذي أنزل الله فيه قوله تعالى (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ).

- جارِيَة: شابة من بنات الأنصار، وليس المراد بها الأَمَة؛ لعدم القصاص بينهما.

- قوله لا تكسرُ ثنيتها: ليس رد للحكم ولا عن اعتراضاً على الشرع، ولكن من باب حُسن الظن بالله أنه سوف يفعل ما يُرضيهم، ويطيعهم حتى لا يُصمِّموا على طلب القصاص، ويصح أيضاً القول أنه نفي لوقوع الحُكم، أي إخبار عن عدم الوقوع، وهذه كرامة له لثقته بلطف الله أنه لن يُقتص من أخته، وأيضاً أراد الاستشفاع والتخيير لهم بين القصاص والدية، لكونه صاحب قُرب وزُلفة.

- وفي نسخة: في كتاب الله القِصاص.

- قوله: حدثني بالإفراد، يعني سمعه بمفرده بمجلس كان فيه معه.

= **حُميد:** حُميد بن أَبي حُميد الطويل، أَبُو عُبَيدة الخزاعي البَصْرِيّ، ويُقال: السلمي، ويُقال: الدارمي، وهو خال حماد بن سلمة، ذكر خليفة بن خياط في تاريخه أن أباهُ كان من سبي كابل فقال: «سنة أربع وأربعين، فيها افتتح ابن عامر كابل، ومن سبي كابل مهران أَبُو حُميد الطويل».

- لم يكن طويلاً، قال الأصمعي رأيت حُميد لم يكن طويل ولكن كان طويل اليدين، لذلك لُقّب بـ الطويل.

- مات حُميد الطويل وهو قائم يصلي سنة (142هـ)، وقال إبراهيم بن حُميد الطويل: مات سنة (143هـ) وعمره (75 سنة) واختلف العلماء في اسمه على عشرة أقوال، وهو من الطبقة الخامسة.

11- (حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ أَلَا تُبَايِعُ، قَالَ قُلْتُ قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ وَأَيْضاً فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ، فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ قَالَ عَلَى الْمَوْتِ). (1).

- قال ابن الاثير: المبايعة هي عبارة عن المعاقدة والمعاهدة: كأن كل من المبايعين باع ما عنده لصاحبه. أي أعطاه خالصة نفسه وطاعته وذخيرة أمره.

كما في قوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ).

- في رواية الإمام مسلم: على أن لا نَفِر.
- قال الإمام الترمذي: معنى الحديثين صحيح، بايعه جماعة على الموت، وجماعة قالوا إنّا لا نَفِر.

- يذكر الرواة أن عدد المسلمين يوم الحديبية (1400 على الأصح، وقيل 1525، وقيل1600).

= وقد بايع النبي ﷺ المسلمين لأنه سمع أن عثمان بن عفان قد قُتل، فأراد أن يبايع المسلمين تثبيتاً لهم، فكانت بيعة الرضوان، كما يعدّ علماء المسلمين عثمان بن عفان ممن حضر البيعة؛ لأن النبي بايع عنه، فوضع يده اليمنى على اليسرى، وقال: «اللهم هذه عن عثمان».

---

[1] حديث 2960 - كتاب الجهاد / باب البيعة في الحرب أن لا يفروا، وقال بعضهم: على الموت. (أطرافه 4169، 7206، 7208، تحفة 4536، 4551). أخرجه البخاري في صحيحه (6820، 6818، 3962) ومسلم في صحيحه (3572) والنسائي في الصغرى (4130) والترمذي في جامعه (1590) وأحمد في المسند (16301، 16284، 16259) والنسائي في الكبرى (6561) والبيهقي في السنن الكبير (25064) وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (2988) والطبراني في الكبير (6160، 6134) والطحاوي في مشكل الآثار (5047) وأبو عوانة في مستخرجه (5819، 5492، 5489) والروياني في مسنده (1124، 1115) والفاكهي في أخبار مكة (2809) وابن سعد في الطبقات الكبير (5248).

12- (حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ خَرَجْتُ مِنْ الْمَدِينَةِ ذَاهِباً نَحْوَ الْغَابَةِ حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِثَنِيَّةِ الْغَابَةِ لَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قُلْتُ وَيْحَكَ مَا بِكَ قَالَ أُخِذَتْ لِقَاحُ النَّبِيِّ ﷺ قُلْتُ مَنْ أَخَذَهَا قَالَ غَطَفَانُ وَفَزَارَةُ، فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا (يَا صَبَاحَاهْ يَا صَبَاحَاهْ) ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذُوهَا، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ:

» أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ .... وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّع

فَاسْتَنْقَذْتُهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَشْرَبُوا فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسُوقُهَا فَلَقِيَنِي النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ عِطَاشٌ وَإِنِّي أَعْجَلْتُهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ فَابْعَثْ فِي إِثْرِهِمْ، فَقَالَ يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكْتَ فَأَسْجِحْ إِنَّ الْقَوْمَ يُقْرَوْنَ فِي قَوْمِهِمْ). (1).

» اليومُ يومُ الرُّضَّع: تعددت معانيها، قال البعض معناهُ أن اليوم يوم هلاك اللئام، وهم المقصودون (بالرُّضَّع).

تقول العرب: لئيم راضع، أي رضع اللؤم في بطن أمه.
- وقيل: معناهُ اليوم يُعرَف من رضع كريمةً فأنجبته، أو لئيمةً فهجنته.
- وقيل: معناهُ اليوم يُعرف من أرضعته الحَرب من صِغره، وتدرب بها.

- لِقَاح: هي لِقَاحُ النبيّ ﷺ، وقيل واحدها لَقُوح بالفتح، وهي الناقة ذاتُ لَبن تُحلبُ.
= **سلمة بن الأكوع:** صحابي جليل شهد معركة مؤتة، وهو من أهل بيعة الرضوان، وكان من أبرز قوات المشاة، وبذلك قال فيه رسول الله ﷺ، في غزوة ذي قَرَد «خير فرساننا أبو قتادة، وخير رجالتنا سَلمَة».

---

[1] حديث 3041 - كتاب الجهاد / باب من رأى العدو فنادى بأعلى صوته: يا صباحاه، حتى يسمع الناس (طرفه 4194، تحفة 4540- 81/ 4). أخرجه البخاري في صحيحه (6528، 5998، 5818، 5202، 3998، 3986، 3984، 3532، 2849، 2842، 2379، 2372) ومسلم في صحيحه (4551، 3706، 3476، 3475، 3468، 3467، 3362) وأبو داوود في سننه (2417، 2219) والنسائي في الصغرى (3134) وابن ماجه في سننه (3214، 3120) وأحمد في المسند 16300، 16290، 16289، 16276، 16269، 16268، 16264، 16263، 16261، 16253) وابن حبان في صحيحه (7061، 5366، 4612، 3265، 7298، 7296) والحاكم في المستدرك (4313، 4307) والنسائي في الكبرى (9465، 9064، 3270) والخرائطي في اعتلال القلوب (604).0

قالَ: وَرَآنِي رَسولُ اللهِ ﷺ عَزِلاً، يَعْنِي ليسَ معهُ سِلَاحٌ، قالَ: فأعْطَانِي رَسولُ اللهِ ﷺ حَجَفَةً، أَوْ دَرَقَةً، ثُمَّ بَايَعَ، حتَّى إذَا كانَ في آخِرِ النَّاسِ، قالَ: أَلَا تُبَايِعُنِي يا سَلَمَةُ؟ قالَ: قُلتُ: قدْ بَايَعْتُكَ يا رَسولَ اللهِ، في أَوَّلِ النَّاسِ، وفي أَوْسَطِ النَّاسِ، قالَ: وَأَيْضاً، قالَ: فَبَايَعْتُهُ الثَّالِثَةَ.

- لَابَتَيْهَا: أي بين لابتي المدينة أي الحَرَّة وهي الأرض ذات الحجارة السوداء.

- أَرْمِيهِمْ: أي بالحِجَارة والنبل.

- مَلَكْتَ: أي قدرت عليهم.

- فَأَسْجِحْ: أي اعفوا وارحم.

- يُقْرَوْن: أي أنهم يُضافُون في قومهم، يعني أنهم وصلوا غطفان.

- وفي رواية "يُقْرَوْن": أي ارفق بهم أنهم كانوا قوماً يضيفُون الضيف وموصوفون بالكرم، فراعَ النبي ﷺ ذلك رجاء توبتهم وإنابتهم، ومن ذلك أن الكرم والخِصال الحميدة في الجاهلية لم تُنسَى لهم حتى وهم أعداء للإسلام، بل ويُعول عليها ويُكرم الرجل لأجلها.

= ومن ذلك قول الإمام الشافعي:

يُغطى بالسماحةِ كُل عيبٍ وكم عيبٍ يغطيهِ السخاءُ

- وفي رواية لأبي ذر عند المُستملي: يَقْرَوْنَ: بفتح الياء أي أنهم وصلوا أول بلادهم وهم الآن يُطعمون، فلن تستطيع أن تبلغ ما تريد منهم.

- وفي رواية لابن سعد: جاء رجل من غطفان قال: إن القوم مروا على فلان الغطفاني فنحرَ لهم جزوراً، فلما أخذوا يقشطون جلدها رأوا غَبَرَةً فتركوها وخرجوا هرباً.

13- (حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَرِيزُ بْنُ عُثْمَانَ أَنَّهُ سَأَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخاً، قَالَ كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعَرَاتٌ بِيضٌ). (١).

= هذا الحديث من أفراد البخاري، لم يروه معه الإمام مسلم.

- وعند الإسماعيلي«، قال: شيخٌ كان رسولُ الله أم شابٌ.

» **الإسماعيلي:** وهو أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الجرجاني الشافعي (277 هـ - 370 هـ)، الحافظ الثبت الحبر الإمام، أحد كبار شيوخ الشافعية في عصره، كان يروي عن البخاري، ويراه عمدته ومرجعه.

= **عبد اللهِ بن بُسرٍ:** صحابي له ولأبيه ولأمه ولأخيه اسمه عطية وأخته اسمها الصماء، جمعهم لهم صُحبة مع النبي ﷺ.

- مات بمدينة حمص وهو يتوضأ، قيل أنه آخر من مات بالشام من الصحابة.

- قال الإمام البخاري في تاريخه: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال لَهُ: "يَعِيشُ هَذَا الْغُلامُ قَرْناً"، فَعَاشَ مِائَةَ سنة.

- وعن أُمُّ هَاشِمٍ الطَّائِيَّةُ قَالَتْ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ بُسْرٍ يَتَوَضَّأُ فَخَرَجَتْ نَفْسُهُ. كتاب الأساس في السنة وفقهها (ص2081).

- شَعَرَاتٌ بِيضٌ: قال الحافظ وروى: ابن سعد أيضاً بإسناد صحيح عن ثابت عن أنس قال: ما كان في رأس النبي ﷺ ولحيته إلا سبع عشرة أو ثماني عشرة.

= **عصام بن خالد:** عصام بن خالد بن وائل بن المثني أبو إسحاق الحضرمي، ويقال: الرحبي، ثقة مشهور، مات سنة إحدى عشرة ومائتين، قاله ابن منده.

- قال البخاري: مات ما بين سنة إحدى عشرة إلى سنة خمس عشرة ومائتين.

سمع صفوان بن عمرو وحريز بن عثمان، كنيته أَبُو إِسحَاق. (تاريخ البخاري الكبير: 7 /324، وتاريخه الصغير: 2 /331)، والكنى لمسلم، (ص45)، والجرح والتعديل: (141/7)، ورجال البخاري للباجي: (ص 148).

---

[1] حديث 3546 - كتاب المناقب / باب صفة النبي ﷺ (تحفة 5189). أخرجه أحمد في المسند (17438، 17422، 17421، 17412) والحاكم في المستدرك (4165) والبزار في مسنده (2961، 2960)، وعبد بن حُميد في مسنده (508) وابن أبي شيبة في مصنفه (24563).

- روى عن: أبي عثمان جرير بن عثمان الرحبي الحمصي، وأبي عمرو صفوان بن عمرو بن هرم السكسكي، تفرد به البخاري، روى عنه في: صفة النبي ﷺ.

- وقد روى عن عصام بن خالد: الإمام أحمد بن حنبل، وأبو حفص عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصي، وأبو عتبة أحمد بن الفرج الحمصي المؤذن، وأبو جعفر محمد بن عوف الطائي الحمصي، وأبو عبد الله محمد بن مسلم بن وارة الرازي وغيرهم.

- قال ابن حبان في الثقات (7 / 301) عصام بن خالد الحضرمي، من أهل حمص كُنيتهُ أبو إسحاق يروي عن حريز بن عُثمان والشاميين روى عنهُ أهل بلده.

- قال أحمد بن شعيب النسائي: ليس به بأس، ابن حجر العسقلاني: صدوق

- قال مصنفوا تحرير تقريب التهذيب: ثقة، روى عنه جمع من الثقات، منهم البخاري في صحيحه، ولا نعلم فيه جرحاً.

= **حريز بن عثمان:** الحافظ العالم المتقن أبو عثمان الرحبي المشرقي مُحدث حمص، من بقايا التابعين الصغار. (سير أعلام النبلاء: 79/7).

- قيل أنه رُميَ بالنصب؛ سمع حُريز من: عبد الله بن بشر رضي الله عنه، وخالد بن معدان، وراشد بن سعد، وعبد الرحمن بن ميسرة، وحبيب بن عبيد، وعدة.

- حدث عنه: بقية بن الوليد، ويحيى القطان، ويزيد بن هارون، وحجاج الأعور، وأبو اليمان الحكم بن نافع، وعلي بن عياش، وآدم بن أبي إياس، وأبو المغيرة، ويحيى بن صالح، وعلي بن الجعد، وغيرهم - حدث بالشام وبالعراق، وحديثه نحو المائتين.

- قال أبو حاتم: لا يصح عندي ما يقال في رأيه، ولا أعلم بالشام أحداً أثبت منه.

- قال أحمد بن حنبل: حريز ثقة ثقة ثقة، لم يكن يرى القدر. (سير أعلام النبلاء: 80/7).

وقال: ليس بالشَّام أثبت من حريز إلَّا أن يكون بحير، مات سنة ثلاث وستين ومائة ومولده سنة ثمانين.

- وقال معاذ بن معاذ كما في التاريخ الأوسط للبخاري (117/2) "لا أعلم أني رأيت أحداً من أهل الشام أفضله عليه".

- ووثقه بن معين كما في سؤلات بن الجنيد لابن معين (399) حيث قال إبراهيم الجنيد عن يحيى بن معين "حريز وعبد الرحمن بن جابر وابن أبي مريم هؤلاء كلهم ثقات".

- وقال علي بن المديني كما في تهذيب التهذيب (376/1) "لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه".

- وقال شبابة: سمعت رجلاً قال لحريز بن عثمان: بلغني أنك لا تترحم على علي! قال: "اسكت، رحمه الله مائة مرة".

شبابة: هو أبو عمرو شبابة بن سوار الفزاري، إمام حافظ حجة، وأحد رواة الحديث، ولد في حدود عام 130هـ (سير أعلام النبلاء: ص 513 الطبقة العاشرة).

- وقال علي بن عياش: سمعت حريز بن عثمان يقول: والله ما سببت علياً قط.

علي بن عياش ابن مسلم: الحافظ الصدوق العابد أبو الحسن الألهاني الحمصي، ولد في حمص عام 143 هـ (سير أعلام النبلاء: ص 339 الطبقة الحادية عشر).

- وقد قال معاذ بن معاذ: لا أعلم أني رأيت شامياً أفضل من حريز.

معاذ بن معاذ: ابن نصر بن حسان بن الحر بن مالك بن الخشخاش، إمام حافظ متقن من الأئمة الثقات، قاضي البصرة (المصدر السابق: ص 54 الطبقة التاسعة).

- وقال يحيى بن معين وجماعة: ثقة.

تفرَّد به البُخاريُّ، روى عنه في (صفة النبيِّ ﷺ).

- العَنفَقَة: هي الشعر الذي يظهر تحت الشفة السفلى وفوق الذقن.

- أخرجهُ البخاري: كتاب المناقب، باب صفة النبي ﷺ.

- قوله: (أرأيت النبي) يجوز فيه وجهان: أحدهما: أن يكون أرأيت بمعنى أخبرني، ويكون لفظ: النبي، مرفوعاً على الابتداء.

- قوله: (أكان شيخاً)، خبره على تأويل: هل يقال فيه: كان شيخا؟ وأعربه بعضهم بأن النبي مرفوع على أنه اسم: كان، وفيه ما فيه، والوجه الآخر: أن يكون: أرأيت؟ استفهاماً تقديره: هل رأيت النبي أكان شيخا؟ فيكون النبي منصوباً على المفعولية.

- ويؤيد هذا ما رواه الإسماعيلي من وجه آخر عن حريز بن عثمان، قال: رأيت عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ بحِمص والناس يسألونه، فدنوت منه وأنا غلام، فقلت: أنت رأيت رسول الله، ﷺ؟ قال: نعم، قلت: أشيخٌ كان رسول الله، ﷺ أم شاب؟ قال: فتبسم.

- وفي رواية له: فقلت له: أكان رسول الله، ﷺ صبغ؟ قال: يا ابن أخي، لم يبلغ ذلك.

- قوله: (شعرات بِيض)، الشعرات جمع شعرة، والبِيض بكسر الباء الموحدة جمع أبيض.

- وقال الكرماني: شعراتٌ جمع قِلة فلا يكون زائداً على عشرة.

★★★

14- (حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد قَالَ رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ فَقُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ مَا هَذِهِ الضَّرْبَةُ فَقَالَ هَذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ النَّاسُ أُصِيبَ سَلَمَةُ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ فَمَا اشْتَكَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَة). (1)

- قوله: (فَقُلْتُ يَا أَبَا مُسْلِمٍ) هي كنية سلمة بن الأكوع.

- قوله: (أَصَابَتْنِي يَوْمَ خَيْبَرَ) أي أصابت ركبته أو رجله.

- ولابن عساكر (أصابتنا).

- وللأصيلي وأبي الوقت (أصابتها).

- ولأبي ذر الهروي عن الكشميهني (فأتيت إلى النبي).

- أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير الأنصاري الهروي: توفي حوالي عام (355 هـ - 434 هـ). أحد العلماء ومن رواة الحديث عند أهل السنة والجماعة من فقهاء المالكية، وراوي صحيح البخاري عن الثلاثة: المستملي والحموي والكشميهني، ويقال له ابن السماك، أصله من هراة، رحل من الأندلس إلى المشرق ونزل بمكة، كان ثقةً ضابطاً ديناً فاضلاً.

---

[1] حديث 4206 - كتاب المغازي / باب غزوة خيبر - أخرجه أبو داوود في سننه (3451)، وأحمد في المسند (16265) وابن حبان في صحيحه (6618) والروياني في مسنده (1120).

- ورد في بعض النُسخ كَاليُونينِيَّة (حَتَّى السَّاعَةِ، بكسر التاء)، وورد أيضاً (حَتَّى السَّاعَةَ، بفتح الياء).

- خيبر: ولاية ذات حصون ومزارع، والخيبر بلسان اليهود هو الحصن ولكون هذه البقعة تشتمل على حصونٍ سموها خيابر ومفردها خيبر وإلى هذا القول مال الكثير نظراً لأن سكانها كانوا من اليهود.

- قوله: (فنفث فيه) أي في موضع الضربة، والنفث فوق النفخ ودون التفل، وقد يكون بغير ريق بخلاف التفل، وقد يكون بريق خفيف بخلاف النفخ.

= وقفة: فأصابَت بَرَكَتُه ﷺ ساقَ سَلَمَةَ رضِي اللهُ عنه، حتَّى إنَّه لم يَشْتَكِ منها ثانيةً بعدَ نَفْثِ النبيِّ ﷺ فيها.

وفي الحديثِ: مُعجزةٌ ظاهرةٌ للنبيِّ ﷺ.

15- (حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا). (1).

- وعند الأصيلي (أخبرنا، بدل حدثنا).

- وعند أبي ذر (أخبرنا ابن أبي عبيد).

= فائدة: قيلَ هذه السَّبعُ غزوات هي: يومُ الحُدَيْبِيَةِ، وخَيبَرُ، ويومُ حُنَينٍ، ويومُ القَرَدِ، وغَزْوةُ الفَتحِ، وغَزْوةِ الطَّائِفِ، وغَزْوةُ تَبوكَ.

---

[1] حديث 4272 - كتاب المغازي / باب بَعْثُ النَّبِيِّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى الْحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ: - الحُراقات – بضم المهملة وفتح الراء بعدها قاف، نسبةً إلى الحُرقة، واسمه جميش بن عامر بن ثعلبة بن مودعة بن جهينة، تسمى الحرقة لأنه حرق قوماً بالقتل فبالغ في ذلك. "ذكره ابن الكلبي".

صحيح البخاري: (4047)، مسند أحمد ابن حنبل مسند المدنيين، بقية حديث ابن الأكوع في المضاف من الأصل حديث (16294). صحيح ابن حبان كتاب إخباره ﷺ عن مناقب الصحابة، رجالهم ذكر غزوات سلمة بن الأكوع مع المصطفى ﷺ حديث (7297).

= **ابْنِ حَارِثَةَ** (الصحابي أسامة بن زيد بن حارثة) أي نسبهُ لجده حارثة.

- كما أن سلمة بن الأكوع أيضاً يُنسبُ إلى جده، فهو سلمة بن عمرو بن الأكوع، والأكوع هو سنان بن عبد الله، أبو عامر وأبو مسلم.

ويقال: أبو إياس الأسلمي الحجازي المدني. (سيرة أعلام النبلاء: ص 326)، ترجمة سلمة بن الأكوع.

- وهنا إشارة لطيفة من الصحابة رضي الله عنهم، وهي أنهم لا يتركون فرصة للمشاركة بالجهاد في سبيل الله إلا واغتنموها، مِصداقاً قولهم أنهم بايعوا النبي ﷺ (على الموت).

- وإشارة أخرى على التزام الصحابة في الانطواء تحت راية واحدة كما أمر رسول الله ﷺ.

- وفي الحديث نرى مشروعيَّة تَحدُّث المُسلم بالخير الذي فعَلَه أمام البعض، ليقتدي به غَيرُه، ما لم يكُن بقصدِ الرِّياء والسُّمعة.

16- (حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ قال حَدَّثَنَا حُميد أَنَّ أَنَساً حَدَّثَهُمْ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ). (1).

- القِصَاصُ: مبتدأ وخبر؛ أي أن كتاب الله يحكم بالقصاص.

- ثبوت القِصَاص في السن؛ كما قال تعالى: (والسن بالسن). (2).

= **فائدة:** أن الخيار بين القصاص أو العفو أو الدية إنما هو لمن وقعت عليه الجناية، لا لمن وقعت منه، وليس للجاني أن يُخيّر المجني عليه بما يرضيه بين القصاص أو الدية (أي التعويض المادي بشكل عام).

= لا يكون القِصَاص إلا في العَمد، أما الخطأ وشبه العَمد فليس فيهما إلا الدية.

فائدة وحكمة من تشريع القِصاص: القِصاص يؤدي إلى توفير الأمن، وحماية الأنفس، وصون الدماء، وزجر الجُناة، ودليل ذلك قوله تعالى: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ). (3).

---

[1] حديث 4499 - كتاب التفسير/ سورة البقرة. (أطرافه2703، 4500، 2806، 4611، 6894، تحفة 749).

[2] سورة المائدة: (45).

[3] سورة البقرة: (179).

وفي القِصَاص حياة ليعلم الجاني أنه سوف ينال عقوبة رادعة فيمتنع عن فعلته. (الفقه الاسلامي وأدلته للزحيلي). بتصرّف.

- فالحدود تمنع من وقوع الجرائم وتكفر ما اقترفه المُجرم من المآثم، ولعلنا نرى البلاد التي تقام فيها الحدود كيف يستتب فيها الأمن والاطمئنان أكثر من غيرها، وأما البلاد التي لا تقام فيها الحدود فعادةً تكثر فيها الجرائم والاعتداء والطغيان، لمعرفة الجاني بأنه لن يُعاقب بقتل أو قطع عضو أو كسره، ومن ذلك القول المشهور (من أمِنَ العقوبة أساء الأدب).

لذا نرى من الأحكام التي شرعها الله تعالى قتلُ القاتل المُتعَمِد إذا تمت شروط القِصَاص، فلو عَلِمَ القاتل أنه سَيُقتل لن يُقدم على القتل، وبذلك تكون الحياة، ولو علم السارق أنه ستقطع يده فلن يسرق، وكذلك الزاني إذا علم أنه سيرُجم فلن يُقدِم على فعلته، وبذلك يكون المجتمع أكثر صلاحاً وأكثر أمناً.

= أن القِصاص هو حكم الله تعالى، يجب القيام به، ما لم يعف صاحب الحق.

- **حُميد:** حُميد الطويل، تقدم ذكره في حاشية الحديث العاشر.

17- (حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ لَمَّا أَمْسَوْا يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَرَ أَوْقَدُوا النِّيرَانَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَامَ أَوْقَدْتُمْ هَذِهِ النِّيرَانَ قَالُوا لُحُومِ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ، قَالَ أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا وَاكْسِرُوا قُدُورَهَا، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ الْقَوْمِ فَقَالَ نُهَرِيقُ مَا فِيهَا وَنَغْسِلُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ ذَاكَ). (1).

وهنا نرى أن هذا الحديث تكرر مرتين، الأولى: عن أبي عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

---

[1] حديث 5497 - كتاب الذبائح / باب آنِيَةِ الْمَجُوسِ وَالْمَيْتَةِ. (أطرافه 2477، 4196، 6148، 6331، 6891، تحفة 4542). أخرجه البخاري في صحيحه (6528، 5998، 5818، 3998، 3986، 3984، 3532، 2905، 2849، 2842، 2379، 2372) ومسلم في صحيحه (4551، 3706، 3476، 3475، 3468، 3467، 3362) وأبو داوود في سننه (2417، 2219) والنسائي في الصغرى (3134) وابن ماجه في سننه (3214، 3120) وأحمد في المسند (16290، 16300، 16289، 16276، 16269، 16268، 16264، 16263، 16261، 16253) وابن حبان في صحيحه (7298، 7296، 7061، 5366، 4612، 3265) والحاكم في المستدرك (4313، 4307) ، والنسائي في الكبرى (9465، 9064، 3270) وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (186).

والثانية: عن الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عن يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه.

- وفي رواية أخرى (الحُمر الأَنَسية بفتح الهمزة والنون).
- قوله أَهْرِيقُوا: فعل أمر من الإهراق / بفتح أوله.
- وفي رواية أخرى للبخاري (هريقوا بفتح الهاء وسكون الراء).
- قوله حدثني يعني (بالإفراد).
- وللبخاري عن أبي ذر الهروي للكشميهني (علامَ).

الكشميهني: المحدث الثقة أبو الهيثم، محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون المروزي الكشميهني، حدث (بصحيح البخاري) مرات عن أبي عبد الله الفربري، وحدث عن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يزيد المروزي الداغوني، ومحمد بن أحمد بن عاصم، وإسماعيل بن محمد الصفار وغيرهم.
حدث عنه: أبو ذر الهروي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبو الخير محمد بن أبي عمران الصفار، وأبو سهل محمد بن أحمد الحفصي، وكريمة المروزية المجاورة، وآخرون، وكان صدوقاً.

- وَاكْسِرُوا قُدُورَهَا: أي المبالغة في الزجر.
- في رواية لابن عساكر، أسقط (وَاكْسِرُوا قُدُورَهَا).
- قُدُورِها: قُدور- جمع قِدر، بالكسر والسكون، الأواني المستخدمة في الطبخ.
- قوله (أَوْ ذَاكَ) إشارة إلى التخيير بين الكسر أو الغسل، وقد غلّط أولاً حسماً للمادة، فلما رأى تسليمهم لأمره وضع عنهم الإصر بقوله (أَوْ ذَاكَ).

وهنا نرى رحمته ﷺ بالمسلمين (ما خُيِّرَ رَسولُ اللَّهِ ﷺ بيْنَ أمْرَيْنِ قَطُّ إلَّا أخَذَ أيْسَرَهُمَا، ما لَمْ يَكُنْ إثْماً، فإنْ كانَ إثْماً كانَ أبْعَدَ النَّاسِ منه).
- يستفاد من أمر غسلها بأن ما فيها نجس، لأن ما حَرُم أكله فهو نجس ويعني تحريمها لعينها لا لمعنى خارج عليها.

- والنجاسة: لغةً - كل مُستقذر، وشرعاً - مُستقذر يمنع صحة الصلاة حيث لا مُرخص.
- وقال بعضهم: هي كل عينٍ حَرُمَ تناولها على الإطلاق في حال الاختيار مع سهولة التمييز، لا لحرمتها ولا لاستقذارها ولا لضررها في بدنٍ أو عقل.
- وخرج بالإطلاق ما يباح قليلهُ كبعض النباتات السُمية في حالة الضرورة.

18- (حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي، قَالَ كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا). (1).

- بالرغم من أن هذا الحديث منسوخ إلّا أنه من أعلى أسانيد الإمام البخاري.

- وفي لفظ: فلا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثلاثة. كتاب الكواكب.

- ولأبي ذر: (وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ) وَوردَ (وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ).

- قال الكرماني: ورد (نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي) و (نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا العَامَ الْمَاضِي)، وهذا يُسمى إضافة الموصوف إلى صفته.

= **وقفة لطيفة:** قال العلماء في قول الصحابة للنبي ﷺ، نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي، بصيغة الاستبيان: لعلمهم أن ذاك العام كان له خصوص.

= **قاعدة أصولية:** إذا ورد العام على سببٍ خاص، حاك في النفس من عمومهِ وخصوصهِ إشكال.

فلما كان مظنةُ الاختصاص بذلك العام عادوا السؤال؟ فبيّن لهم النبي ﷺ أنه خاص لسبب (كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا).

= **قاعدة أصولية:** إن العام يضعفُ عمومه بالسبب، فلا يبقى على أصالته ولا يُنتهى به إلى التخصيص، لذا قال رسول الله ﷺ: (قَالَ كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا).

= **فائدة:** اختلف الفقهاء والأصوليين في الأوامر التي ترد في النص، هل الأمر الوارد بعد الحظر هو للوجوب أم للإباحة؟

قيل: وهنا يأتي للإباحة، لأن الإجماع هنا يُمنع من الحمل على أنه للوجوب، لوجود قرينة التخيير.

---

[1] حديث 5569 - كتاب الأضاحي: باب ما يؤكل من لحوم الأضاحي وما يُتزود منها. (تحفة 4545). أخرجه مسلم في صحيحه (3762) وابن حبان في صحيحه (6029) والبيهقي في السنن الكبير (17641) وأبو عوانة في مستخرجه (6370) والروياني في مسنده (1116).

- ونرى أيضاً كيف أن النبي ﷺ، يوصي المسلمين ويحثهم على التآخي والمرحمة بينهم، بقوله: وَأَطْعِمُوا، ويرشدهم إلى حُسن التدبير بقوله: وَادَّخِرُوا، ويُحرك فيهم رِقة القلب ليكونوا يداً واحدةً عند النوائب، بقوله: (فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا).

19- (حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَسْمِعْنَا يَا عَامِرُ مِنْ هُنَيْهَاتِكَ فَحَدَا بِهِمْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ السَّائِقُ قَالُوا عَامِرٌ فَقَالَ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَّا أَمْتَعْتَنَا بِهِ فَأُصِيبَ صَبِيحَةَ لَيْلَتِهِ، فَقَالَ الْقَوْمُ حَبِطَ عَمَلُهُ قَتَلَ نَفْسَهُ فَلَمَّا رَجَعْتُ وَهُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ عَامِراً حَبِطَ عَمَلُهُ فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِراً حَبِطَ عَمَلُهُ، فَقَالَ كَذَبَ مَنْ قَالَهَا، إِنَّ لَهُ لَأَجْرَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ وَأَيُّ قَتْلٍ يَزِيدُهُ عَلَيْهِ). (1).

- فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: وهو الصحابي أُسَيدُ بن حُضير الأوسي رضي الله عنه.

- عامر: عَامِرُ بن سِنَان بن عبد الله الأنصاريّ الأَسْلَمِيّ: يلقب سنان بالأكوع، وهو عَمّ سَلَمة بن عمرو بن الأكوع.

- هُنَيْهَاتِكَ: أراجيزك أو كلماتك ونغماتك.

اللَّهمَّ لولا أنت مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءً لَكَ مَا اقْتَفَيْنَا ... وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا
وَأَلْقِيَنْ سَـــكِينَةً عَلَيْنَا ... إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَتَيْنَا
وَبِالصِّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

- في رواية لابن عساكر وأبي ذر: (أسمعنا من هُنياتِكَ).

---

[1] حديث 6891 - كتاب الديات / باب إذا قتل نفسه خطأ فلا دية عليه. (أطرافه 2477، 4196، 5497، 6148، 6331، تحفة 4542). - أخرجه البخاري في صحيحه (5998، 5818، 5202، 3998، 3986، 3984، 3532، 2905، 2849، 2842، 2379، 2372) ومسلم في صحيحه (4551، 3706، 3476، 3475، 3468، 3467، 3362) وأبو داوود في سننه (2417، 2219) والنسائي في الصغرى (3134) وابن ماجه في سننه (3214، 3120) وأحمد في المسند (16300، 16290، 16289، 16276، 16269، 16268، 16264، 16263، 16261، 16253) وابن حبان في صحيحه (7298، 7296، 7061، 5366، 4612، 3265) والحاكم في المستدرك (4313، 4307) والنسائي في الكبرى (9465، 9064، 3270) والبيهقي في السنن الكبير (10814) وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (4605، 4604، 4602، 2990، 2989، 1865).

= فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَّا أَمْتَعْتَنَا بِهِ: القائل سيدنا عمر بن الخطاب.

= قَتَلَ نَفْسَهُ: ذكر أهل الحديث أنه ذهب يضرب رجلاً من المشركين، فرجع السيف عليه فجرح نفسه فمات، فقال أسيد بن حُضير: حَبِطَ عَمَلُ عامر، قتل نفسه، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: كذبَ مَن قال ذَلك، إنّ لهُ لأجْرَينِ، إنّه قُتِلَ جاهداً مُجاهِداً.

- وفي رواية: إنّه ماتَ جاهداً مجاهداً.

- ونرى في هذا الحديث كيف أنه لا يجب أن نحكم على الناس قبل أن تستوثق من حكمنا ولا نرمي الناس بالظن، فإن بعض الظن إثم.

- فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي: القائل سلمة بن الأكوع.

- وفي رواية أخرى لأبي ذر: فقلت يا رسول الله فداك أبي وأمي.

- ويجوز هنا الوجهان: فِداكَ بكسر الفاء، وفَداكَ بفتح الفاء.

- كَذَبَ مَنْ قَالَهَا: أي أخطأ من قال حَبِطَ عَملُ عامر.

- إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ وفي رواية "إنه مات جَاهِداً مُجاهدَ".

فائدة: صح عن العرب أنه إذا بالغت في تعظيم شيءٍ اشتقت من لفظه لفظاً آخر على بِنائه زيادة في التوكيد وأعربوه بإعرابه، كقولهم: جادٌ مُجدٌ، وليلٌ لائلٌ، وشِعرٌ شاعرٌ.

فائدة: هذا الحديث حُجة لجمهور العلماء، الذي يقول أنه من قتل نفسه لا يجب فيه شيءٌ، أي لا تجب فيه دية، لعدم ثبوت أن النبي ﷺ أوجب فيه شيء. والله أعلم.

- كالذي يموت في الزحام لا دية على المزاحمين له.

- أخرجه البخاري أيضاً في المغازي والأدب والمظالم والذبائح والدعوات، وأخرجه الإمام مسلم وابن ماجه.

20- (حَدَّثَنَا الْأَنْصَارِيُّ حَدَّثَنَا حُمَيد عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ ابْنَةَ النَّضْرِ لَطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا فَأَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقِصَاصِ). (1).

- حديث مكرر.

= الأنصَارِي: محمد بن عبد الله الأنصاري.

- في رواية الفزاري: لطمت جارية من الأنصار.

- وفي رواية مُعْتَمِرٍ عند أبي داوود: لطمت امرأة من الأنصار.

- جارية: المقصود بها في هذا الحديث الشابة الحرة، وليست الأمَة الرقيقة، لأن الحُكم يختلف عندها.

مخطوطة من هداية الباري على ثلاثيات البخاري / للشيخ علي بن حجازي بن محمد (البيومي)، (1183 هـ). الحديث التاسع عشر من الثلاثيات:

[1] حديث 6894 - كتاب الديات / باب السِّنِّ بِالسِّنِّ (أطرافه 2703، 2806، 4499، 4500، 4611). (تحفة 749 - 10/ 9). أخرجه البخاري في صحيحه (4358، 4253، 4252، 2678، 2583) ومسلم في صحيحه (3276) وأبو داوود في سننه (4042) والنسائي في الصغرى (4723، 4722، 4721، 4718) وابن ماجه في سننه (2660) وابن حبان في صحيحه (6599، 6598) والنسائي في الكبرى (9773، 7058، 5781، 5780، 5779، 5776) والبيهقي في السنن الصغير (2393، 2365) والبيهقي في السنن الكبير (15016، 14899، 14823) والطبراني في الكبير (19323، 767).

- وفي روايةِ مُعْتَمِرٍ عندَ أبي داوودَ: (إمرأةً)، بدلَ جاريةً.

- ثَنِيَّتَهَا: أي مقدمة الأسنان الأمامية من الفك الأعلى والفك الأسفل.

= فائدة: يقول العلماء: وهو محمول على أن الكسر كان منضبطاً.

"أي إذا كان الاقتصاص يمكن ضبطه فنعم، وإذا كان لا يمكن ضبطه فيرجحون الأرشَ لعدم الوثوق بالمماثلة فيها".

- **يقول الشافعية والأحناف:** ولأن دون العظم حائلٌ من جلد ولحم وعصب يتعذر معه المماثلة.

- **يقول المالكية:** لا قوَد في العظام إلا ما كان مجوفاً، أو كان كالمأمومة والمُنقّلة والهاشمة ففيها الدية.

- الهاشمة: وهي التي توضح العظم وتهشمه والتي تتجاوز الموضحة، فتهشم العظم سميت هاشمة لهشمها العظم.

- المُنقّلة: زائدة على الهاشمة وهي التي تكسر العظام وتزيلها عن مواضعها فيحتاج إلى نقل العظم ليلتئم.

- المأمومة والآمة: وهُما شيء واحد، قال ابن عبد البر: أهل العراق يقولون لها: الآمة، وأهل الحجاز يقولون: المأمومة، وهي الجراحة أو الطعنة الواصلة إلى أم الدماغ، سميت أم الدماغ لأنها تُحَوِطهُ وتجمَعُه، فإذا وصلت الجراحة إليها سُميت آمة ومأمومة.

= أخرجه البخاري أيضاً في تفسير سورة البقرة.

21- (حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد عَنْ سَلَمَةَ قَالَ بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَقَالَ لِي يَا سَلَمَةُ أَلَا تُبَايِعُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَايَعْتُ فِي الْأَوَّلِ قَالَ وَفِي الثَّانِي). (١).

- أورده البخاري في كتاب الأحكام، في باب من بايع مرتين.

= **أبو عاصم:** الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَد، لَقبُهُ النبيل.

= **فائدة:** واختُلِفَ في سَبَبِ تسميته بذلك ومن لقبه به، فقيل سمَّاهُ ابن جريج بسبب أن الفيل قدم البصرة فذهب الناس ينظرُونَ إليه فقال لهُ ابن جريج: مالك لا تنظر؟ فقال لا أجد منك عوضا، فقال أنت نبيل.

- وقيل لقبه به شُعبة وذلك أن شُعبة حلف أن لا يحدث أصحاب الحديث شهراً فبلغ ذلك أبا عاصم فقصده، فدخل عليه مجلسه فلمَّا سمع مِنهُ هذا الكلام قام وقال (حَدِّث وَغُلَامِي الْعَطَّار حرٌ لوجهِ الله عن يَمِينك) فأعجبه ذلك وقال أنت نبيل.

- وقيل لأنهُ كان يلبس جيد الثّياب، وقيل لقبه بذلك جَارِيَة الفقيه زُفَر بن الهُذَيل.

= قال أبو عاصم: كُنَّا نختلف إلى زفر وكان معنا رجل من بني سعد يُقال له أبُو عاصم، وكان ضعيف الحال، يأتي زفر بثياب رثَّة، وكنت آتيه على دابَّة بثيابٍ جيدة فاستأذنت يوما فأجابتني جارية عنده وفيها عجمة يقال لها زهرة، فقالت من هذا: فقلت أبو عاصم: فدخلت على مولاها فقال لها من بالباب فقالت أبُو عَاصِم، فخرج ليقف على المستأذن عليه من هو، أنا أو السَّعدي، فقالت: ذلك النَّبيل، ثمَّ أذنت لي فدخلت عليه وهو يضحك فقلت لهُ وما يضحكك، أضحكك الله، فقال إن هذه الجارية لقبتك بلقب لا أراهُ يفارقك أبداً في حياتك ولا بعد موتك، ثم أخبرني خبرها (فسميتُ يومئذٍ النَّبيل). الجواهر المضية في طبقات الحنفية - عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي محيي الدين الحنفي.

---

[1] حديث 7208 - كتاب الأحكام / باب مَنْ بَايَعَ مَرَّتَيْنِ. (أطرافه 2960، 4169، 7206). (تحفة 4551). أخرجه البخاري في صحيحه (6818، 3962، 2829) ومسلم في صحيحه (3572) والنسائي في الصغرى (4130) والترمذي في جامعه (1590) وأحمد في المسند (16301، 16284، 16259) والنسائي في الكبرى (6561) والبيهقي في السنن الكبير (25064) وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (2988) والطبراني في الكبير (6160، 6134) والطحاوي في مشكل الآثار (5047) وأبو عوانة في مستخرجه (5819، 5492، 5489) والروياني في مسنده (1124، 1115) والفاكهي في أخبار مكة (2809) وابن سعد في الطبقات الكبير (5248).

- الشجرة: التي كانت في الحديبية، وقد قطعها عمر بن الخطاب.
- في الأول: وفي رواية لأبي ذر عن الكشميهني: في الأولى.
- أبي ذر الهروي: تقدم ذكرهُ في حاشية الحديث الرابع عشر.
- الكشميهني: تقدم ذكرهُ في حاشية الحديث السابع عشر.
- أي في الساعة الأولى أو الطائفة الأولى الذين بايعوا أولاً.

- قال الداوودي: أراد النبي ﷺ أن يؤكد بيعة سلمة لعلمه شجاعته وغِناه في الإسلام، وليكون لهُ في ذلك فضيلة.

- الداوودي: شيخ الإسلام أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ الدَّاوُودِيُّ الْأَسَدِي الأموي المسيلي التلمساني الجَزائِري المالكي، من أئمة الحديث الشريف وحفاظه، وأحد فقهاء المالكية المشهورين، ويكني بأبي جعفر، يعد أول من شرح صحيح البخاري وثاني شارح لموطأ مالك. (ت402 هـ).

★★★

22- حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ (نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزاً وَلَحْماً وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ). (1).

= **خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى:** ابن صفوان، الإمام المحدث الصدوق أبو محمد السلمي الكوفي، سمع عيسى بن طهمان صاحب أنس، وفطر بن خليفة، وعبد الواحد بن أيمن، وسفيان الثوري، وخلقا كثيرا، واعتنى بالحديث. (سير أعلام النبلاء/ ص: 165).

حدث عنه: البخاري، وأبو زرعة، وعم أبي زرعة إسماعيل بن يزيد، وبشر بن موسى، ومحمد بن يونس الكديمي، وآخرون، وروى أبو داوود وأبو عيسى عن رجل عنه، وروى عنه أبو حاتم، وحنبل بن إسحاق.

---

[1] حديث 7421 - كتاب التوحيد. (أطرافه 4791، 4792، 4793، 4794، 5154، 5163، 5166، 5168، 5170 5171، 5466، 6238). (تحفة 1124- 153/ 9). أخرجه البخاري في صحيحه (5941، 5910، 5909، 5171، 4894، 4891، 4888، 4885، 4876) ومسلم في صحيحه (4394، 2665، 2664، 2663، 2662، 2661، 2660) وأبو داوود في سننه (3306) والنسائي في الصغرى (3370، 3236، 3235) والترمذي في جامعه (3290، 3289، 3288) وابن ماجه في سننه (1913) وابن حبان في صحيحه (5670 ، 5669 ، 5236) والحاكم في المستدرك (3523) والنسائي في الكبرى (10044، 10043، 10040، 10039، 10034، 10033، 8820) والبيهقي في السنن الصغير (2028) والبيهقي في السنن الكبير (13821، 13586، 13585، 12648) وأبو نعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة (6796) وأبو نعيم الأصبهاني في حلية الأولياء (5484) والطبراني في الكبير (18818، 18817، 18816، 18815، 18806، 18798).

= **عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ:** عيسى بن طهمان بن رامة أبو بكر الجشمي، بَصْري سكن الكوفة، سمع أنس بن مالك، وثابتاً البناني، والمساور مولى أبي برزة الأسلمي.

- روى عنه عبد الله بن المبارك، ووكيع، وسلم بن قتيبة، وأبو نعيم، وخلاد بن يحيى، وزيد بن أبي الزرقاء، وأبو النضر هاشم بن القاسم، وأبو أحمد الزبيري، ومحمد بن سابق. وذكر يحيى بن معين أنه قدم بغداد وبها سمع منه أبو النضر.

قَالَ أبو زكريا يحيى بن معين: عيسى بن طهمان بصري يحدث عن أنس، صار بالكوفة ثقة، لقيه أبو النضر ببغداد.

- روى الحديث من طريق عيسى بن طهمان كُثُرٌ، منهُم: عبدالله بن المُبارك ومحمد بن عبد الله الأسدي وخلاد بن يحيى والفضل بن دكين وأبو النضر اللَّيثي هاشم بن القاسِمِ وغيرهم، كما كان منَ الثِّقات عند كثير من أهل الحديث وروى له البُخاري والنَّسائي وأحمد بن حنبل في المسند.

» **زينب رضي الله عنها:** أم المؤمنين زوجة رسول الله ﷺ وابنة عمته أميمة، وهي أخت الصحابي عبد الله بن جحش رضي الله عنه.

» كانت تَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: (أَنَا أَعْظَمُ نِسَائِكَ عَلَيْكَ حَقّاً، أَنَا خَيْرُهُنَّ مَنْكَحاً وَأَلْزَمُهُنَّ سِتْراً وَأَقْرَبُهُنَّ رَحِماً، ثُمَّ تَقُولُ: زَوَّجَنِيكَ الرَّحْمَنُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ، وَكَانَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السلامُ هُوَ السَّفِيرُ بِذَلِكَ، وَأَنَا ابْنَةُ عَمَّتِكَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ نِسَائِكَ قَرِيبَةً غَيْرِي).

- آية الحِجاب: بيان واضح وجلي في القرآن الكريم والحديث الصحيح على أن الحِجاب يُفرض على نساء الأمة صوناً لهم وغيرة عليهن من عبث العابثين، وليس كما تشدق بهِ مُدعي الحريات الذين أرادوا تجريد المرأة من حشمتها ليسهُل الوصول إليها، مفسدين بذلك الفطرة السليمة.

- أخرجه النسائي: في عِشرة النساء وفي النكاح والقنوت.

مخطوط لثلاثيات الإمام البخاري، للشيخ أحمد بن أحمد بن محمد العجمي الشافعي الوفائي المصري، الشهير (بابن العجمي). (1).

لطيفة من لطائف العلماء في عِلم الحديث، قال ابنُ الشِّحْنَة (1) وقد نظمتُ ذلك للحفظ، فقلت:

مَدارُ الثلاثيات عن سيدِ الورَى ... على نَجلِ بُسْرٍ وابنِ الأكوعِ مع أنسْ
فالأول راويه حَـــرِيزٌ، وعنه: قد ... رواه عِصَامٌ بالصريح وما هَمَسْ
وروايـةُ الثاني يـــزيدٌ، فعشـــرةٌ ... وواحـدٌ المكـيُّ عنه لها قَبـــس
وَبُو عـاصمٍ أعنـي النبيلَ بن مخلدٍ ... روى ستةً منها بها يَنْجَلي الغَبَس
وعـن أنـسٍ يروي حُـميد ثـلاثةً ... بهنَّ ابن الأنصاري عنه قـد اقْتَبَس
وعيسى بن طهمانَ روى عنه واحداً ... وعنه فخـلادٌ فدونَكَ ذا الأســـس

---

[2] ابن العجمي: (ت 1086 هـ) وهو من المشتغلين بالحديث، وله (مشيخة - خ) في رسالة عدَّد بها مشايخه، ذكرها الكتاني، ورسالة في (الآثار النبوية) (ملخص الفهرس الصغير للسيوطي - خ)، في مصطلح الحديث و (شرح ثلاثيات البخاري) و (ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب - خ). مصادر ترجمته: «خلاصة الأثر»: (1/ 112) و «هدية العارفين»: (1/ 87) و «الأعلام للزركلي»: (1/ 92).

[1] ابن الشِّحْنة (749 هـ - 815 هـ / 1348 – 1412 م) وهو: محمد بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي، الحلبي الحنفي، المعروف بابن الشحنة الكبير، محب الدين، أبي وليد، الفقيه الأصولي، الناظم، النحوي، المؤرخ، وتولى قضاء الحنفية بحلب ثم بدمشق، والقاهرة. (الأعلام – خير الدين الزركلي ج 7 الصفحة 44).

- الغَبَس: الظلمة مطلقاً. - الأَسَس: لغة الأساس. - الأمالي المحبية: (١٥٦-١٥٧).

مخطوطة ثلاثيات البخاري لأبي الخير محمد بن موسى الصفار [1]، المعروف بـ ابن أبي عمران، وهي نسخة نفيسة مصورة عن نسخة المكتبة الظاهرية: (مجموع رقم: 113- ق 98 ـ 104).

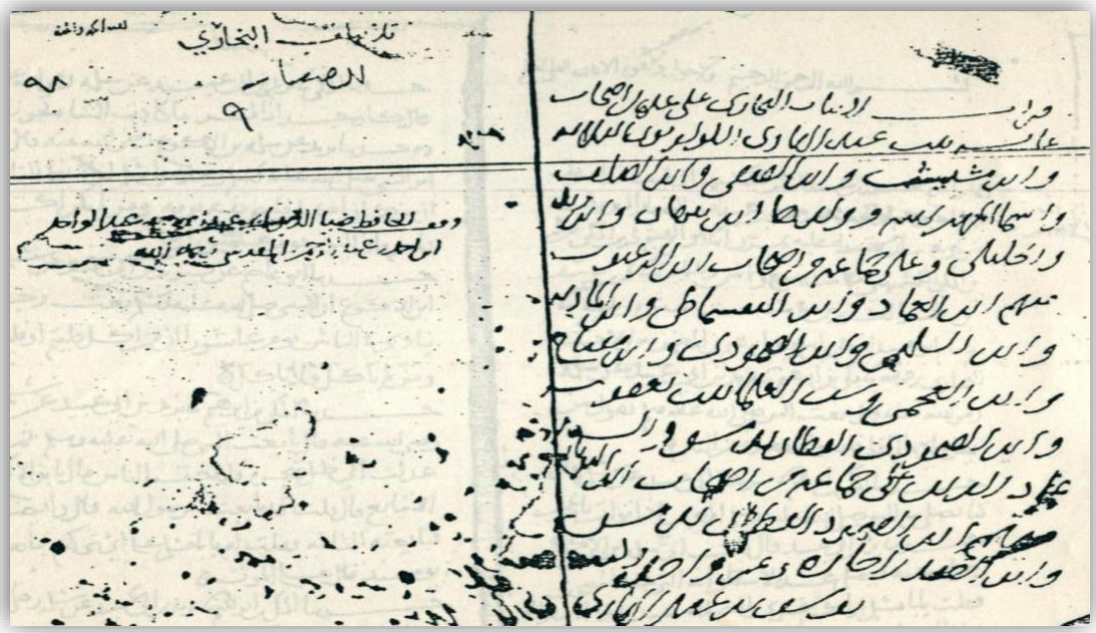

مخطوطة حديثية قديمة مزخرفة بماء الذهب عمرها ما يقارب سبعة قرون، نسخت عام (746 هـ).

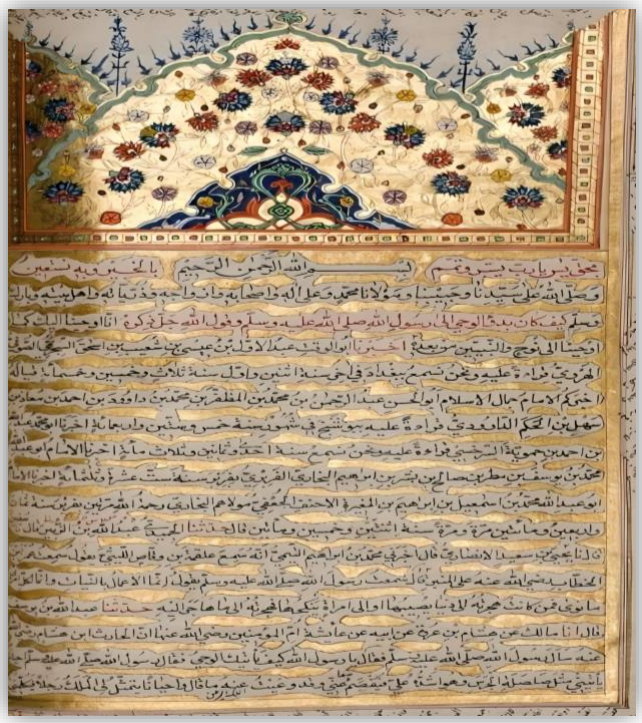

[1] هو الشيخ المعمر، المؤتمن، المسند، أبو الخير محمد بن أبي عمران موسى بن عبد الله المروزي، الصفار، آخر من روى صحيح البخاري عالياً في زمانه، حدث به عن أبي الهيثم الكشميهني. (سير أعلام النبلاء: ص 383).

وانظر معي يا طالب علم الحديث إلى هذه الأبيات اللطيفة وشاهد كيف كان لأهل الحديث خاصية احترام وقبول بين العامة والخاصة.

قال الإمام ابن عبد البر(1) أنشدني بعض شيوخي لأبي بكر بن دريد (2). (3).

أَهلاً وَسَـــهلاً بِاللَّذينَ أَودُّهُم ... وَأُحِبُّهُم فِـــي اللهِ ذي الآلاءِ
أَهـلاً بِقَومٍ صـالِحينَ ذَوي تُقىً ... غُـرِّ الوُجـوهِ وَزَينِ كُـلِّ مَلاءِ
يَسعونَ في طَلَبِ الحَديثِ بِعِفَّةٍ ... وَتَـوَقُّـــرٍ وَسَكينَةٍ وَحَيـــاءِ
لَهُمُ المَهابَةُ وَالجَلالَـــــةُ وَالنُهى ... وَفَضائِل جَلَّت عَنِ الإِحصاءِ
وَمِدادُ ما تَجــري بِهِ أَقلامُهُم ... أَزكى وَأَفضَلُ مِن دَمِ الشُهَداءِ
يا طـــــالِبي عِلمَ النَبِيِّ مُحَمَّدٍ ... ما أَنتُم وَسِـــــــواكُـمُ بِسَواءِ

مخطوطة مغربية لجزء من صحيح البخاري تعود للقرن الثامن عشر:

[1] ابن عبد البر: الإمام العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام أبو عمر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري الأندلسي، القرطبي، المالكي، صاحب التصانيف الفائقة. (سير أعلام النبلاء: ص 154).

[2] ابن دريد: العلامة شيخ الأدب أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية، الأزدي البصري صاحب التصانيف تنقل في فارس وجزائر البحر يطلب الآداب ولسان العرب، ففاق أهل زمانه، ثم سكن بغداد، وكان أبوه رئيساً متمولا، ولأبي بكر شعر جيد، حدث عن: أبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرياشي، وابن أخي الأصمعي، وتصدر للإفادة زمانا. (سير أعلام النبلاء: ص 97).

[3] جامع بيان العلم وفضله: (1/161-162).

تعظيم التابعين لأحاديث النبي ﷺ وبُكاؤهُم عند ذكره:

- سُئِلَ الإمام مالك عن أيوبِ السَّختِيانيّ (1) فقال: ما حدَّثْتُكُم عن أحدٍ إلَّا وأيوبَ أفضلَ منه.

وقال: وحَجَّ حِجَّتَين، فكنتُ أرمُقُهُ ولا أسمعُ منه، غير أنَّهُ كان إذا ذُكِرَ النبيُّ ﷺ بكى حتى أرْحَمَه، فلما رأيتُ منه ما رأيت، وإجلَاله للنبي ﷺ؛ كَتَبْتُ عنه. (2).

- وقال مُصعَب بن عبد الله (3) كان مالك إذا ذُكر النبي ﷺ يتغير لونه، وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه، فقيل له يوماً في ذلك، فقال: لو رأيتم ما رأيت؛ لما أنكرتم عليَّ ما ترون.

ولقد كنت أرى محمد بن المُنكَدِر (4) وكان سيّد القُراء، لا نكاد نسأله عن حديث أبداً إلا يبكي حتى نرحَمَه. ولقد كنت أرى جعفر بن محمد وكان كثير الدعابة والتَبَسُّم، فإذا ذكر عنده النبي ﷺ أصفرَّ.

وما رأيته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا على طهارة.

ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي ﷺ، فينظر إلى لونه كأنه نزف منه الدم، وقد جف لسانه في فمه؛ هيبة منه لرسول الله ﷺ.

---

[1] أيوب بن أبي تميمة كيسان السَّختياني أبو بكر البصري: رأى أنساً، وروى عن سالم بن عبد الله، وسعيد بن جبير والأعرج وعطاء بن أبي رباح ونافع مولى ابن عمر، وعنه ابن علية وابن عيينة والثوري ومالك.
قال شعبة: كان سيد الفقهاء ما رأيت مثله. وقال ابن عيينة: لقيت ستاً وثمانينَ من التابعين ما رأيت فيهم مثل أيوب وسئل ابن المديني: ما أثبت أصحاب نافع؛ قال أيوب وفضله، ومالك وإتقانه، وعبيد الله وحفظه. وقال ابن سعد: كان ثقة ثبتاً في الحديث جامعاً حجةً عدلاً، ولد سنة ثمان وستين ومات سنة إحدى وثلاثين ومائة. (السيوطي، طبقات الحفاظ: الطبقة الرابعة صغار التابعين ج1/ ص 18).

[2] الشِفا: الباب الثالث في تعظيم أمره، فصل في سيرة السلف في تعظيم رواية حديث رسول الله ﷺ وسنته (ص 502).

[3] مصعب بن عبدالله بن ثابت بن عبدالله بن الزبير بن العوام، ويكنى أبا عبد الله، نزل بغداد وروى عن مالك بن أنس الموطأ، وروى عن الدراوردي وإبراهيم بن سعد وعبد العزيز بن أبي حازم وعن أبيه وغيرهم، وكان إذا سُئل عن القرآن يقف ويعيب من لا يقف، وتوفي ببغداد سنة ست وثلاثين ومائتين في شوال، ابن سعد، الطبقات الكبرى (ج7/ ص344).

[4] هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير، الإمام الحافظ القدوة، شيخ الإسلام أبو عبد الله القرشي التيمي المدني، ولد سنة بضع وثلاثين، حدث عن النبي ﷺ وعن طائفة من الصحابة مرسلاً وعن عائشة، وأبي هريرة، وعن ابن عمر، وجابر، وابن عباس، وابن الزبير، وأميمة بنت رقيقة.
كان سيّداً يطعم الطعام، ويجتمع عنده القراء. وكان يضع خده على الأرض، ثم يقول لأمه: قومي ضعي قدمك على خدي. وكان يقول: كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت. وقال: نعم العون على تقوى الله الغنى.
مات ابن المنكدر سنة ثلاثين ومئة، وقيل: سنة إحدى وثلاثين ومئة. (سير أعلام النبلاء: ج5، ص353). - وطبقات الحفاظ للسيوطي: الطبقة الرابعة صغار التابعين: (ج1/ ص17).

ويقول أيضاً: ولقد كنت آتي عامرَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ الزبيرِ، فإذا ذكر عنده النبي ﷺ بكى حتى لا يبقى في عينيه دموع.

ولقد رأيت الزهري وكان من أهنأ الناس وأقربهم، فإذا ذكر عنده النبي ﷺ فكأنه ما عرفك ولا عرفته.

وقال: لقد كنت آتي صفوان بن سليم، وكان من المتعبدين المجتهدين، فإذا ذكر النبي ﷺ بكى، فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركوه. (1).

- قال القاضي: لما كثر على مالك الناس قيل له: لو جعلت مستمليا يُسْمِعُهُمْ: فقال: قال الله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ)، وحُرمَتُهُ حياً وميتاً سواء.

وكان ابن سيرين ربما يضحك، فإذا ذكر عنده حديث النبي ﷺ خشع. (2).

- وقال مالك: «جاء رجل إلى ابن المسيب، فسأله عن حديث وهو مضطجع، فجلس وحدثه. فقال له الرجل: وددتُ أنك لم تتعنَّ، فقال: إني كرهتُ أن أحدثَك عن رسول الله ﷺ وأنا مضطجع».

- وكان الناس إذا أتوا الإمام مالكاً؛ خرجتْ إليهم الجارية فتقول: لهم: يقول لكم الشيخ: تريدون الحديث أو المسائل؟ فإن قالوا المسائل خرج إليهم، وإن قالوا الحديث دخل مغتسله واغتسل وتطيَّب ولبس ثياباً جدداً ولبس ساجه (الطيلسان الأخضر)، وتعمم، ووضع على رأسه رداءه وتلقى له منصة، فيخرج فيجلس عليها وعليه الخشوع، ولا يزال يُبَخَّرُ بالعود حتى يفرغ من حديث رسول الله ﷺ. (3).

- قال ابنُ أَبِي أُويس: فقيلَ لمالِك فِي ذلِك، فقال: أُحِب أن أُعَظِّم حديث رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا أُحَدِّثُ بِه إِلَّا عَن طَهَارَة مُتمكّنا.

---

[1] القاضي عياض، الشفا: الباب الثالث في تعظيم أمره ووجوب توقيره وبره، فصل في سيرة السلف في تعظيم رواية حديث رسول الله ﷺ وسنته: (ص21).
[2] المرجع السابق: (ص22).
[3] المرجع السابق: (ص 24 ـ 25).

- قال: وكان يكرهُ أن يُحَدثَ في الطريقِ، أو وهُوَ قائمٌ، أو مُستعجلٌ.
- وقال: أُحبُّ أَنْ أَفْهَمَ حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

- قال ضِرار بن مُرَّة: كَانُوا يَكرهُون أن يُحدّثوا على غير وضوءٍ.

- ونحوهُ عن قتادة، وكان الأعمشُ إذا حدَّث، وهو على غير وُضوءٍ تيمَّم.

- قَال ابن مهدي: مشيت يوماً مع مالكٍ إلى العقيقِ، فَسَأَلْتُهُ عَن حَدِيثٍ، فانتهرَني، وقَال لي: كُنتَ فِي عَينِي أَجَلَّ مِن أن تسأل عن حَدِيثِ رَسُولِ اللَّه ﷺ، وَنحنُ نمشي.

- وسألهُ جريرُ بنُ عبدِ الحُميد القاضي عن حديثٍ، وهُوَ قَائِمٌ، فأمَرَ بحَبسِهِ، فقيلَ لهُ: إِنَّهُ قَاضٍ، قال: القَاضِي أَحَقُّ مَن أُدِّبَ.

- وذُكَر أن هشام بن هشام بن الغازي سَأَلَ مَالِكاً عن حديثٍ، وهو وَاقِفٌ فَضَرَبَهُ عِشرِينَ سَوطاً، ثُمَّ أَشفَقَ عَلَيهِ، فَحَدَّثَهُ عِشرِينَ حَدِيثاً، فقال هِشَام: وَددتُ لَو زَادَنِي سِيَاطاً، وَيَزِيدُنِي حَدِيثاً.

- قال عبد اللَّه بنُ صالح: كان مالك والليث لا يَكتُبَانِ الحَدِيثَ إِلَّا وَهُمَا طاهرَانِ.

- وكان قَتَادَةُ يَستَحِبُّ أَلَّا يَقرَأَ أحاديث النبي ﷺ إِلَّا عَلَى وُضُوءٍ، وَلَا يُحَدِّثُ إِلَّا عَلَى طَهَارَة.

- وقال عبد الله بن المبارك: كنت عند مالك وهو يحدثنا، فَلَدَغَتهُ عقربٌ ستَّ عشرةَ مرة، وهو يتغير لونه ويصفر، ولا يقطع حديثَ رسول الله ﷺ، فلما فرغ من المجلس وتفرق عنه الناس قلت له: يا أبا عبد الله، لقد رأيت منك اليوم عجباً، قال: نعم، إنما صبرتُ إجلالاً لحديث رسول الله ﷺ. (1).

---

[1] الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ، الفصل الرابع: في سيرة السلف في تعظيم رواية حديث رسول اللَّه ﷺ وسُنته.

معنى قول المجيزين أجزتك بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، هو ما ذكره الشيخ العلامة الفقيه محمد حبيب الله بن ما يأبى الجكني الشنقيطي (ت 1363هـ). بقوله في منظومته: (1).

وقدْ أجـــزتُـهُ لكلِّ منْ طَلبْ ... علـمَ الـحديثِ ولشأنِهِ انتسَبْ
بشــرطِها الـمعروفِ عندَ العُلَما ... وذا بيانُهُ بشَـــــــــرْحٍ نُظِمَا
وَهْـوَ التثبُّتُ بما قـــد أشكلا ... ثـــمَّ المُراجـــعةُ فيما أعضَلا
مـــعَ مشـــايخِ العلومِ المهَرَهْ ... لا غير منْ حقَّقَهُ وحـــــرَّرَهْ
ثـمَّ الرجوعُ فـــي الحوادثِ إلى ... ما كـان بـالنقلِ يُـرَى مُحَصَّلا
وعـدَمُ الـجـوابِ في استفتاءِ ... إلا مـعَ التحقيقِ للأشـــــياءِ

ثم قال شارحاً لما تقدم، وقولي: وهو التثبت الخ... "أعني به تفسير قول علماء الحديث في إجازاتهم غالباً بالشرط المعتبر عند علماء الأثر ويكتفون بذلك عن تبيينه اتكالاً على العلم به إلى أن صار مجهولاً كالنكرة التي لا تتعرف لعدم الإفصاح عنه، فهو أي الشرط المعتبر عندهم التثبت فيما أشكل من مسائل العلم ومراجعة الأعلام بجهابذة الإسلام فيما أعضل، والرجوع في الحادثة إلى المنقول من غير تعويل معه إلى ما يقتضيه المعقول، وأن لا يجيب عن شيء حتى يحقق بيانه، وأن يحضر في قلبهِ أن العِلم أمانة، هكذا تلقيناه عن مشايخنا الأبرار الأكابر النقاد والأخيار". انتهى بنصه.

نفيسة من كتاب (النفَسُ اليمَاني) للشيخ عبد الرحمن بن سليمان الأهدل رحمه الله (ابن الأهدل).

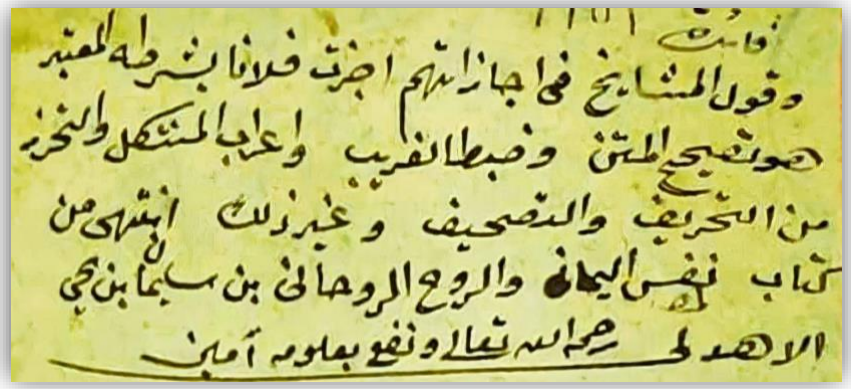

[1] دليل السالك إلى موطأ الإمام مالك (ص 127 - 129).
[2] إضاءة الحالك من ألفاظ دليل السالك (ص 128).

من وصايا السلف لطلاب عِلم الحديث:

- قال ابن الصلاح: ثم لا ينبغي لطالب الحديث أن يقتصر على سماع الحديث وكتبه دون معرفته وفهمه، فيكون قد أتعب نفسه من غير أن يظفر بطائل، وبغير أن يحصل في عداد أهل الحديث. اهـ.

أقول: "ومعرفة الحديث لا تكون إلا عن طريق المُحَدِثِ الذي تلقاه من شيوخه بالسند المتصل لا بالتصحيف، وفهم الحديث ومعاينته لا يكون إلا بصحبة المُحدث الفقيه، ولأن المعرفة الحقيقة تتطلب صِدق الطالب لها وصِدق المُعّرف بها، كان لابد لك أيضاً مِن مُصاحبة مَن يعلمك لا لمصلحة دنيوية وإنما لوجه الله، ولا تكون المعرفة الحقيقية بالشيء إلا لمن عايشَهُ وعاينه، وهذا حال الشيخ المُربي الفقيه، الذي يعلمك ويربيك لتكون على قدم رسول الله ﷺ في مقالك وأحوالك، ليتحقق عندك بذلك فهم الحديث وتطبيقه، ولا يمكن أن تتحقق هذه الامور من القراء في كتب الحديث بلا شيخ فقيه أو مُحَدِث يلقي عليك ما سمعه من شيوخه من نفائس هذه الصنعة".

- قال الحافظ أبوبكر أحمد بن علي البغدادي: (ت463هـ) (يجب على طالب الحديث أن يخلص نيته في طلبه، ويكون قصده بذلك وجه الله سبحانه وتعالى).

وقال أيضاً: (وليحذر أن يجعله سبيلاً إلى نيل الأعراض وطريقاً إلى أخذ الأعواض، فقد جاء الوعيد لمن ابتغى ذلك بعلمه).

ثم قال: (وليتق المفاخرة والمباهاة به، وأن يكون قصده نيل الرئاسة واتخاذ الأتباع وعقد المجالس، فإن الآفة الداخلة على العلماء أكثرها من هذا الوجه).

وقال أيضاً: (ليجعل حفظه حفظ رعاية لا حفظ رواية، فإن رواة العلوم كثير، ورعاتها قليل، ورب حاضر كالغائب وعالم كالجاهل وحامل للحديث ليس معه منه شيء) ثم ذكر الحسن البصري (ت110هـ) قوله: (هِمةُ العُلماء الرعاية وهِمةُ السُفهاء الرواية). (١).

- قال بدر الدين بن جماعة: (ت733هـ) (يجب أن يقصد المعلم بتعليم طلبته وتهذيبهم وجه الله تعالى، ونشر العلم وإحياء الشرع ودوام ظهور الحق وخمول الباطل، واغتنام ثوابهم وثواب من ينتهي إليه علمه، وبركة دعائهم له وترحمهم عليه، ودخوله في سلسلة العلم بين رسول الله ﷺ وبينهم، وعداده في جملة مبلغي وحي الله وأحكامه، قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جُحرها يصلون على معلم الناس الخير). (2).

- وقال ابن الصلاح: (ت643هـ) (عِلم الحديث عِلم شريف يناسب مكارم الأخلاق ومحاسن الشيم، وينافر مساوئ الأخلاق ومشاني الشيم، وهو من علوم الآخرة لا من علوم الدنيا، فمن أراد التصدي لإسماع الحديث أو لإفادة شيء من علومه، فليقدم تصحيح النية وإخلاصها، وليُطهِر قلبه من الأغراض الدنيوية وأدناسها وليحذر بلية حُب الرئاسة ورعونتها). (3).

- أخرج أبو عمر عبدالبر النمري القرطبي (ت463هـ)، بسنده إلى علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت عبدالله بن المبارك (ت181هـ)، يقول: (أول العلم النية، ثم الاستماع، ثم الفهم، ثم الحفظ، ثم العمل، ثم النشر). (4).

- وبسنده إلى عبدالرحمن بن مهدي عن محمد بن النضر الحارثي (ت بين171 و180 هـ) قال: (أول العِلم الاستماع، قيل ثم ماذا؟ قال: الحفظ، قيل ثم ماذا؟ قال: العمل، قيل ثم ماذا، قال: النشر). (5).

---

[1] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (1/ 81 - 85) باب النية في طلب الحديث، وكلام الحسن (ص91) وهو أيضاً في جامع بيان العلم لابن عبد البر (6/2).

[2] انظر تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم (ص47) والحديث أخرجه أبو عيسى الترمذي عن أبي أمامه الباهلي في كتاب العلم من جامعه باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب كما في تحفة الأشراف للحافظ المزي (177/4) وتحفة الأحوذي للمباركفوري (283/3).

[3] علوم الحديث، النوع السابع والعشرون (ص213).

[4] المصدر السابق (118/1) وانظر الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب (194/1).

[4] انظر جامع بيان العلم وفضله (118/1). = السير (8/ 175) وتاريخ الإسلام (وفيات 171هـ -180هـ/ ص353 - 354) والجرح والتعديل (8/ 110).

أقول: وقد سلك كثيرٌ من سادتنا المُحدِّثين هذا الطريق، ورأينا من علوِّ هممهم ما يبعث على الدهشة والإجلال... فمنهم من يكاد لا يعرف للنوم طعماً، استغراقاً في نشر العلم وخدمته.

وقد حضرنا دروس الحديث عند جمعٍ من مشايخنا، ومنهم المعمَّرون، في ساعاتٍ متأخرة من الليل، فإذا بهم بهِمَمٍ تفوق هِمَمَ الشباب عزماً ونشاطاً، وتلقّينا عن بعضهم دروساً امتدّت لساعاتٍ طوال بلا توقف، كأن البركة تجري في أوقاتهم جرياناً؛ فلا تعب يُدركهم ولا وهن يثنيهم، فنسأل الله تعالى أن يبارك في أعمارهم وعلومهم، وأن ينفعنا ببركتهم، آمين.

- وبسنده إلى سفيان بن سعيد الثوري (ت161هـ) قال: (كان يُقال: أول العلم الصمت، ثم الاستماع له، ثم حفظه، ثم العمل به، ثم نشره وتعليمه). (1).

- وعن عبدالملك بن قريب الأصمعي (ت216هـ أو بعدها) قال: (أول العلم الصمت، والثاني: حسن الاستماع، والثالث: جودة الحفظ، والرابع: احتواء العلم، والخامس: إذاعته ونشره). (2).

- وعن الضحاك بن مزاحم (ت106هـ) قال: (أول باب العلم: الصمت، والثاني: استماعه، والثالث: العمل به، والرابع: نشره وتعليمه). (3).

- قال الإمام ابن القيم: (ت751هـ) (والعلم ست مراتب: أولها: حُسن السؤال، الثانية: حُسن الإنصات والاستماع، الثالثة: حُسن الفهم، الرابعة: الحفظ، الخامسة: التعليم، السادسة: وهي ثمرته وهي العمل به، ومراعاة حدوده.

فمن الناس من يحرمه لعدم سؤاله، إما لأنه يسأل عن فضوله التي لا يضر جهله بها، ويدع ما لا غنى له عن معرفته، وهذا حال كثير من الجهال المتعلمين).

---

[1] جامع بيان العلم (118/1) حلية الأولياء لأبي نعيم (362/6-363).

[2] حلية الأولياء لأبي نعيم الأصبهاني (362/6-363).

[3] الجامع للخطيب البغدادي (194/1).

- قال أبو عاصم الضحاك بن مخلد: (212 هـ) (من طلب هذا الحديث فقد طلب أعلى أمور الدنيا، فيجب أن يكون خير الناس). (١).

- وقال الإمام عَامِرُ بن شَرَاحِيلَ الشعبي: (ت١٠٣ أو ١٠٤هـ) (كنا نستعين على حفظ الحديث بالعمل به، وكنا نستعين على طلبه بالصوم). (٢).

- وعن أبي قِلابَة عبدالله بن زيد الجَرمي (ت104هـ) قال: (يا أيوب – يعني ابن أبي تميمة السختياني (ت131هـ) إذا أحدث الله لك علماً فأحدِث له عبادة، ولا يكن همك أن تحدث به). (٣).

- وقال الإمام سفيان الثوري: (يهتف العلم بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل). (٤).

- وأخرج أبو نعيم في الحلية عن ابن المبارك: سُئل سفيان الثوري: طلب العلم أحب إليك أو العمل؟ فقال (إنما يراد العلم للعمل، فلا تدع طلب العلم للعمل، ولا تدع العمل لطلب العلم). (٥).

- وعن المَرُّوْذِي قال: قال لي أحمد (ما كتبت حديثاً عن النبي ﷺ إلا وقد عملت به، حتى مر بي الحديث: أن النبي ﷺ احتجم وأعطى أبا طيبة الحجَّام ديناراً، فاحتجمت وأعطيتُ الحجّام ديناراً). (6).

- قال الحافظ ابن الصلاح: (ت643هـ) (ورُوينا عن وكيع قال: إذا أردت أن تحفظ الحديث فاعمل به). (7).

---

[١] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (78/1).

[2] جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر (11/2).

[٣] اقتضاء العلم العمل للخطيب (ص34-35).

[٤] جامع بيان العلم وفضله لابن عبدالبر (10/2) واقتضاء العلم العمل (35-36 رقم40-41) لكنه عزاه فيه إلى علي بن أبي طالب وابن المنكدر

[٥] حلية الأولياء (12/7) وعزاه في اقتضاء العلم العمل (ص37 - 44) إلى الفضيل بن عياض.

[6] الجامع للخطيب (184/1)، وسير أعلام النبلاء (213/11) وشرح التبصرة للعراقي (228/2) وفتح المغيث للسخاوي (284/3).

[7] علوم الحديث (ص223).

- وعن حبيب بن حجر القيسي قال (كان يُقال: ما أحسن الإيمان ويزينه العلم، وما أحسن العلم ويزينه العمل، وما أحسن العمل ويزينه الرفق، وما أضيف شيء إلى شيء مثل حلم إلى علم). (1).

- وقال عمرو بن قيس الملائي: (ت بعد 140هـ) (إذا بلغك شيء من الخير فاعمل به ولو مرة تكن من أهله). (2).

هكذا كان هَدي السلف الصالح ومنهجهم في طلب العِلم: إنما هو لبلوغ رضوان الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه.

لذلك كان لا يلبث الرجل منهم إذا طلب العلم حتى يُرى أثر ذلك في هديه وسمته وخشوعه وعبادته، فكانوا سريعي الاستجابة حريصين على الامتثال، فعندما تبلُغ أحدهَم سُنةٌ عن رسول الله ﷺ يُبادر إلى العمل والالتزام بها، كما كانوا حريصين على الفقه في الدين والاستزادة من العلم النافع والعمل الصالح في كل يوم وكل لحظة، وقدوتهم في ذلك رسول الله ﷺ الذي كان من دعائه في جوف الليل (اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علماً). (3).

- قال إبراهيم الحربي: (ت ٢٨٥هـ) (لقد صحِبتُ أحمد بن حنبل عشرين سنة: صيفاً وشتاءً حراً وبرداً ليلاً ونهاراً فما لقيته لَقَاةً في يومٍ إلا هو زائد عليه بالأمس). (4).

---

[١] المعرفة والتاريخ للفسوي (505/3) والجامع للخطيب (94/1) وجامع ابن عبدالبر (126/1).
[2] الحلية لأبي نعيم الأصبهاني (104/5)، الجامع للخطيب (144/1)، علوم الحديث لابن الصلاح (ص123).
[3] رواه الترمذي من حديث أبي هريرة في الزهد باب العفو والعافية (3599) وهو في المستدرك عن أنس (510/1) بنحوه
[4] طبقات الحنابلة (92/1).

أبيات الحافظ ابن عساكر رحمه الله في الحث على طلب الحديث، رواها الحافظ السخاوي في فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (31/3) فقال رحمه الله: وقال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر فيما رُوِّيناه عنه:

وَاظِبْ عَلَى جَمْعِ الْحَدِيثِ وَكَتْبِهِ ... وَاجْهَدْ عَلَى تَصْحِيحِهِ فِي كُتْبِهِ
وَاسْمَعْهُ مِنْ أَرْبَـــــابِهِ نَقْلاً كَمَا ... سَمِعُوهُ مِنْ أَشْيَاخِهِمْ تَسْعَدْ بِهِ
وَاعْرِفْ ثِقَاتِ رُوَاتِـهِ مِنْ غَيْرِهِمْ ... كَيْمَا تُمَيِّزَ صِـــدْقَهُ مِنْ كَذْبِهِ
فَهُوَ الْمُفَسِّـــــرُ لِلْكِتَابِ، وَإِنَّمَا ... نَطَقَ النَّبِيُّ لَنَا بِـــــهِ عَنْ رَبِّهِ
وَتَفَهَّمِ الْأَخْبَـــــارَ تَعْرِفْ حِلَّهُ ... مِنْ حُـرْمِهِ مَعَ فَرْضِهِ مِنْ نَدْبِهِ
وَهُـوَ الْمُبَيِّنُ لِلْعِبَادِ بِشَـــــرْحِهِ ... سِيَرَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مَعَ صَحْبِهِ
وَتَتَبَّعِ الْعَالـــــي الصَّحِيحَ فَإِنَّـهُ ... قُرْبٌ إِلـــى الرَّحْمَنِ تَحْظَ بِقُرْبِهِ
وَتَجَنَّبِ التَّصْحِيفَ فِيـــهِ فَرُبَّمَا ... أَدَّى إِلـــــى تَحْـرِيفِهِ بَلْ قَلْبِهِ
وَاتْرُكْ مَقَالَةَ مَنْ لَحَـــاكَ بِجَهْلِهِ ... عَنْ كَتْبِهِ أَوْ بِدْعَـــــةٍ فِي قَلْبِهِ
فَكَفَى الْمُحَدِّثَ رِفْعَةً أَنْ يُرْتَضَى ... وَيُعَدَّ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ وَحِزْبِهِ

قِيل للإمام عبد الله بن المبارَك: (ت181هـ) إلى كم تَكتُب الحديثَ؟ قال: لعلَّ الكلمةَ التي أَنتفِع بها لم أسمعها بَعْدُ. (شرف أصحاب الحديث: للخطيب البغدادي، ص67).

وحين سُئلَ رحمه الله، عن مدى طلبه للحديث فقال: ما أَرانِي أَدَعُه حتّى أموت. (تقدمة الجرح والتعديل: لابن أبي حاتم الرازي، ص:285).

وقِيل للإمام أحمد بن حَنْبَل رحمه الله: (ت241هـ) إلى متى يَكتُب الرجلُ الحديثَ؟ قال: حتى الموت. (شرف أصحاب الحديث: للخطيب البغدادي، ص: 68).

أقول: وعلى هذا المنهج سار أئمة الحديث الشريف رحمهم الله، فكانوا يجدون أن التدوين والتنقيب والبحث في الحديث النبوي من أمتع ما أنعم الله بهِ عليهم، وكأنّ الله عز وجل خلقهم لهذا الأمر، فأصبحوا يتلذذون بالسفر لطلب الحديث، ويستعذبون مرارة العناء عند سماعهم للحديث، وكأنّ سُنة النبي ﷺ تجري في عروقهم، فجزاهم الله خير ما يُجزا حافظٌ عن دينه.

بركة قراءة صحيح البخاري رحمه الله:

جرت عادة الأكابر من العلماء العاملين، والأئمة الفقهاء الصالحين قراءة (صحيح البخاري) في النوازل والنوائب؛ لدفع الكُرَب واستنزال الفرج والعون من الله تعالى، وهذه بعض الأمثلة:

- نقل الحافظ ابنُ حجر في "مقدمة الفتح" (ص14)، عن الإمام ابن أبي جَمرة، أحد شرَّاح صحيح البخاري، حيث قال: قال لي مَن لقيتُ مِن العارفين عمَّن لقيه من السادة المُقَرِّ لهم بالفضل: أنَّ "صحيح البخاري" ما قُرئ في شدَّةٍ إلا فُرجت، ولا رُكب به في مركبٍ إلا نجت، وكان البخاري مجابَ الدعوة وقد دعا لقارئه.

- وكذا الإمام تقي الدين السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" (234/2).
حيث قال في ترجمة الإمام البخاري رحمه الله: وأمَّا "الجامع الصحيح" وكونه ملجأً للمعضلات ومجرَّباً لقضاء الحوائج فأمرٌ مشهورٌ، ولو اندفعنا في ذكر تفصيل ذلك وما اتفق فيه لطال الشرح".

- وقال الحافظ ابن كثير في "البداية والنهاية" (82/6) "وكتابه الصحيح يستسقى بقراءته الغمام، وأجمع على قبوله وصِحة ما فيه أهل الإسلام".

- وقال العلامة أبو العلا محمد عبد الرحمن المباركفوري في مقدمة كتابه الماتع "تحفة الأحوذي شرح سنن الترمذي" (ص114) وقال الشيخ عبد الحق الدهلوي في "أشعة اللمعات في شرح المشكاة": قرأ كثيرٌ من المشائخ والعلماء الثقات (صحيح البخاري) لحصول المرادات، وكفاية المهمات، وقضاء الحاجات، ودفع البليات، وكشف الكربات، وصحة الأمراض وشفاء المرضى، وعند المضايق والشدائد، فحصّلوا مرادهم وفازوا بمقاصدهم، ووجدوه كالترياق مجرَّبا، وقد بلغ هذا المعنى عند أهل الحديث مبلغ الشهرة والاستفاضة.

- ونقل السيد جمال الدين المُحَدِّث عن أستاذه السيد أصيل الدين أنه قال: "قرأتُ صحيح البخاري نحو عشرين ومائة مرة، في الوقائع والمهمات، لنفسي وللناس الآخرين، فبأيّ نيّة قرأتُه حصل المقصودُ وكفى المطلوب".

قلتُ "القائل هو المباركفوري": وقد أجاز كثير من أهل العلم في هذا الزمان قراءة (صحيح البخاري) وختمه لشفاء الأمراض ودفع المصائب وحصول المقاصد.

- قال الحافظ السخاوي في "الضوء اللامع" (117/1).

"واتّفق أنه في بعض الأوقات حوصرت حلب، فرأى بعضُ أهلها في المنام السراجَ البُلقينيَّ فقال له: ليس على أهل حلب بأس، ولكن رُح إلى خادم السُنَّة إبراهيم المحدّث، وقُل له يقرأ "عمدة الأحكام" ليُفرّج الله عن المسلمين، فاستيقظ فأعلم الشيخَ فبادر إلى قراءتها في جمع من طلبة العِلم وغيرهم، بالشرفية يومَ الجمعة بُكرة النهار، ودعا للمسلمين بالفرج، فاتُّفِقَ أنه في آخر ذلك النهار نصر اللهُ أهلَ حلب".

صفحة من مخطوطة سوسية مغربية قديمة لصحيح البخاري:

بعض ما كُتب في مدح عِلم الحديث وأهله رحمهم الله:

قال العلامة تقي الدين ابن عبد اللطيف السبكي "طبقات الشافعية الكُبرى" (102/5).

مثلُ البخارِيّ الإمـــام المرتضى ... فهو الذي اغتبق الفضائلَ واصطبحْ
مَنْ فضلُهُ فِي الناس بحرٌ قد طَما ... وعرائـــسٌ تُجلى وغيثٌ قد طفحْ

قال الإمام الشافعي رحمه الله: (١).

كلُّ العلوم سوى القرآنِ مشغَلةٌ ... إلا الحديث وإلا الفقه فـــي الدِّينِ
العلم ما كان فيه قـــال حدَّثَنا ... وما سوى ذاك وَسواسُ الشياطينِ

وقال عبدالله ابن الإمام أحمد رحمه الله: أنشدني أبي رحمه الله: (٢).

دين النبيّ محمـــدٍ أخبارُ ... نِعمَ المَطيةُ للفتى الآثارُ
لا ترغبنَّ عن الحديث وأهله ... فالرأي ليلٌ والحـــديثُ نهارُ
ولربَّما جَهِلَ الفتى أثرَ(3) الهُدى ... والشمسُ بازغـــة لها أنوارُ

وقال أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السِّلَفي رحمه الله: (٤).

إنَّ عِلْمَ الحديث علمُ رجالٍ ... تَرَكـــوا الابتداعَ للاتِّباعِ
فإذا جـــنَّ ليلُهم كتَبوه ... وإذا أصبحوا غدَوْا للسماعِ

ومن اللطيف هنا ذِكر ما قاله العلامة الصنعاني في توضيح الأفكار (2 / 351) مجيزاً لها:

قد أردنا السماع لكن فقدنا ... من يفيد الأسماع بالإسماعِ
فرجعنا إلـى الوجادة لما ... لم نجد عارفاً بها في البقاعِ
فلسان الأسفار تملى ومنها ... يتلقى سراً لسان اليراعِ

---

[1] الشافعية الكبرى (1 / 297) لتاج الدين عبدالوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي - البداية والنهاية (10 / 254) لابن كثير.
[2] جامع بيان العلم وفضله (2 / 35)، وفي شرف أصحاب الحديث (ص: 76) للخطيب: إنها لعبدة بن زياد الأصبهاني، ونسبها بعضهم لغيرها، والله أعلم.
[3] في بعضها: (طُرُقَ الهُدى).
[4] تاريخ دمشق (5 / 210) لابن عساكر، وتذكرة الحفاظ (4 / 1303)، وسير أعلام النبلاء (21 / 36) للذهبي.

وقال أبو طاهر السِّلفي أيضاً: (1).

يا قاصـداً عِلمَ الحديث يذمُّه ... إذ ضلَّ عن طرق الهداية وهمُهُ
إن العلـــوم كما علمتَ كثيرةٌ ... وأجلُّها فِقه الحـــــديث وعلمُهُ
من كان طـــالبَه وفيه تيقُّظ ... فأتمُّ سهمٍ فـــي المعالـي سَهمُهُ
لولا الحديثُ وأهله لم يستقِم ... دينُ النبي وشـــذَّ عَنا حُكمُهُ
وإذا استـرابَ بقولنا متحذلِقٌ ... فأكَلُّ فهمٍ فـــي البسيطة فَهمُهُ

وقال أبو بكر بن أبي داوود السجستاني رحمه الله: (2).

تـمسَّكْ بحبل الله واتّبع الهُـــــدى ... ولا تـكُ بدعيّاً لعلَّك تُفلـــــــحُ
ولُذْ بكِتابِ الله والسننِ التـــــي ... أتَتْ عن رسـول الله تَنجو وتربَحُ
ودَعْ عنك آراء الرجـــــال وقولَهم ... فقولُ رســولِ الله أَزكـى وأشرَحُ
ولا تـكُ فـــي قـــوم تلهَّوْا بدينِهم ... فتطعُنُ في أهل الحديث وتقدَحُ
إذا ما اعتقدتَ الدهـرَ يا صاحِ هذه ... فأنت علـــى خيرٍ تَبيت وتُصبِحُ

قال محمد بن جرير الطبري رحمه الله: (3).

عـليكَ بأصحـاب الحـــديث فإنهم ... عـلى نَهج للدِّيـــن لا زال معلمَا
وما الـــدين إلا في الحديث وأهله ... إذا ما دَجـى الليل البهيمُ وأَظْلَمَا
وأعلى البرايا مَن إلى السنن اعترَى ... وأغوى البرايا مَن إلى البِدَع انْتَمَى
ومَـن تـــــرك الآثار ضلَّل سعيَه ... وهـل يَترُك الآثـارَ من كان مُسلِمَا

---

[1] تاريخ دمشق (5 / 211) لابن عساكر، البداية والنهاية (12 / 308) لابن كثير.
[2] طبقات الحنابلة (2 / 51) لأبي يعلى، وسير أعلام النبلاء (13 / 233) للذهبي.
[3] تاريخ دمشق (52 / 201) لابن عساكر، وعزاها بعضهم لهبة الله بن الحسين الشيرازي.

أيضاً من أصوليات أهل الحديث، حُبهم وطلبهم للإسناد العالي:

فعن الإمام عبد الله بن المبارك أنه قال: الإسناد من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.

- وقال الإمام أحمد بن حنبل: طلب الإسناد العالي سُنة عمن سلف.

- وعن الإمام يحيى بن معين: قيل له في مرضه الذي مات فيه: ما تشتهي؟ قال: بيتٌ خالي، وإسنادٌ عالي.

- وكما هو معلوم بأن العلو يُبعِد الإسناد عن الخلل، لأن كل رجل من رجاله يحتمل أن يقع الخلل من جهته سهواً أو عمداً، ففي قِلَّت رجال السند قِلَّة جِهات الخَلل، وفي كثرتهم كثرة جِهات الخَلل، وهذا جلي واضح.

وقال أبو الطيب صديق حسن القنوجي [1]، ولبعضِهم ولله درُّه مِن نظم:

علمُ الحديثِ وسيلةٌ مَقبولةٌ ... عند النبي الهاشميّ محمَّدِ
فاشغَلْ به أوقاتَك البِيضَ التي ... مُلِّكْتَها، تَشرُفْ بِذَاكَ وتسعَدِ

وقال بعضهم: [2].

علَيكُم بالحـــديث فليس شيء ... يُعادلـه علـــى كل الجهاتِ
نصحتُ لكم فإن الدِّين نصحٌ ... ولا أُخفي نصائـــحَ واجباتِ
وجدْنا فـــي الرواية كل فقهٍ ... وأحكاماً ومِـــــن كل اللغاتِ
بذِكر المُسندات أنستُ ليلـي ... وحفظ العِلم خـــير الفائداتِ
ومَن طلَب الحديث أفاد ذخراً ... وفضلاً ثـــــم ديناً ذا ثباتِ
عليكم بالروايـــــات اللواتي ... رواها مالكٌ أزكـــى الـــرواةِ
وشُعبةُ وابـــن عمرٍو وابـن زيد ... وسفيان الثقات عـــن الثقاتِ
ويَحيى وابن حنبلٍ المُزكّـــــى ... وإسحاق الرِّضا وابن الفـــراتِ
أئمتنا النجوم، وهل رشـــــيدٌ ... تكلَّمَ فـــي النجوم الزاهراتِ

---

[1] الحطة في ذكر الصحاح الستة (ص 33).
[2] شرف أصحاب الحديث (ص 63) للخطيب.

"التسمية الكاملة لصحيح البخاري"

يُعَدُّ صحيح البخاري من أعظم كتب السنة النبوية وأوثقها مكانة عند المسلمين، وقد اعتنى العلماء ببيان اسمه الكامل كما وضعه مؤلفه.

ومن المسائل التي حظيت باهتمام أهل العلم، توثيق العنوان الذي اختاره الإمام البخاري لكتابه، فقد اتفق جمهور العلماء على أن الاسم الكامل للكتاب هو:

«الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه»

وبيّن عدد من أهل العلم أن هذا هو العنوان الذي سمّى به الإمام البخاري كتابه وأثبته بنفسه، ومنهم:

ابن خير الإشبيلي (١)، وابن الصلاح (٢)، والقاضي عياض (٣)، والنووي (٤)، وابن الملقن (٥).

وكان البخاري يذكر الكتاب أحياناً باختصار فيسمّيه: «الصحيح» (٦)، أو «الجامع الصحيح» (٧).

وسمّاه بذلك عدد من العُلماء منهم ابن الأثير(٨)، وابن نقطة (٩)، والحاكم النيسابوري (١٠)، والصفدي (١١)، والذهبي (١٢)، وابن ماكولا (١٣)، وأبو الوليد الباجي (١٤)، وغيرهم.

---

[1] فهرسة ابن خير الإشبيلي - أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي الإشبيلي (ط دار الكتب العلمية: ج1 ص82) .

[2] معرفة أنواع علوم الحديث - أبو عمرو بن الصلاح عثمان بن عبد الرحمن (ط دار الفكر:ج1 ص26).

[3] مطالع الأنوار على صحاح الآثار – إبراهيم بن يوسف الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، دولة قطر: ج1 ص26).

[4] تهذيب الأسماء واللغات - أبو زكريا يحيى بن شرف النووي (ط دار الكتب العلمية:ج1 ص1).

[5] المقنع في علوم الحديث - ابن الملقن، سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ط دار فواز للنشر: ج1 ص74).

[6] تاريخ بغداد وذيوله - أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ط دار الكتب العلمية: ج2 ص14).

[7] تاريخ دمشق- أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ط دار الفكر: ج52 ص72).

[8] أسد الغابة في معرفة الصحابة - أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، المعروف بابن الاثير. (ط دار الفكر: ج1 ص15).

[9] إكمال الإكمال – ابن نقطة، أبو بكر محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع الحنبلي البغدادي (ط جامعة أم القرى، مكة المكرمة: ج4 ص622).

[10] إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال - مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي (ط دار الفاروق الحديثة: ج5 ص348).

[11] الوافي بالوفيات – صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ط دار إحياء التراث: ج2 ص149).

[12] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام – شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ط دار الغرب الإسلامي: ج6 ص140).

[13] الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب – أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر بن ماكولا (ط دار الكتب العلمية: ج3 ص385).

[14] التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح – أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ط دار اللواء: ج1 ص273).

وقد عُرف الكتاب قديماً وحديثاً على ألسنة الناس والعُلماء بإسم «صحيح البخاري» وأصبح هذا الاختصار معهوداً معزواً إلى الإمام البخاري رحمه الله للشهرة الواسعة للكتاب ومصنّفه.

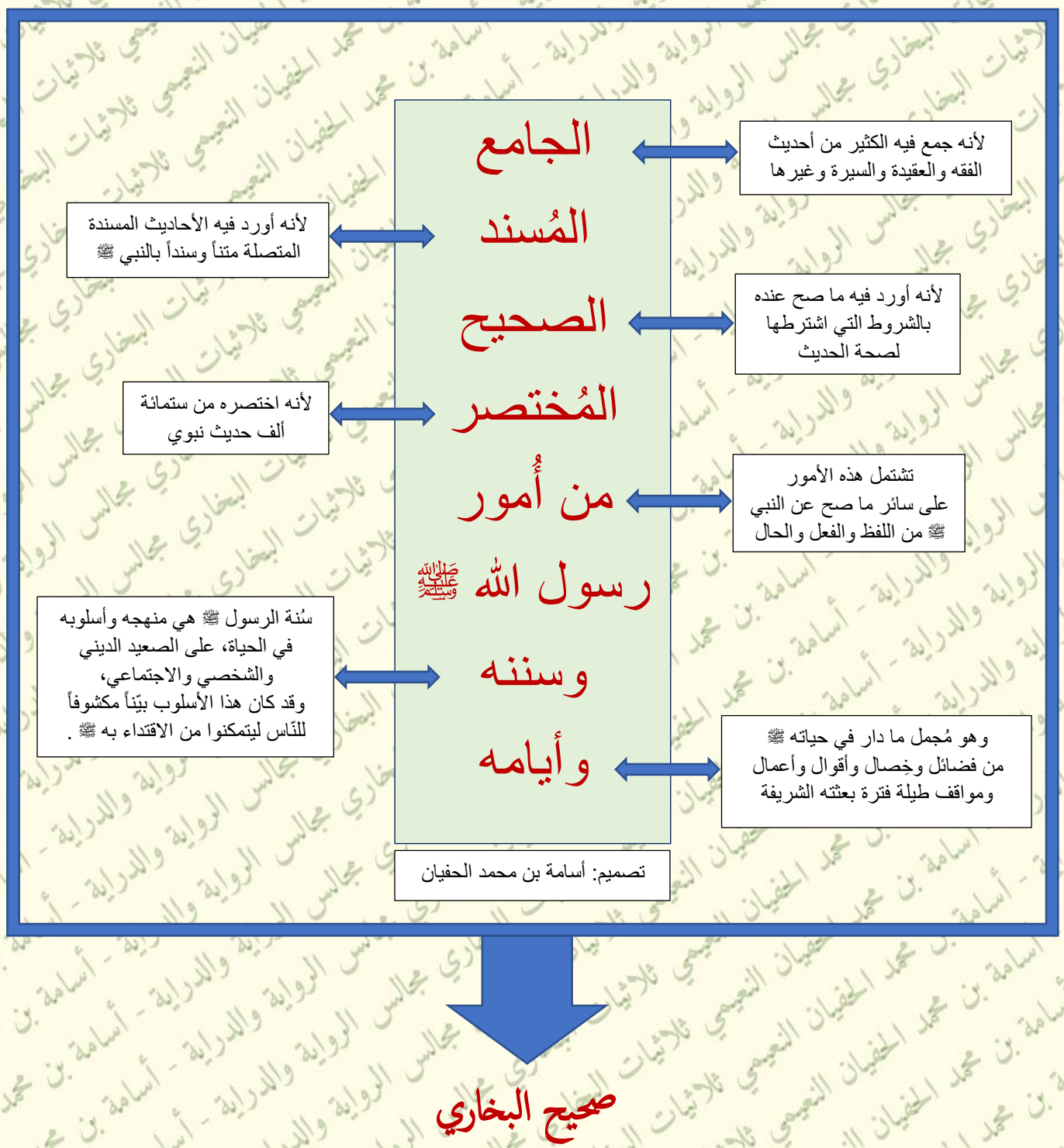

قال الإمام بن عساكر[1]، في تاريخه (تاريخ دمشق) أنشدنا أبو المحاسن [2]، أنشدنا الأديب أبو عامر الفضل ابن إسماعيل الجرجاني [3].

صحيح البخاري لو أنصفوه لما خُط إلا بماء الذهب
هو الفرق بين الهدي والعمى هو السد بين الفتى والعطب
أسانيد مثل نجوم السماء أمام متون كمثل الشهب
به قام ميزان دين النبي ودان به العجم بعد العرب
حجاب من النار لا شك فيه يميز بين الرضا والغضب
وستر رقيق إلى المصطفى ونور مبين لكشف الريب
فيا عالماً أجمع العالمون على فضل رتبته في الرتب
سبقت الأئمة فيما جمعت وفزت على رغمهم بالقصب
نفيت السقيم من الناقلين ومن كان متهما بالكذب
وأثبت من عدَّلته الرواة وصحت روايته في الكتب
وأبرزت في حسن ترتيبه وتبويبه عجباً للعجب
فأعطاك ربك ما تشتهيه وأجزل حظك فيما يهب
وخصك في عرصات الجنان بنعم تدوم ولا تنقضب

---

[1] أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي (499هـ - 571 هـ) الإمام والعلامة الحافظ الكبير محدث الشام ، صاحب (تاريخ دمشق) دفن في مقبرة الباب الصغير.

[2] فخر الإسلام القاضي أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل الرّوياني (ذو الحجة 415هـ - المحرم 502هـ) شيخ الشافعية، وصاحب التصانيف، وشافعيّ الوقت. أملى مجالس عن أبي غانم الكراعي، وأبي حفص بن مسرور، وطبقتهما، وعاش سبعاً وثمانين سنة ، وهو قاضٍ وفقيه شافعي.

[3] مصادر ترجمة صاحب هذه الأبيات (أَبُو عَامر الْجِرْجَانِيّ) الفضل بن إسماعيل التميمي أبو عامر الجِرْجَاني – في كتاب: الوافي بالوفيات (24 / 18) المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، وفي كتاب: معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (5 / 2166) المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي.

وقال غيره، كما في كتاب النور السافر عن أخبار القرن العاشر(1/212)، قصيدة تشبهها يُقال أنها لأحمد بن علي البسكري (ت 1009هـ) يقول فيها:

صحيح البخاري ولو انصفوا ... لما خُـــط إلا بماء البصـــر
وما ذاك إلا لضبطِ الأُصولِ ... وعَدل الـــرُواةِ بنقل الخـــبر
وفيهِ عُلومُ الـــــورى جَمةٌ ... تضمنها قـــولَ خَيرِ البشـــر
وقد فاقَ فضلاً علـــى غيرهِ ... فأضحى إماماً لكتب الأثـــــر
هو البحر علماً فان خضته ... ظفرت بكنز الهُـــدى والدرر
فلازمه درســـاً ولا تبتغي ... بهِ غيرهُ فـــي المسا والبكـــر
فقد قال قـــومٌ لهُم خِبـــرةٌ ... هو البرء من كل أمر خطـــر
لدنيا وأخـــرى وفي كل ما ... ترجي وتبغي بِهِ مِن وَطـــر
لجـامِعـــهِ رحمـــــةٌ دائماً ... كقطر السماء ورِمش النظـــر
وَعَد الرمـــال وماء البحار ... وعد الطُيُور ونبت الشجـر
إلى الحشرِ والنشرِ والملتقى ... بدار البقاء وحُســـــن المقر
وناظمها يرتجي دعـــــوةً ... مِن الصحب بالخير عند النظر
وصلِ إلهي على المصطفى ... ومن نورُه فاق ضوء القمر
وآلٍ وصَحـــــــبٍ أتباعِهم ... ومن جاء من بعدهم في الأثـر

صورة عن نسخة من أقدم مخطوطات صحيح البخاري، رواية أبي الحسن القابسي (ت403هـ) يرويها عن المروزي (ت371هـ)، عن محمد بن يوسف الفربري (ت320هـ)، عن المؤلف الإمام محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله:

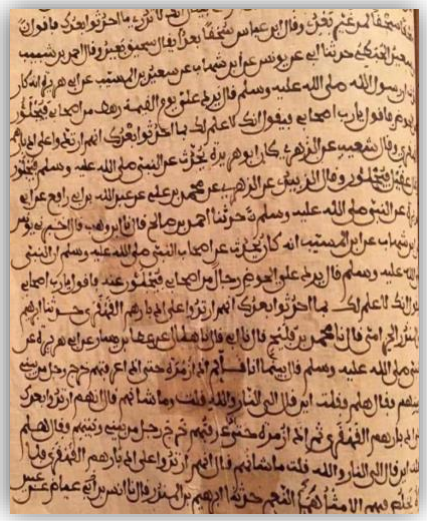

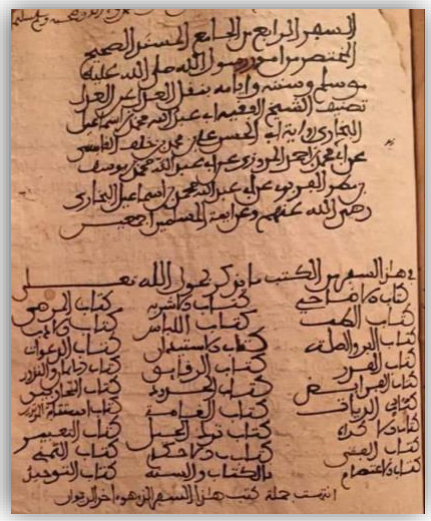

متن المنظومة البيقونية في عِلم مُصطلح الحديث للإمام عمر بن محمد بن فتوح البيقوني:

١- أَبْدَأُ بِالحَمْـــــــدِ مُصَلِّيَاً عَلَـــى مُحَمَّـدٍ خَـــيْرِ نَبِـــيٍّ أُرْسِـلاَ
٢- وَذِي من أَقْسَـــامِ الحَدِيثِ عِدَّهْ وَكُلُّ وَاحِـــدٍ أَتَـــى وَحَـدَّهْ
٣- أَوَّلُهَا الصَّحِيـــحُ وَهْـوَ مَا اتَّصل إِسْـنَادُهُ وَلَمْ يَشُـــذَّ أَوْ يُعَلْ
٤- يَرْوِيهِ عَـدْلٌ ضَابِـــطٌ عَنْ مِثْـلِهِ مُعْتَمَدٌ فِـــــي ضَبْطِهِ وَنَقْلِه
٥- وَالحَسَـن المَعْرُوفُ طُرْقـاً وَغَدَتْ رِجَـالُهُ لاَ كَالصَّحِيـحِ اشْتَهَـرَتْ
٦- وَكُلُّ مَا عَـــنْ رُتْبَةِ الحُسْنِ قَصرْ فَهْوَ الضَّعِيفُ وَهْوَ أَقْسَاماً كَثُرُ
٧- وَمَا أُضِيفَ لَلنَّبِـــي المَرْفُـــوعُ وَمَا لِتَابِعٍ هُـــــوَ المَقْطُـــوعُ
٨- وَالمُسْـنَدُ المتَّصِلُ الإِسْـــنَاد مِنْ رَاوِيهِ حَتَّى المُصْطَفَى وَلَمْ يَبِـنْ
٩- وَمَـــــا بِسَـمْعِ كُلِّ رَاوٍ يَتَّصِل إِسْـنَادُهُ لِلْمُصْطَـفَى فَالْمُتَّصِـل
١٠- مُسَلْسَلٌ قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى مِثْلُ أَمَا وَاللهِ أَنْبَانِـــي الْفَتَـى
١١- كَذَاكَ قَدْ حَـــــدَّثَنِيهِ قَائِمـــاً أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِـــــي تَبَسَّما
١٢- عَزِيزُ مَـــــرْوِي اثْنَيْنِ أَوْ ثَلاَثَهْ مَشْهُورُ مَـرْوِي فوْقَ مَا ثَلاَثَـهْ
١٣- مُعَنْعَنٌ كَعَنْ سَـــعِيدٍ عَـنْ كَرَمْ وَمُبْهَمٌ مَا فِيـــــهِ رَاوٍ لَمْ يُسَـمْ
١٤- وَكُلُّ مَا قَلَّتْ رِجَـالُـــــهُ عَـلاَ وَضِـــدُهُ ذَاكَ الَّذِي قَـدْ نَـزَلاَ
١٥- وَمَا أَضَفْتَهُ إِلَـــى الأَصْحَـابِ مِنْ قَـوْلٍ وَفِعْلٍ فَهْوَ مَوْقُوفٌ زُكِـنْ
١٦- وَمُرْسَـلٌ مِنْهُ الصِّحَابِـيُّ سَقَـطْ وَقُلْ غَـرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ
١٧- وَكُلُّ مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِجَـــــــالِ إِسْـنَادُهُ مُنْقَطِـعُ الأَوْصَـــال
١٨- والمُعْضل الساقِـــط مِنـه اثنانِ وما أتـــى مُدلساً نوعـــانِ
١٩- الأَوَّلُ الاسْقَاطُ لِلشَّـــيْخِ وَأَنْ يَنْقُـلَ عَمَّـــنْ فَوْقَهُ بِعَـنْ وَأَن

٢٠- وَالثَّانِ لاَ يُسقطُهُ لَكِنْ يَصِفْ ... أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لاَ يَنْعَرِفْ

٢١- وَمَا يُخَالِفْ ثِقَةٌ بِهِ المَلاَ ... فَالشَّاذ والمَقْلُوبُ قِسْمانِ تَلاَ

٢٢- إِبْدَالُ رَاوٍ مَا بِرَاوٍ قِسْمُ ... وَقَلْبُ إِسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْمُ

٢٣- وَالْفَرْدُ مَا قَيَّدْتَهُ بِثِقَةِ ... أَوْ جَمْعٍ أَوْ قَصْرٍ عَلَى رِوَايَةِ

٢٤- وَمَا بِعِلَّةٍ غُمُوضٍ أَوْ خَفَا ... مُعَلَّلٌ عِنْدَهُمُ قَدْ عُرِفا

٢٥- وَذُو اخْتِلافِ سَنَدٍ أَوْ مَتْنِ ... مُضْطَرِبٌ عِنْدَ أُهَيْلِ الْفَنِّ

٢٦- وَالْمُدْرَجَاتُ فِي الحَدِيثِ مَا أَتَتْ ... مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ

٢٧- وَمَا رَوَى كُلُّ قَرِينٍ عَنْ أَخِهْ ... مُدَبَّجٌ فَأَعْرِفْهُ حَقّاً وَأَنْتَخِهْ

٢٨- مُتَّفِقٌ لَفْظاً وَخَطاً مُتَّفِقْ ... وَضِدُّهُ فِيمَا ذَكَرْنَا المُفْتَرِق

٢٩- مُؤْتَلِفٌ مُتَّفِقُ الخَطِّ فَقَطْ ... وَضِدُّهُ مُخْتَلِفٌ فَاخْشَ الْغَلَطْ

٣٠- وَالمُنْكَرُ الْفَرْدُ بِهِ رَاوٍ غَدَا ... تَعْدِيلُهُ لاَ يَحْمِلُ التَّفَرُّدَا

٣١- مَتْرُوكُهُ مَا وَاحِدٌ بِهِ انْفَرَدْ ... وَأَجْمَعُوا لِضَعْفِهِ فَهْوَ كَرَدْ

٣٢- وَالكَذِبُ المُخْتَلَقُ المَصْنُوعُ ... عَلَى النَّبِي فَذلِكَ المَوْضُوعُ

٣٣- وَقَدْ أَتَتْ كَالجَوْهَرِ المَكْنُونِ ... سَمَّيْتُهَا مَنْظُومَةَ الْبَيْقُونِي

٣٤- فَوْقَ الثَّلاَثِينَ بِأَرْبَعٍ أَتَتْ ... أَقْسَامُهَا تَمَّتْ بِخَيْرٍ خُتِمَتْ

صفحة من مخطوط المنظومة البيقونية المحفوظ في جامعة الملك سعود في السعودية:

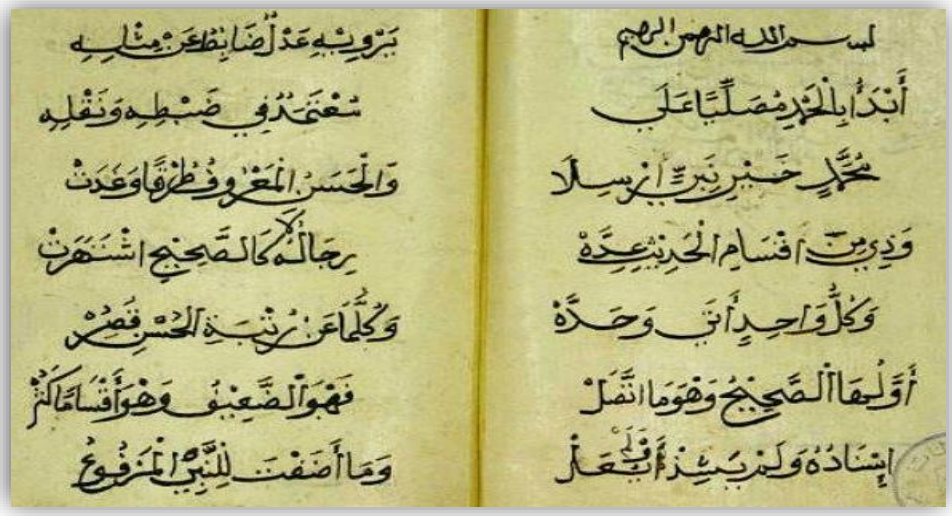

(قصيدة غرامي صحيح) في ألقاب عُلوم الحديث

نظمَ الإمام شهاب الدين أحمد بن فَرْح الإشبيلي الشافعي (ت699 هـ) رحمه الله، قصيدة غزلية رائعة وشيقة في ألقاب علوم الحديث، ليسُهل على الطلاب حفظها بطريقة سلسلة وسهلة، و تعد هذه القصيدة بحق، من أعجب القصائد وأنفسها، فقد اعتنى بها كثير من العلماء فشرحوها ودرسوها وأفردوا شرحها في مصنفات كثيرة (١).

قال أحمد المَقري التلمساني: وقد شرح هذه القصيدة جماعة من أهل المشرق والمغرب، يطول تعدادهم! يقول شهاب الدين أحمد بن فَرْح الأشبيلي رحمه الله:

غَرَامِي **صَحِيحٌ** وَالرَّجَا فِيكَ **مُعْضَلُ** ... وَحُزْنِي وَدَمْعِي **مُرْسَلٌ** وَمُسَلْسَلُ

وَصَبْرِيَ عَنْكُمْ يَشْهَدُ الْعَقْلُ أَنَّهُ ... **ضَعِيفٌ** وَ**مَتْرُوكٌ** وَذُلِّيَ أَجْمَلُ

وَلاَ **حَسَنٌ** إِلاَّ سَمَاعُ حَدِيثِكُمْ ... مُشَافَهَةً يُمْلَى عَلَيَّ فَأَنْقُلُ

وَأَمْرِيَ **مَوْقُوفٌ** عَلَيْكَ وَلَيْسَ لِي ... عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ عَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ

وَلَوْ كَانَ **مَرْفُوعاً** إِلَيْكَ لَكُنْتَ لِي ... عَلَى رَغْمِ عُذَّالِي تَرِقُّ وَتَعْدِلُ

وَعَذْلُ عَذُولِي **مُنْكَرٌ** لا أُسِيغُهُ ... وَ**زُورٌ** وَ**تَدْلِيسٌ** يُرَدُّ وَيُهْمَلُ

أُقَضِّي زَمَانِي فِيكَ **مُتَّصِلَ** الأَسى ... **وَمُنْقَطِعاً** عَمَّا بِهِ أَتَوَصَّلُ

وَهَا أَنَا فِي أَكْفَانِ هَجْرِكَ **مُدْرَجٌ** ... تُكَلِّفُنِي مَا لا أُطِيقُ فَأَحْمِلُ

---

[1] منهم:

- الإمام الحافظ أحمد بن محمد بن عبد الهادي، الإمام المحدث المشهور، (ت 744 هـ) صاحب كتاب "المحرر".
- ابن جماعة، بشرح أو بأكثر من شرح، حتى قال بعضهم أنه شرحها في ثلاثة شروح، مطول ومتوسط و مختصر، وشرحه "زَوَالُ التَّرَح، بِشَرْحِ مَنْظُومَةِ ابْنِ فَرَحٍ".
- الإمام السَّفَّارِيني الحنبلي، واهتم بهذه القصيدة من كل الوجوه، وكذلك اهتم بما ألفت القصيدة من أجله وهو الغزل، وأضاف أبياتا غزلية للمتقدمين والمتأخرين، وشرَحَ هذا الشرحَ ما نقله عن بعضهم كابن الفارض وغيره.
- محمد الأمير الكبير المالكي المصري، في أواخر القرن الثاني عشر، وشرحه مطبوع.

وَأَجْرَيْتُ دَمْعِي فَوْقَ خَدِّي **مُدَبَّجاً** ... وَمَـــا هِـــيَ إلا مُهْجَتِي تَتَحَلَّلُ

فَمُتَّفِقٌ جِسْمِي وَسُـهْدِي وَعَبْرَتِـي ... وَ**مُفْتَرِقٌ** صَبْـرِي وَقَلْبِي الْمُبَلْبَلُ

وَ**مُؤْتَلِفٌ** وَجْدِي وَشَجْوِي وَلَوْعَتِـي ... وَ**مُخْتَلِفٌ** حَظِّي وَمَا مِنْكَ آمَلُ

خُذِ الْوَجْدَ مِنِّي **مُسْتَداً** وَ**مُعَنْعَناً** ... فَغَيْرِي **بِمَوْضُوعٍ** الْهَوَى يَتَحَلَّلُ

وَذِي نُبَذٌ مِنْ **مُبْهَمِ** الْحُبِّ فَاعْتَبِرْ ... وَغَامِضُهُ إنْ رُمْتَ شَـرْحاً أَطَوَّلُ

عَـزِيـزٌ بِكُمْ صَبٌّ ذَلِيلٌ لِعِـزِّكُمْ ... وَ**مَشْهُورُ** أَوْصَافِ الْمُحِبِّ التَّذَلُّلُ

غَرِيبٌ يُقَاسِي الْبُعْدَ عَنْكَ وَمَا لَهُ ... وَحَقِّكَ عَـنْ دَارِ الْقِلَى مُتَحَوَّلُ

فَرِفْقاً **بِمَقْطُوعِ** الْوَسَـائِلِ مَا لَهُ ... إلَيْكَ سَبِيلٌ لا وَلا عَنْكَ مَعْدِلُ

فَلا زِلْتَ فِي عِـزٍّ مَنِيعٍ وَرِفْعَةٍ ... وَلا زِلْتَ تَعْلُو بِالتَّجَنِّي فَأَنْـزِلُ

أُوَرِّي بِسُعْدَى وَالرَّبَـابِ وَزَيْنَبٍ ... وَأَنْتَ الَّذِي تُعْنَى وَأَنْتَ الْمُؤَمَّلُ

فَخُذْ أَوَّلاً مِـــنْ آخِـــرٍ ثُـمَّ أَوَّلاً ... مِنْ النِّصْفِ مِنْهُ فَهْوَ فِيهِ مُكَمَّلُ

أَبَـــرُّ إذَا أَقْسَـمْتُ أَنِّـــي بِحُبِّهِ ... أَهِيمُ وَقَلْبِي بِالصَّبَابَـةِ مُشْـعَلُ

مخطوط غرامي صحيح للإمام شهاب الدين أحمد بن فرح الأشبيلي رحمه الله:

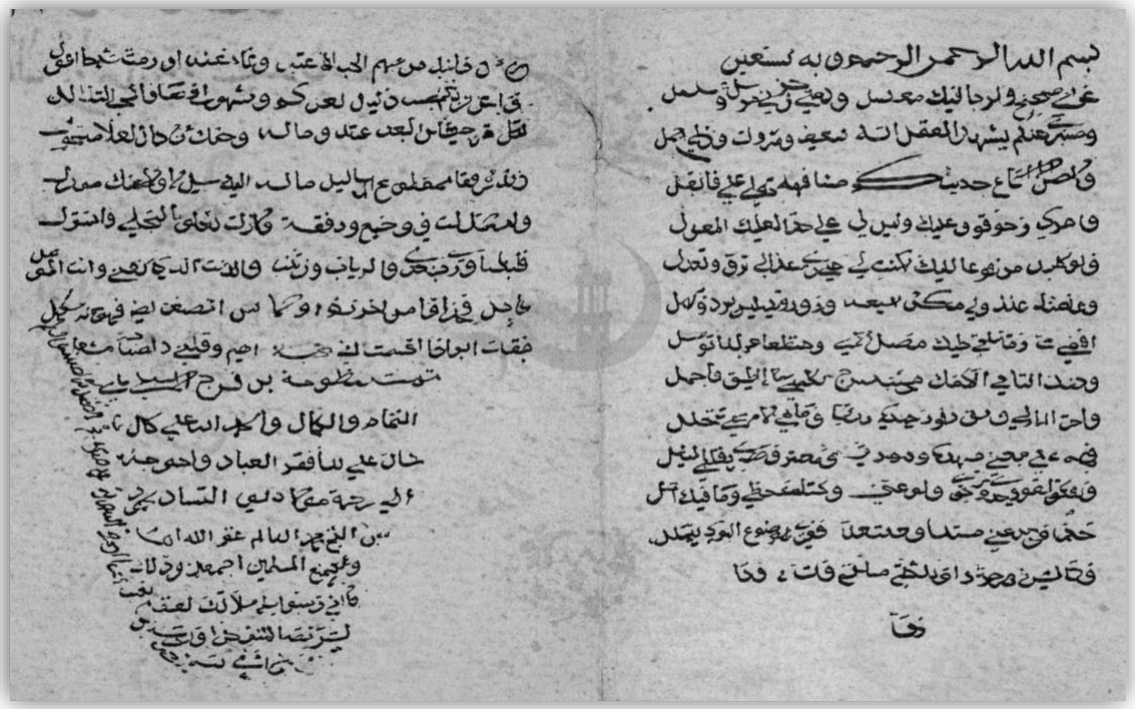

صفحة من مخطوط قديم يُعد من أقدم نسخ صحيح الإمام البخاري، عمرها أكثر من 1000 عام، موجودة في قسم المخطوطات في جامعة برمنجهام البريطانية، وهي رواية أبي زيد المروزي عن الفربري عن الإمام البخاري رحمه الله:

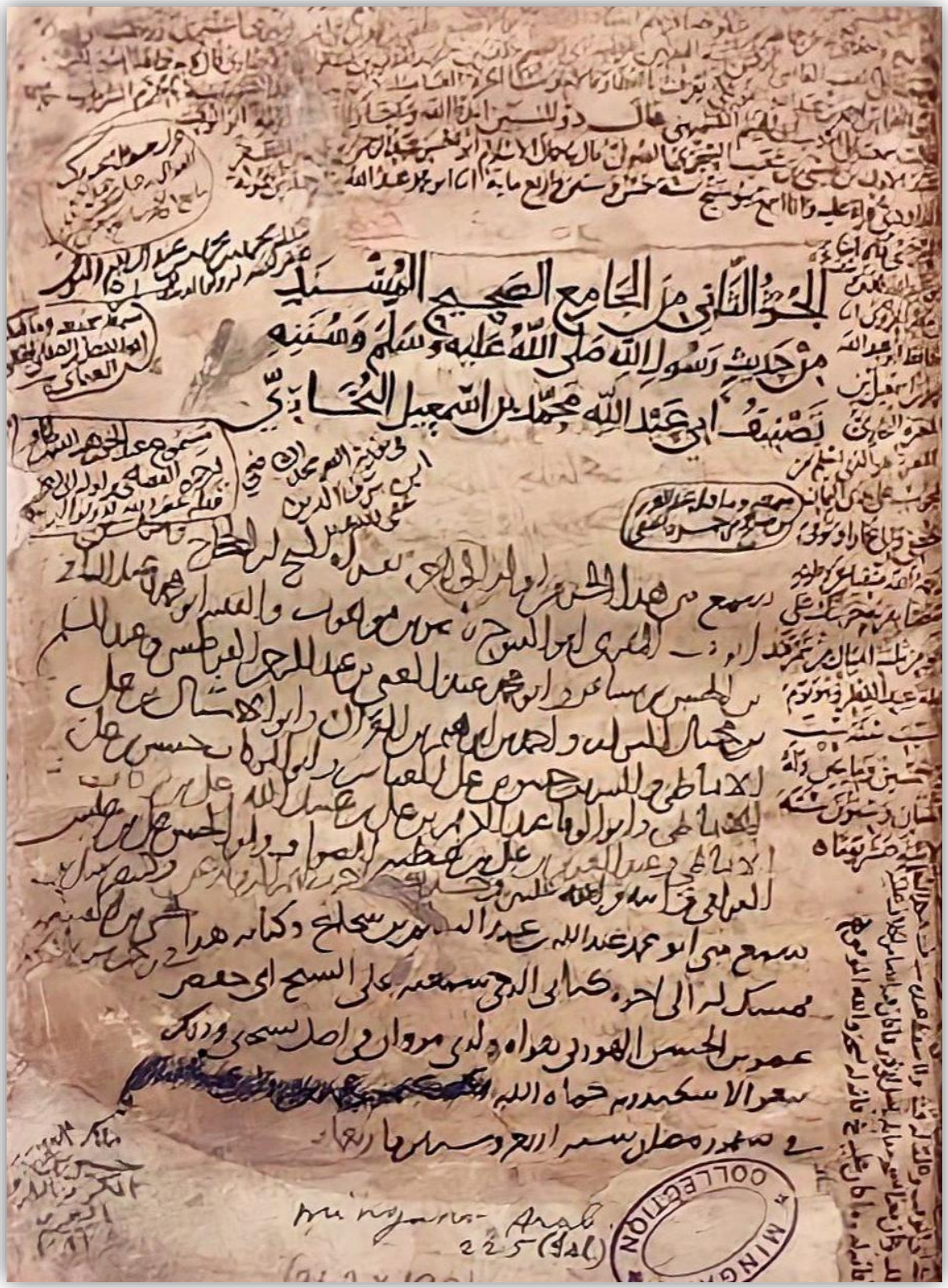

"الخاتمة"

جزى الله عنّا شيوخنا المُحدِّثين خير الجزاء ونفعنا ببركة قراءة علوم الحديث عامةً، وصحيح الإمام البخاري خاصةً، اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمُسلمين أجمعين... آمين.

يقول الإمام الشافعي رحمه الله

تعلم فليسَ المرءُ يولدُ عالماً
وَلَيْسَ أخو عِلْمٍ كَمَنْ هُوَ جَاهِلُ
وإنَّ كَبِير الْقَوْمِ لاَ علْمَ عِنْدَهُ
صَغيرٌ إذا الْتَفَّتْ عَلَيهِ الْجَحَافِلُ
وإنَّ صَغيرَ القَومِ إنْ كانَ عَالِماً
كَبيرٌ إذَا رُدَّتْ إليهِ المحَافِلُ
اِصبِر عَلى مُرِّ الجَفا مِن مُعَلِّمٍ
فَإنَّ رُسوبَ العِلمِ في نَفَراتِهِ
وَمَن لَم يَذُق مُرَّ التَعَلُّمِ ساعَةً
تَذَرَّعَ ذُلَّ الجَهلِ طولَ حَياتِهِ
وَمَن فاتَهُ التَعليمُ وَقتَ شَبابِهِ
فَكَبِّر عَلَيهِ أَربَعاً لِوَفاتِهِ
وَذاتُ الفَتى وَاللهِ بِالعِلمِ وَالتُقى
إذا لَم يَكونا لا اِعتِبارَ لِذاتِهِ

★ ★ ★

وكتَبَهُ خَادِمُ الكِتابِ والسُنَّة
أُسَامَةُ بْن مُحَمَّد الحَفيَان النُعَيمي
فـي سَـــاعَةِ صَـــلاةِ الصُبحِ
المُوافقِ ليَومِ 2020/12/12 م
فـي مَدينَةِ غَازِي عِينتَابَ التُركِيَّة

"الفهرس"

الصفحة	المحتوى
4	المقدمة
6 – 25	تقريظ السادة العلماء والمحدثين
26	التعريف بعلم الحديث اصطلاحاً
27	أقسام مصطلح الحديث - الرواية والدراية
28	تعريف وفوائد تتعلق بالثلاثيات
30	خريطة توضيحية للثلاثيات
31	خلاصة حديثية
32	ترجمة الإمام البخاري
37	معاني الرموز في بعض الأسانيد
39	عدد الثلاثيات في عند الأئمة
42	أرجوزة الإمام البرماوي في الثلاثيات
45	الحديث الأول
46	الحديث الثاني
47	الحديث الثالث والرابع
48	الحديث الخامس
50	الحديث السادس
51	الحديث السابع
53	الحديث الثامن
55	الحديث التاسع
57	الحديث العاشر
59	الحديث الحادي عشر
60	الحديث الثاني عشر
62	الحديث الثالث عشر
65	الحديث الرابع عشر
66	الحديث الخامس عشر
67	الحديث السادس عشر
68	الحديث السابع عشر
70	الحديث الثامن عشر
71	الحديث التاسع عشر
73	الحديث العشرون
75	الحديث الواحد والعشرون
76	الحديث الثاني والعشرون

الصفحة	المحتوى
78	منظومة ابن الشِحنة في الثلاثيات
80	أبيات أبي بكر بن دريد بمدح أهل الحديث
81	تعظيم التابعين لأحاديث النبي ﷺ
84	معنى قول المجيزين أجزتك بالشرط المعتبر
90	أبيات ابن عساكر في طلب الحديث
91	بركة قراءة صحيح البخاري
93	بعض ما كُتب في مدح عِلم الحديث وأهله
96	التسمية الكاملة لصحيح البخاري
98	أبيات الجرجاني في مدح صحيح البخاري
99	أبيات البسكري في مدح صحيح البخاري
100	المنظومة البيقونية
102	قصيدة غرامي صحيح
104	مخطوط صحيح البخاري بجامعة برمنجهام
105	الخاتمة

www.alukah.net
شبكة الألوكة

ثُلاثِيَّاتُ الْبُخَارِيِّ

مَجَالِسُ الرِّوَايَةِ وَالدِّرَايَةِ

خَادِمُ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ
أُسَامَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخُفْيَانُ النُّعَيْمِيُّ